

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

علوم الأرض والكون
جغرافيا وتهيئة الاقليم
تهيئة حضرية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بن فاطمة ابتسام

يوم: 10/06/2024

واقع البرامج التنموية في المراكز العمرانية _ حالة بلدية بسكرة

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة بسكرة	الرتبة	بومعراف حسين
مقرر	جامعة بسكرة	الرتبة	سعيد محمد
مناقش	جامعة بسكرة	الرتبة	صيفي زهير

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أكرمني بالوصول لهذه المنزلة والتي ما كنت لأبلغها
الا بفضلته،

فالحمد لله عز وجل الذي أعانني على إتمام هذا البحث
وألهمني الصبر والثبات

أتقدم بجزيل الشكر لكل من كان سببا في اتمامي لهذا العمل
والذي أخذ منا الكثير من الجهد والاجتهاد.

أخص بالذكر أستاذي المشرف: الأستاذ سعيد محمد
على كل كلمة توجيهية داعمة لي طيلة فترة البحث
وعلى ملاحظاته القيمة. والشكر موصول لجميع أساتذة قسم
علوم الأرض والكون على رأسهم السيد: هيمة عمارة
رئيس القسم وكل من كان عوناً لي من قريب أو بعيد

الإهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وآله وصحبه أجمعين
الحمد لله الذي أعانني لبلوغ هذا اليوم وكلي شرف ويقين أنني
فعلت كل ما بوسعي لأستحق هذا الختام: هذا العمل ثمرة النجاح
الى الذي كلما رأيت وجهه علمت أن لا زال في الدنيا خير ...
أبي الكريم أطال الله في عمره.

الى التي لم تطأ قدميها مدرسة يوماً، لكنها علمت قيمتها وهي
خارج أسوارها، رعتني حق الرعاية وكانت سندي في سنوات
دراستي المرهقة ... أُمي الغالية حفظها الله وبارك لي في
عمرها.

الى بلورات بيتنا، أخواتي السبعة واحدة واحدة
الى أصدقاء دربي قريبين أو بعيدين
أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
وفي الأخير أرجو من الله أن يجعل عملي هذا نافعا لكل طالب
علم في هذا التخصص أو غيره

بن فاطمة ابتسام

الإطار العام للدراسة

مقدمة عامة:

يبدى العالم اليوم اهتماما بالتطور التكنولوجي أو الاقتصادي في شتى المجالات. فتبحث الدول دوما في حيثيات وسبل الرقي باقتصادها ومواكبة الدول المتقدمة الأخرى. لكن، وإن تعددت الرؤى حول النهوض بالدولة وجعلها بارزة منافسة لغيرها من الدول في مختلف المجالات، تبقى البلدية النواة المحلية والأولى، الأساس الذي لا يمكن تجاهله أبدا في أي عملية تنمية. فالتنمية المحلية اليوم هي الشغل الشاغل لمختلف الحكومات، بل إنها تترجع على عرش المواضيع التي كانت ولا زالت تثير اهتمام السلطات والدول. فأصبحت بمختلف أبعادها غاية وجب إدراكها، سواء من أجل تحقيق الاستقرار والرفاه الاجتماعي أو تحسين البنى التحتية والسعي دائما لخلق التوازنات بين مختلف المناطق.

ولم تكن الدولة الجزائرية بمنأى عن هذا الركب. فمناز استقلالها، عملت جاهدة على تحقيق تنمية شاملة متوازنة، وذلك بعد اللاتوازن الذي خلفه المستعمر. فتبنت اللامركزية الإدارية والمتمثلة في الولاية والبلدية: هيئات محلية تساعد السلطات المركزية على تحقيق الأهداف التنموية الوطنية. فقرب هذه الجماعات من المواطنين يجعلها الأقدر على إدراك احتياجاتهم، وبالتالي هي المستمع الأول لمشكلاتهم والباحث في حلولها. هذا ما استدعى تخصيص موارد مادية وبشرية كبيرة لهذا الغرض، وجعل الهيئات الرسمية وغير الرسمية مكلفة بتسيير هذه الموارد لبلوغ أهداف التنمية المحلية المنشودة.

لقد سعت الجماعات المحلية من خلال الصلاحيات المخولة لها من طرف القانون الى تسيير شؤون الساكنة وتبني متطلباتهم والبحث في سبل تحقيق التنمية المحلية على مستوى حدودها. فظهرت "نوعين من المخططات التنموية المحلية أحدهما بلدي يتم على مستوى البلدية والآخر قطاعي على مستوى الولاية"¹، والتي تسعى من خلالها البلدية الى توفير أقصى حد من الاحتياج المحلي وفق ميزانيتها والتي يتم تمويلها اما ذاتيا أو خارجيا.

لكن بالرغم من تضافر جهود ومساعي الدولة في تحقيق آليات اللامركزية الإدارية، إلا أنها تشهد عجزا في ذلك. هذا بسبب ما تتطلبه خصوصية كل بلدية على حدة من جهة، وتوفير الموارد المالية لتحقيق هذه البرامج من جهة أخرى، ما تسبب في إعاقة تسيير مخططات التنمية المحلية أو تنفيذها بالصورة التي لم تكن منشودة. هذا ما يستدعي القلق أو التساؤل حول واقع وآفاق تنفيذ هذه البرامج داخل البلديات، وي طرح عدة إشكاليات حول حقيقية برمجتها وتسييرها.

انطلاقا مما سبق، إن البحث في واقع البرامج التنموية المحلية يستدعي منا تحديد عدة مفاهيم منها: التنمية المحلية بمختلف أهدافها وأبعادها ومعوقات تنفيذها، هذا بالإضافة إلى عرض مفهوم

¹ بهلولي فيصل، خويلد عفاف، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر-دراسة في برامج التنمية المحلية للبلديات ومصادر تمويلها، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 2، العدد 1، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. جوان 2019 ص52

شامل للجماعات المحلية وصلحياتها على المستوى المحلي مع الخوض في الحكم الرشيد ومبادئه بصورة عامة كونه يمثل شرطا أساسيا لتحقيق تنمية عادلة ومنصفة، وأهمية الحوكمة الرشيدة بصورة عامة. وذلك بإسقاط كل ما سبق على وضعية وواقع البرامج التنموية المحلية ومدى نجاعتها في مجال دراستنا بلدية بسكرة.

الإشكالية الرئيسية:

ما لا شك فيه أن للبرامج التنموية المحلية دورا كبيرا وفعال في تحقيق التنمية على المستوى المحلي. لذا، فإن هذه الدراسة هي محاولة للوقوف بالتحليل والتقييم لواقع وآفاق هذه البرامج على مستوى بلدية بسكرة، استنادا إلى مجموعة الوسائل والآليات المتخذة لتعزيز قدرتها ودورها في تحريك عجلة التنمية المحلية وتحقيق جميع مساعيها، وعليه نطرح مما سبق الإشكالية التالية:

ما هو واقع التنمية في إطار البرامج التنموية للجماعات المحلية في بلدية بسكرة؟

الإشكاليات الفرعية:

ما هي فاعلية البلدية في تحقيق التنمية المحلية؟

ماهي آليات تنفيذ برامج التنمية المحلية في البلديات؟

هل توزيع البرامج التنموية في بلدية بسكرة يسمح بتحقيق متطلبات التنمية المحلية؟

الفرضيات: انطلاقا من الإشكالية المطروحة للدراسة وللإجابة عن الأسئلة الفرعية قد تطرقنا

لطرح عدة فرضيات كإجابة أولية ومنطلق للبحث، متمثلة في:

الفرضية الأولى:

_ التنمية المحلية لا تتحقق الا ببرامج ومخططات مدروسة قابلة للتنفيذ.

الفرضية الثانية:

_ عدم التخطيط الجيد في العملية التنموية يؤدي إلى التهميش الحضري وعدم نجاعة

المشاريع.

الفرضية الثالثة:

_ تنوع برامج التنمية المحلية والكفاءة في توزيعها كاف لدفع عجلة التنمية في البلدية.

الهدف من الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى:

تبيان وابرار دور المخططات التنموية في تحقيق التنمية_

_ الوقوف على واقع التنمية ببلدية بسكرة من خلال البرامج التنموية خلال السنوات الأخيرة والتعرف على وضعيتها.

_ تحديد الإطار القانوني للهيئات المحلية وتسهيل الضوء على دورها ومساهمتها في تعزيز عملية التنمية المحلية.

_ الخروج بعدة استنتاجات ووضع مختلف الحلول والتوصيات انطلاقا من الدراسات الميدانية المنجزة.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد اختلفت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الاعتبارات الشخصية:

✓ الرغبة في التعرف أكثر على الموضوع وذلك من خلال البحث في هذا المجال بصفة شخصية واثراء المعارف العلمية المتعلقة بالتنمية.

✓ كوني طالبة تخصص تهيئة حضرية، فهناك رغبة شخصية حقيقية في التعرف على البرامج التنموية المحلية التي استفادت منها بلدية بسكرة وكيف تم تسييرها والوقوف على واقع التنمية للبلدية التي ولدت وأعيش وأنتمي إليها.

الاعتبارات الموضوعية:

✓ البحث في واقع السياسات التنموية المحلية وذلك بالتعرف على كيفية تسيير هذه البرامج والأهداف المراد الوصول إليها.

✓ الكشف عن واقع البرامج التنموية المحلية لبلديه بسكرة والبحث في أسباب نجاح أو فشل هذه البرامج والنقائص مع اقتراح مختلف الحلول والتوصيات.

المنهج المتبع خلال الدراسة:

لإنجاز هذا البحث ولالإحاطة بجميع محتوياته وذلك سواء من الجانب النظري أو التطبيقي ونظرا لطبيعة الموضوع، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

المنهج الوصفي:

تم اعتماد المنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة وذلك بتتبع أدق اجزاء موضوع البحث النظرية من خلال الوقوف على مختلف المفاهيم والتفاصيل ذات الصلة بالتنمية المحلية ورامجها.

المنهج التحليلي

بالنسبة للمنهج التحليلي فقد تم اعتماده من خلال الدراسة الميدانية وذلك بعرض وتقديم مختلف المعلومات الميدانية المتعلقة بحالة الدراسة ثم تحليلها والتوصل لمختلف النتائج والحلول.

الدراسات السابقة:

إن موضوع التنمية المحلية تم معالجته سابقا من طرف العديد من المؤلفين والباحثين في مختلف المستويات فتم تناوله بطرق مختلفة وكل منهم سعى لتبيان أهدافه من هذه الدراسة.

فوجد:

_ الباحث "عثمان عزيزي"، قدم في إطار سعيه لنيل شهادة الماجستير من جامعة منتوري

بقسنطينة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية عام 2008، مذكرة بعنوان "دور الجماعات والمجتمعات المحلية في التسيير والتنمية بولاية خنشلة: دراسة حالة بلدية قايس وبلدية الرميلة". تناولت المذكرة مفهوم التنمية وأبعادها، ودور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية. كما قام الباحث بدراسة وضعية التنمية المحلية في ولاية خنشلة، من خلال تحليل وضعية التنمية في كل من بلدية قايس وبلدية الرميلة. وشملت الدراسة التعريف بالبلديتين، وإبراز مصادر تمويلهما، ودور الجماعات المحلية في المشاركة مع القائمين على تسيير الشؤون المحلية في تحقيق التنمية وخلق الاستقرار الاجتماعي.

_ "عربي سالم محمد"، تناول موضوع واقع البرامج التنموية المحلية في مذكرته المقدمة لنيل

شهادة الماجستير في علوم الأرض تخصص: مدن وأقاليم. سنة 2010 بعنوان: "واقع البرامج التنموية المحلية في دائرة عين وسارة". أين درس فيها مفاهيم الإدارة المحلية وأبرز خصائصها وقام بشرح مختلف البرامج التنموية وعدد أنواعها ثم اسقاطها على دائرة عين وسارة كدراسة ميدانية.

_ كما نجد الدكتور "هوشات رؤوف"، في أطروحته المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم

السياسية تخصص إدارة عامة والتنمية المحلية، لسنة 2018 بعنوان: "حوكمة التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بومرداس". حيث تناول البرامج التنموية المحلية في الفصلين الثاني والرابع أين قدم تعريفات ومفاهيم شاملة للبرامج التنموية المحلية من ثم اسقاطها على أرض الواقع بولاية بومرداس كدراسة حالة.

وقد تعددت المقالات العلمية والدراسات المتوالية التي اهتمت بالتنمية المحلية وبرامجها التي

من شأنها النهوض بالواقع المحلي وترقيته، وسنقوم في دراستنا هذه بعنوان: "واقع البرامج التنموية المحلية في المراكز العمرانية-دراسة حالة بلدية بسكرة" باتخاذ بلدية بسكرة كنموذج نعرض من خلاله واقع وانعكاسات هذه

البرامج على المستوى المحلي بعرض مجموعة البرامج التي استفادت منها البلدية خلال الخمس سنوات الأخيرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن البرامج التنموية المحلية تحظى بدور كبير وجد بارز في تحقيق التنمية للبلدية، بل جاءت أساساً بهدف سام وهو تسيير شؤون الساكنة وتحقيق متطلباتهم وتحسين أوضاعهم في شتى المجالات (الاجتماعية، الاقتصادية، والصحية). وعليه، فهذه البرامج هي الرابط الأوثق بين الهيئات المحلية والمواطنين، التي تسعى من خلالها إلى ضمان استقرار اجتماعي وأمني على كافة المجال الحضري، وخلق بيئة مرضية للفرد.

هيكل الدراسة:

لإنجاز هذه المذكرة قد اعتمدنا على ثلاثة فصول كل فصل يشتمل على جزئين، وهذا على

النحو الآتي:

الفصل الأول: بعنوان "الجماعات المحلية ومفاهيم الحكم الراشد والتنمية المحلية ومخططاتها (الجانب النظري)" اشتمل على جزئين تحدثنا في الجزء الأول عن التنمية المحلية والمخططات التنموية ثم الجزء الثاني الذي تم عرض فيه الصلاحيات المخولة للجماعات المحلية وتبيان دورهم في عملية التنمية المحلية، مع التطرق لمبدأ الحكم الراشد كألية ناجعة لتحقيق مساعي التنمية.

الفصل الثاني: تناولنا في هذا الفصل بعنوان "الدراسة التحليلية لبلدية بسكرة ووضعية المخططات القطاعية غير الممركز بها" جزئين كذلك، فقدمنا منطقة الدراسة في الجزء الأول وعرض واقع البرامج القطاعية غير الممركزة التي استفادت منها بلدية بسكرة خلال فترة الدراسة في الجزء الذي يليه.

الفصل الثالث: قسمنا الفصل الأخير والذي يحمل عنوان: "تقييم المخططات البلدية للتنمية لمدينة بسكرة، النتائج والتوصيات" كذلك لجزئين، حيث يحمل الجزء الأول عرض واقع المخططات البلدية للتنمية التي استفادت منها بلدية بسكرة خلال فترة الدراسة، ثم قمنا بتقسيم الجزء الموالي الى قسمين أين أدرجنا في القسم الأول دراسة نقدية لمدخلات ومخرجات مجموع البرامج التنموية المحلية للبلدية ثم تبيان ما تم التوصل اليه من نتائج والتوصيات المقترحة لمنطقة الدراسة في القسم الثاني.

بالإضافة للمقدمة والخاتمة.

مراحل البحث:

بالحديث عن مراحل البحث فنحن نرمي الى الخطوات المتبعة لإعداد هذه المذكرة، وقد اتبعنا

الخطوات الثلاثة التالية:

الخطوة الأولى:

في هذه المرحلة، تم البحث والاطلاع على مجموعة متنوعة من الوثائق والبيانات الضرورية للدراسة، والتي تشمل المجلات العلمية، والأوراق البحثية السابقة كرسائل الدكتوراه أو المذكرات المقدمة لنيل شهادة الماجستير، بالإضافة إلى مختلف الخرائط والتشريعات، وما أتيح من موارد عبر الإنترنت.

الخطوة الثانية:

في المرحلة الثانية، تم التواصل مع مختلف الإدارات والهيئات المعنية بالتوجه نحوهم هدف الحصول على البيانات والوثائق والاحصائيات الموثوقة المتعلقة بمنطقة الدراسة نذكر:

_ البلدية

_ مديرية التعمير والبناء

_ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

الخطوة الثالثة:

تباعا للخطوة السابقة، تم في هذه المرحلة التنقل في مختلف أرجاء المدينة لالتقاط مختلف الصور التي أبرزنا من خلالها منطقة الدراسة، وعرض جانب من واقع البرامج التنموية المحلية التي استفادت منها البلدية في قطاعات مختلفة.

الخطوة الرابعة:

مرحلة الكتابة والتحرير، أين تم فرز جميع المعلومات المتحصل عليها وترجمتها في شكل فصول متتالية ومتناسقة تسهل على القارئ قراءة وفهم الموضوع.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: دراسة وتحليل نتائج البرامج التنموية المحلية خلال للفترة الممتدة من 2019 الى 2023.

الحدود المكانية: دراسة حالة بلدية بسكرة.

السند النظري:

التنمية المحلية ومخططاتها، الجماعات
المحلية ومفاهيم الحكم الراشد

تمهيد:

انطلاقاً من الهدف الأساسي للتنمية المحلية، وهو تلبية جميع متطلبات الفرد من مأوى وصحة وتعليم من جهة، وضمان الاستقرار والازدهار ومواكبة المجال المحلي لجميع التطورات الشاملة من حوله من جهة أخرى. تجد الجماعات المحلية كونه وحدات قاعدية لامركزية، نفسها أمام تحديات حقيقية بين الدفع بعجلة التنمية المحلية وتسييرها ومتابعة مختلف برامج التنمية على حدود مجالها، ووضع رؤية شاملة بعيدة ومستقبلية انطلاقاً من الواقع المحلي واستشراف الحلول الملائمة للتنمية. هذا ما استدعى ظهور الحكم الراشد القائم على التشاركية والديموقراطية، ودعوته للتسيير الصادق النابع من الرغبة الحقيقية في تحسين المجال بصورة شفافة في وضع واقتراح المخططات التنموية وتسييرها.

وللتفصيل فيما سبق، ارتأينا في هذا الفصل لعرض الجانب النظري للدراسة وإعطاء المفاهيم والعناصر الأساسية للبحث والمتمثلة في: التنمية المحلية ومخططات التنمية. الجماعات المحلية، الحكم الراشد.

الفصل الأول: التنمية المحلية والبرامج التنموية

أولاً: التنمية

(1) ماهية التنمية المحلية :

كانت التنمية المحلية ولا زالت تحظى باهتمام كافة الباحثين والسياسيين وصناع القرار، كونها تسعى لتلبية حاجيات ورغبات المجتمع المحلي وتحقيق أعلى مستويات الرفاه للمواطن. فتعددت مفاهيمها، ولن تكون هذه المفاهيم كافية إلا بإعطاء تعريفات شاملة لكلا جانبي (التنمية المحلية) مع التطرق لمفهوم التنمية المستدامة، ليتضمن المفهوم النهائي:

__ مفهوم التنمية.

__ مفهوم التنمية المستدامة

__ مفهوم التنمية المحلية.

(1-1) مفهوم التنمية

مع انتشار المصطلح (التنمية) وكثرة المهتمين به من شتى المجالات: الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، تتعدد المفاهيم التي أنسبت للتنمية. فتعرف بأنها: " عملية تغيير مستمرة وشاملة لكافة مجالات الحياة حيث تتطلب المشاركة لجميع فئات المجتمع في تنفيذ مشاريع التنمية، فقد أعطت هيئة الأمم المتحدة في مجلسها الاقتصادي والاجتماعي عام 1956 تعريفاً للتنمية بأنها العملية التي يمكن بمقتضاها توجيه كافة الجهود لجميع أفراد المجتمع بهدف خلق ظروف اجتماعية واقتصادية ملائمة في المجتمعات المحلية ومساعدتها على الاندماج في حياة المجتمع والإسهام في تقدمها بأقصى ما يمكن."¹، كما يعرفها الدكتور كاسر منصور على أنها: " عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، وهي بناء الإنسان وتحريره وتطويره لكفاءته، و اطلاق لقدرته على العمل البناء "²

وعليه فالتنمية هي: " مفهوم ذو مدلول ثقافي، اجتماعي، اقتصادي، سياسي وإداري، وهي في الأخير تمثل الناتج النهائي لمجموع المتغيرات المذكورة (الثقافية، السياسية، الاجتماعية، الإدارية) ومحطة تفاعلات مستمرة بين هذه العوامل المكتملة "³

2-1. مفهوم التنمية المستدامة:

شهدت التنمية المستدامة العديد من المفاهيم تم تناقلها في الكثير من الملتقيات والمؤتمرات العالمية، حيث يجسد مفهوم التنمية المستدامة منظومة شاملة تتشابه فيها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وإدارية. وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1987، الذي عرف التنمية المستدامة على أنها: "تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها".⁴

¹ خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2010_2011، ص9.

² _ شعباني كمال بودانة، أثر الرقابة الإدارية على التنمية المحلية دراسة حالة بلدية حاسي ببح _ الجلفة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013_2014، ص 13.

³ عقاب عبد العزيز، دور السياسة العمرانية في التنمية المحلية حالة الجزائر (1990_2009)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2017، ص93.

⁴ سالك نبيلة، دور اليات الحكم الرشيد في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 6، جامعة باتنة، جانفي 2014، ص 208.

3_1) مفهوم التنمية المحلية:

مع تزايد المسؤوليات التنموية والاقتصادية على عاتق الدولة، وفي ظل احتياجات المواطن الذي قد لا يبلغ صوته في أغلب الأحيان للجهر بمتطلباته ومستحقته في شتى المجالات، لجأت الدولة لتقاسم هذه المسؤوليات مع الإدارة القاعدية المتمثلة في الجماعات المحلية. فظهرت التنمية المحلية بحيث تعمل على تقديم مختلف الوظائف التنموية على المستوى المحلي، والتي قدمت العديد من المفاهيم حولها. فنجدها قد عرفت في أبسط صيغها على أنها: "العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا، من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة".¹ هذا وقد رأى آخرون، أن التنمية المحلية هي: "مفهوم حديث مرتبط بأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي بحيث يساهم في تغيير طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق اثاره وعي البيئة المحلية على أن يكون الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير والاعداد والتنفيذ".²

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن التنمية المحلية لا تتم إلا عبر تضافر جهود كل من المجتمع المحلي والدولة أو السلطات الحكومية، وأن توزيع الثروات أو الفرص والمشاريع بمختلف أنواعها، سواء كانت اجتماعية، ثقافية، أو اقتصادية، يجب أن يكون بصفة عادلة تشاركية تسمو بوضعية الساكنة المحليين إلى مستوى سكان الدولة ككل.

3_2) أهمية التنمية المحلية:³

تحظى التنمية المحلية اليوم بأهمية جد بالغة، فقد توالى عليها المفكرون والاقتصاديون والسياسيون وغيرهم من أهل العلم في شتى التخصصات يبحثون حول ماهيتها وكيفية تجسيدها، حيث تعد إحدى ركائز التقدم الشامل في الدول النامية. وتكمن أهمية التنمية المحلية (تنمية المجتمع المحلي) في كونها

¹ بن الحاج جلول ياسين، التنمية المحلية ودورها في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر في إطار برامج دعم النمو 2003_2014، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 2015_2016، ص 65.

² عبايدية سارة، المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية _ قراءة في النصوص، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، المجلد 6، العدد 2، جامعة العربي التبسي، جوان 2019، ص 110.

³ عقابية عبد العزيز، مرجع سابق، ص 108_109.

نابعة في الأصل من تميز هذا الأخير (المجتمع المحلي) ككيان اجتماعي، يمكن المراهنة عليه للعبور إلى التنمية الوطنية الشاملة. فتنميته تساعد في التنسيق بين الجهود الأهلية في الإصلاح جغرافيا ووظيفيا، وعلى مختلف المستويات، ويعتبر (المجتمع المحلي) جسرا يربط بين تنسيق الجهود الأهلية والحكومية. كما يمكن النظر إلى التنمية المحلية على أنها محاولة لمعرفة إمكانيات هذه المجتمعات للتقدم نحو الأفضل، بالتعرف على مشكلاتها وحجم إمكانياتها، والاستخدام الأمثل والرشيد للموارد في علاج هذه المشكلات.

(3) أهداف التنمية المحلية¹:

لقد جاءت التنمية المحلية بأهداف مسطرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ◆ تحسين حياة أفراد المجتمع حتى يمكن العيش داخل محيط صحي وجميل.
- ◆ أحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة أفرادها على استغلال الطاقة المتاحة لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية بأسرع من معدل النمو الطبيعي.
- ◆ إعادة الثقة إلى المنطقة المحلية، وخاصة الريف الذي طبع عليه شعور الدونية أمام المدينة، والتي طغى عليها الشعور بالتفوق. الشيء الذي جعل أهالي الريف يفقدون ثقتهم في عاداتهم وتقاليدهم، ساعين إلى النزوح من الريف وتقليد سكان المدينة.
- ◆ سد احتياجات السكان المحليين من السلع والخدمات.
- ◆ تحقيق الضبط الاجتماعي المناسب بإيجاد مناخ مناسب لعملية التنمية مثل معرفة الفرد لواجباته ودوره في عملية التنمية.
- ◆ التخطيط لعملية التغيير الحضاري وتقدير التكاليف والوسائل والنتائج اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.
- ◆ تحقيق المزيد من التكامل والتماسك الاجتماعي وتطوير أساليب أكثر فاعلية وكفاءة في المجالات السياسية.
- ◆ صهر المجتمعات المحلية وتحويلها إلى حالة من التماسك والترابط من أجل تحقيق نمو متوازن، مما يجنب المجتمع الكثير من الهزات والانتكاسات من خلال ترابط المشاريع وتكاملها وحتى يكون إحساس دائم بالوحدة الوطنية.

¹ كمال بودانة شعباني، مرجع سابق، ص 81_82.

(4) مبادئ التنمية المحلية¹:

تستند التنمية المحلية لتحقيق أهدافها المرجوة على عدة مبادئ أساسية لا تكون قائمة الا بها من بين أهم هذه المبادئ نذكر:

❖ المبدأ الديمقراطي:

يعد من بين أهم مبادئ التنمية المحلية، حيث يسعى لتكريس فكرة أن التنمية يجب أن تبدأ من الناس، وأن أفكارها وأساليبها يجب أن تعتمد عليهم، وأن تقوم من خلالهم بصفة أساسية. بما يعني أن مشاريع التنمية لا تفرض فرضاً على المجتمع المحلي، بل هي نابعة من احتياجاته، ومن القاعدة نحو القمة.

❖ مبدأ تحديد الاحتياجات:

يتطلب مبدأ تحديد الاحتياجات بالنسبة للتنمية المحلية ضرورة الوعي بأهم احتياجات ومتطلبات المجتمع من جانب الناس والمخططين أيضاً، حتى يمكن التفكير والعمل على المستوى القومي والمحلي معاً. ومن ثم، فإن الوعي بالاحتياجات يبدأ من المجتمع المحلي وينتهي بالمستوى القومي، حتى يمكن أن تحقق التنمية أهدافها.

❖ مبدأ المساعدة الذاتية:

يهتم هذا المبدأ بتغيير الاتجاهات وتعويد أفراد المجتمع على ممارسة الحرية، لأن التغيير الذي تحدثه مشروعات وبرامج التنمية المحلية قائم بالفعل على هذا المبدأ، الذي يتضمن تغييراً لنظرة أفراد المجتمع لأنفسهم، وأسلوب حياتهم، وإحساسهم بالقدرة على تحديد احتياجاتهم وحل مشاكلهم.

❖ مبدأ المشاركة الشعبية:

تعرف المشاركة الشعبية بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع. وقد أصبحت ضمن المبادئ الأساسية لتحقيق التنمية المحلية، بتفعيل المبادرات الذاتية والمجتمعية النوعية والمتميزة من خلال المشاركة بفعالية وقوة في رسم السياسات التنموية وتنفيذها ومراقبتها. كما يجب الإشارة لحقيقة أنه كلما كان

¹عقابة عبد العزيز، مرجع سابق، ص 116_118.

المواطنون مدركون لحاجاتهم وإمكاناتهم، كلما كانوا أكثر تقبلاً للقرارات وانجاز عمليات التنمية بشكل أسرع، والحفاظ على ثمارها شرط إزالة كافة التحديات والعقبات التي تحول دون وجود هذه المشاركة.

(5) أبعاد التنمية المحلية¹:

تعرف التنمية المحلية على أنها مسار لتنوع وإثراء الأعمال الاقتصادية والاجتماعية في إقليم معين من خلال تجنيد وربط موارده وثرواته ومنه يصبح منتج جهد سكان الإقليم، وبذلك فإنها تركز على أبعاد لتحقيق التنمية من بين أهمها نذكر:

❖ البعد الاقتصادي:

يعتبر من أهم أبعاد التنمية المحلية، لأنه ينعكس إيجابيا على الأبعاد الأخرى، من خلال تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطن، والسعي لتخفيف الفقر والبطالة، ومنه معالجة المشاكل الاجتماعية التي يكون سببها البعد الاقتصادي. ويعمل على تنمية الإقليم اقتصاديا، وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي.

❖ البعد الثقافي:

لهذا البعد أهمية بالغة، لأنه يستغل خصوصية الإقليم الثقافية لتحقيق التنمية المحلية. فالثقافة المحلية يمكن أن تساهم في تحسين السياحة، من خلال إبراز ما يتميز به الإقليم من خصوصية ومحاولة تسويقها إلى الآخر. فتزدهر السياحة ومعها قطاع الخدمات والصناعة التقليدية التي من شأنها أن تحقق مناصب شغل جديدة، ومصدر تمويل جديد للإقليم المحلي إذا ما تم استغلال البعد الثقافي أحسن استغلال.

❖ البعد الاجتماعي:

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي، من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع الأفراد في المجتمع. بالإضافة إلى

¹ كمال بودانة شعباني، مرجع سابق ص 84.

ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية. ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل اللبنة الأساسية للتنمية المحلية.¹

❖ البعد البيئي:

يركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية بحيث تكون لكل نظام بيئي حدودا معينة، لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع حدود أمام الاستهلاك، والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.

نستنتج من خلال عرضنا لأبعاد التنمية المحلية أن تحقيق مساعي التنمية المحلية لا يكون الا بحصر جميع الأبعاد وأخذ بعين الاعتبار كلا على حدا وعدم تفضيل أحد على اخر لضمان تنمية متكاملة والتقليل من الفوارق وتجسيد العدالة.

(6) معوقات التنمية المحلية²:

قد تختلف معوقات التنمية المحلية من بلد لآخر ومن منطقة إلى أخرى داخل البلد نفسه ومن مرحلة زمنية الى أخرى وذلك بتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لكل مجتمع، لكننا في الأغلب نجد معظم الباحثين يحددون معوقات التنمية المحلية بما يلي:

❖ العوائق الاجتماعية:

¹ تيبب محمد، نابلي محمد، واقع وسبل تحقيق التنمية المحلية في الجزائر في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، العدد 2، معهد الحقوق والعلوم السياسية المركز الجامعي افلو، جانفي 2018. ص 99_100.

² عبد العزيز عقابية، مرجع سابق، ص 124_125.

تتمثل في النظم الاجتماعية السائدة، مثل نظام الملكية الفردية الذي قد يتعارض مع تطبيق أنماط التغيير والتحضر، بالإضافة إلى اعتقاد الأفراد في المجتمعات بأن التغييرات الجديدة تهدد استقرارهم، فيقفون في وجه هذه التغييرات.

❖ العوائق الثقافية:

وتتمثل في المعتقدات والتقاليد السائدة، التي تعرقل برامج التنمية، حيث يقف أفراد المجتمع في وجهها لاعتقادهم أنها تضرهم أو قد تلغي أو تؤثر سلبا على تقاليدهم وتتسبب في انصهارها.

❖ العوائق التكنولوجية:

حيث أن نجاح التنمية المحلية في الدول النامية يفرض عليهم استخدام التكنولوجيا الحديثة وإخضاعها لبرامج التنمية.

❖ العوائق المادية:

إن عدم كفاية التمويل للتنمية، يعد من أهم العوائق نظرا للفقر الذي تعانيه المجتمعات المضطربة إلى الاعتماد على معونات الحكومة المركزية، هذا الموضوع بالذات يعتبر من بين أهم مواضيع الساعة حيث تسعى الإدارات القاعدية (الجماعات المحلية) لمحاولة خلق ميكانيزمات التمويل الذاتية وألا تبقى تحت رحمة السلطة المركزية وانتظار الإعانات.

❖ العوائق الإدارية:

من بين أهم العوائق الإدارية التي قد تواجه التنمية المحلية نجد:

- ◆ تخلف الأجهزة الإدارية القائمة التي تتسم بالتعقيدات الروتينية والبطء في اتخاذ القرارات وانتشار اللامبالاة والسلبية.
- ◆ عدم توفر القيادة الإدارية المتطورة المؤمنة بالتغيير.
- ◆ البيروقراطية: تعد البيروقراطية إحدى أبرز المشكلات التي تواجهها التنمية المحلية، حيث ينبغي مواجهتها من خلال الدراسة التربوية للجانب الإداري.
- ◆ صعوبة التنسيق بين الجهات الإدارية المحلية والسلطات الحكومية.

نستنتج مما سبق أن عملية التنمية المحلية هي عملية معقدة ومتشعبة رغم صغر حدودها أحيانا لكنها تنظر في العديد من الأبعاد وتحمل الكثير من المساعي والأهداف رغم ما يشوبها من معوقات في جميع المجالات هذا ما يفسر نوعا ما وضعية التنمية المحلية في دول العالم الثالث أو الدول النامية عامة.

❖ العائق الديموغرافي:

حيث يمثل النمو المتزايد لمساكن، أحد أهم العوائق التي تقف في طريق التنمية الشاملة للمجتمعات النامية لا سيما على المستوى المحلي فعدد السكان المتزايد يؤثر سلبا على بروز آثار زيادة الإنتاج والدخل وذلك بسبب الحاجيات المتجددة التي تتولد عن هذه الزيادة والتي يصعب تلبيتها خاصة إذا صاحبها قلة الموارد المحلية.¹

ثانيا: البرامج والمخططات التنموية

المخططات التنموية المحلية²

في الحقيقة ان أمر التنمية المحلية هو أشمل وأوسع من أن يقتصر على البرامج والمخططات التنموية ذات الطابع المحلي فقط، بل هناك العديد من البرامج التنموية بعضها وطني وبعضها قطاعي وبعضها الآخر محلي، هذا بالإضافة إلى البرامج التنموية الاقتصادية التي تدعم مسار التنمية المحلية، وصولا إلى التوجه الجديد للدولة الجزائرية والرامي إلى تنمية المناطق الحدودية ومناطق الظل وعليه سنحاول في هذا السياق تسليط الضوء بشكل مختصر على هذه البرامج، مع التركيز على البرامج التنموية المحلية موضوع دراستنا.

أولا: المخططات ذات الطابع الوطني

(1) المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 2010_2025:

¹ رواق حمزة، تأثير لا مركزية تخطيط المشاريع العمرانية على التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة ماجستير معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدين تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016_2017، ص 17.

² حاروش نور الدين، حروش رفيقة، التنمية المحلية في الجزائر بين نمطية البرامج وخصوصيات الأقاليم، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 5، العدد 2، سبتمبر 2021، ص 490_495.

عبارة عن خريطة عمل تهدف إلى التخطيط الاستراتيجي على مستوى إقليم الدولة. يتم من خلاله تحديد الثلاثة أساسيات المتعلقة بالرهانات الديموغرافية وسوق العمل، الرهان الاقتصادي المتعلق بالتنافسية وتأهيل الأقاليم، والرهان الأيكولوجي المتعلق بالحفاظ على رأس المال الطبيعي والثقافي. وتلتزم القطاعات الوزارية والجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية والمحلية بتنفيذ توجيهات المخطط الوطني بحيث يتم احترام قواعده وتجسيد جميع مخططاتهم ومشاريعهم بما يتماشى معها.

(2) المخطط الوطني للتنمية الريفية والفلاحية:

تسعى من خلاله الدولة بلوغ الفلاحة العصرية ذات الكفاءة من حيث المحافظة والاستعمال الأمثل والعقلاني للموارد مع استصلاح الأراضي الفلاحية والاستغلال الأمثل للقدرات المتوفرة.

(3) المخطط التوجيهي لتهيئة الموارد المائية والمخطط الوطني للمياه:

بالنسبة للمخطط التوجيهي لتهيئة الموارد المائية فهو يشتمل على تقييم شامل للموارد المتاحة والبدلية، وتحديد احتياجات المياه المستقبلية لكل وحدة هيدروغرافية. كما يتضمن تحديد المشاريع والبرامج اللازمة لتجميع وتخصيص الموارد، وإعادة تأهيل وتطوير منشآت المياه، وجدولة زمنية لهذه المشاريع وتقدير تكاليفها الاستثمارية. أما المخطط الوطني للمياه فهو يختص بتشخيص قطاع الماء حسب استعمالها وهياكل الري الموجودة وكذلك الجوانب المؤسسية والتنظيمية المتعلقة بهذا النشاط.

ثانيا: البرامج التنموية الاقتصادية الداعمة لمسار التنمية المحلية:

(1) برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (2001_2004):

تم تخصيص غلاف مالي يقدر بحوالي 7 مليار دولار أمريكي لهذا البرنامج التنموي، قبل أن يتم تعديل الغلاف المالي النهائي ليصبح حوالي 1.216 مليار دينار، ما يعادل 16 مليار دولار، بعد إضافة مشاريع جديدة وتقييم المشاريع المبرمجة سابقا. يهدف هذا البرنامج إلى دعم الأنشطة المتعلقة بالمشاريع القاعدية وتعزيز العمليات الإنتاجية والخدماتية، وذلك لتحقيق التنمية المحلية.

(2) البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي (2005_2009):

وهو برنامج اقتصادي تنموي جاء ليكمل البرنامج السابق بمبلغ قدره 150 مليار دولار بهدف دعم التنمية الاقتصادية وتطوير المنشآت القاعدية وتحسين حياة السكان.

(3) برنامج التنمية الخماسي (2010_2014):

يعد هذا البرنامج امتدادا للبرامج الاقتصادية التنموية السابقة، سواء من حيث طبيعة المشاريع أو الأهداف المرجوة، حيث يسعى إلى تعزيز مختلف القطاعات الاقتصادية وتلبية احتياجات السكان. وقد خصص لهذا البرنامج مبلغ 286 مليار دولار أمريكي.

(4) برنامج توظيف النمو الاقتصادي (2015_2019):

رصدت له الدولة نحو 22.100 مليار دينار أي ما يعادل 280 مليار دولار بهدف بلوغ نسبة نمو تقدر ب 7% مع افاق 2019. وقد كان قطاع الجماعات المحلية من بين أولويات التنمية التي اهتمت بها الدولة فاستفادت من مبلغ قدره: 4705 مليار دج لإنجاز نحو 2700 عملية تنموية في إطار البرامج التنموية البلدية وأكثر من 22000 عملية في إطار البرامج التنموية الفرعية مما يسمح باستمرار حركة التنمية في جميع ولايات الوطن.

ثالثا: البرامج الخاصة بمناطق الجنوب والهضاب

استفادت ولايات الجنوب والهضاب العليا من البرامج التنموية الخماسية المتتالية التي أطلقت في 2006، حيث حصلت ولايات الجنوب على 2% من إيرادات الجباية البترولية ضمن صندوق (تنمية مناطق الجنوب)، بينما نالت مناطق الهضاب العليا 3% من هذه الإيرادات ضمن صندوق خاص بالتنمية الاقتصادية لمناطق الهضاب. شملت الولايات المستفيدة من صندوق الجنوب: أدرار، بشار، تندوف، بسكرة، الواد، غرداية، الأغواط، إليزي، وتمنراست، ومن صندوق الهضاب العليا البيض، النعامة، سعيدة، تيارت، الجلفة، المسيلة، باتنة، خنشلة، تبسة والبلديات التابعة لها.

رابعا: تنمية المناطق الحدودية

تهدف سياسة تهيئة الإقليم إلى توزيع مناسب للسكان والأنشطة الاقتصادية والبنية التحتية مع مراعاة خصوصيات كل إقليم، لتحقيق التوازن والإنصاف وجعل مناطق التراب الوطني أكثر جاذبية ضمن إطار التنمية المستدامة. تستند هذه الاستراتيجية إلى دعم التجهيزات والمرافق في المناطق الحدودية، تعزيز الأنشطة الاقتصادية، فك العزلة، وتسهيل التنقل، إضافة إلى تعزيز العلاقات عبر الحدود. مع مراقبة المناطق الحساسة المسهلة للهجرة والنشاطات غير الشرعية، وتعزيز انفتاح الإقليم على المغرب العربي وإفريقيا جنوب الصحراء.

خامسا: تنمية مناطق الظل

عينت رئاسة الجمهورية مستشارا مكلفا بملف مناطق الظل، نقل وأوضح فشل البرامج التنموية المحلية. حيث تم إحصاء 13587 منطقة ظل يقطنها أكثر من 8.5 مليون نسمة، تحتاج إلى 32700 مشروع بتمويل 480 مليار دينار. وفي 15 فيفري 2021، عرض الرئيس عبد المجيد تبون فيلما وثائقيا أظهر من خلاله معاناة سكان مناطق الظل من نقص الخدمات الأساسية من مياه صالحة لشرب وصرف صحي والسكن اللائق والربط بالكهرباء والغاز، مما يعكس فشل سياسات التنمية والتركيز الدائم على المدن الكبرى وبلدياتها على حساب هذه المناطق ما أسهم في ظاهرة النزوح نحو هذه المدن وتشكيل مناطق ظل فقيرة والضغط على الأخرى.

سادسا: برامج التجهيز غير الممركزة أو المحلية

1) المخطط البلدي للتنمية PCD:

هو عبارة عن مخطط شامل في البلدية وهو الأكثر تجسيدا للمركزية على مستوى الجماعات المحلية باعتباره برنامج الدولة ذو التسيير اللامركزي الأكثر استعمالا وقد أدخل أسلوب المخطط البلدي للتنمية في سنة 1973 حيث يشتمل على تجهيزات قاعدية وفلاحية، وتجهيزات الإنجاز واعتبره المرسوم 136/73 المؤرخ في 9 أوت 1973 برامج أعمال قصيرة المدة تقررها السلطات المختصة في إطار المخطط الوطني.1 ويخول تسيير هذه البرامج لرئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته الأمر بالصرف، باعتبار هذه العمليات تسجل باسم الوالي².

2) المخطط القطاعي غير الممركز PSD:

هي مخططات ذات طابع وطني، حيث تدخل ضمنه كل استثمارات الولاية والمؤسسات العمومية التي تكون وصية عليها، ويتم تسجيل هذه المخططات باسم الوالي الذي يسهر على تنفيذها، ويكون تحضير المخططات القطاعية بدراسة المشاريع المقترحة على مستوى المجلس الولائي. ويؤخذ بعين الاعتبار عند اعداد

¹ د_ اونيسي ليندة، المخطط البلدي للتنمية ودوره في تنمية البلدية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 9، جامعة خنشلة، جوان 2016، ص 228.

² د_ فروخي وافية، آليات تدخل الجماعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة وسبل تفعيلها دراسة ميدانية على بلدية الدويرة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 5، جامعة البليدة 2، 2018، ص 97.

هذه المخططات آفاق التنمية للجماعات المحلية في ثلاثة أبعاد (البعد الديموغرافي، النشاطات والتجهيزات السوسيو اقتصادية والبعد المجالي)¹.

1) المخططات البلدية للتنمية PCD

1.1) مبادئ المخطط البلدي²:

يرتكز المخطط البلدي للتنمية على مبادئ أساسية نوضحها فيما يلي:

❖ مبدأ لامركزية التخطيط:

يكرس هذا المبدأ فكرة أن البلدية هي المسؤولة عن وضع برامجها ومخططاتها التنموية باعتبارها الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، وكونها الأقرب للمواطن والأدرى بانشغالاته واحتياجاته ويتم ذلك بالتنسيق مع مؤسسات الوصاية.

❖ مبدأ المشاركة الشعبية:

انطلاقاً من فكرة أن المواطن هو وسيلة التنمية وغايتها، يظهر هذا المبدأ الذي ينص على اشراك المواطنين في التنمية المحلية وتقريبهم من الإدارة وذلك لبناء التنمية المحلية.

❖ مبدأ الزامية شمولية التخطيط:

يقصد بشمولية التخطيط أن المخططات التنموية المحلية يجب أن تكون شاملة وتراعي كافة متغيرات التنمية على مستوى البلدية المعنية، أما الإلزامية للتخطيط فتظهر في أن جميع البلديات ملزمة بأن تضع وتبرمج مخططاتها التنموية كل سنة.

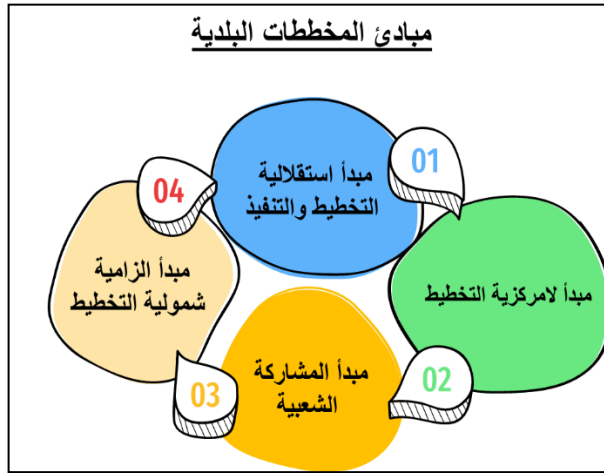
❖ مبدأ استقلالية التخطيط والتنفيذ:

تتمتع البلدية باستقلالية تخطيط وإنجاز برامجها التنموية ولها الحرية الكاملة في التدخل حسب قدراتها وامكانياتها، حسب ما تؤكد عليه المادة 107 من قانون البلدية 10_11.

¹ عقاقبة عبد العزيز، مرجع سابق، ص 128.

² عادل انزارن، أ انتصار عريوات، دور المخططات البلدية في التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 6، جامعة مستغانم _ جامعة باتنة 1، جويلية 2018، ص 63 _ 65.

الشكل رقم 01: مبادئ المخططات البلدية للتنمية



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات البحث

1.2 اعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية¹:

❖ مرحلة الاعداد:

يمر المخطط البلدي للتنمية في عملية اعداده حتى تنفيذه بعدة محطات والمتمثلة في: البلدية كمنطلق، ثم الدائرة، ثم الولاية (مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية) فوزارة المالية (المديرية العامة للميزانية) الى أن تعود أدرجها أخيرا للولاية ثم البلدية. وعليه فالبرامج التنموية المحلية قائمة على مستويات ثابتة تمر عليها دوريا وهي كالاتي:

♦ على مستوى البلدية:

يتضمن اعداد مخطط التنمية المحلية على مستوى البلدية مرحلتين الأولى سياسية تتمثل في قيام المجلس الشعبي البلدي باقتراح مجموع المشاريع التنموية المراد وضعها خلال السنة القادمة عن طريق المداولة. لتأتي بعد ذلك المرحلة التقنية المعتمدة على المصالح التقنية للبلدية والتي تقوم بالفرز التقني لهذه المشاريع واعداد بطاقة تقنية لكل مشروع.

♦ على مستوى الدائرة:

¹ محمد البرج، مرجع سابق ص 163_166.

في هذه المرحلة تجمع البطاقات التقنية لكل مشروع وترسل الى الدائرة، أين تقوم اللجنة القطاعية بدراسة اقتراحات البلدية وإدخال التعديلات اللازمة عليها إن استلزم الأمر ذلك.

♦ **على مستوى الولاية:**

ترسل البطاقات التقنية للمشاريع من الدائرة الى مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية في الولاية والتي تقوم بدراسة تقنية لمقترحات كل البلديات، وذلك عن طريق توزيعها على المديريات المعنية قبل نهاية السنة المالية لدراستها.

أخيرا يعقد المجلس التنفيذي للولاية اجتماعا لدراسة البطاقات التقنية للمرة الأخيرة ومدى استجابة هذه المشاريع المقترحة لحاجات المواطنين.

♦ **على مستوى وزارة المالية:**

تبدأ في هذه المرحلة الإجراءات على المستوى المركزي حيث ترسل مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية المقترحات الى المديرية العامة للميزانية على مستوى وزارة المالية ليتم توزيع الاعتمادات المالية على الولايات بخصوص المشاريع التي تم قبولها.

- وبالعودة للامركزية تجتمع مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية مجددا مع ممثلي البلديات وذلك لإعادة التحكيم، وتكييف مقررات البرامج مع مقترحات البلديات الأولية.

❖ **ختاما: اعداد مقررات التسجيل**

ما يميز هذه المرحلة مجموعة المراسلات بين مختلف المصالح والمديريات داخل الولاية حيث تنطلق من الولاية من خلال مدونة الولاية ويتم اعداد مقرر التسجيل الخاص بكل بلدية ويشكل الجدول البلدي وثيقة الميزانية لإنجاز المخطط البلدي للتنمية.

♦ **مرحلة التنفيذ:**

بعد أن يستلم رئيس المجلس الشعبي البلدي مقرر التسجيل، يدعو إلى عقد جلسة مداولة لأعضاء المجلس الشعبي البلدي، ليخبرهم من خلالها بالمشاريع المشار إليها في مقرر تسجيل العمليات وتحديد كيفية التنفيذ عن طريق المقاول أو بالوسائل الذاتية للبلدية وعادة ما يكون التنفيذ عن طريق صفقة أشغال عامة ليأمر بعدها البدء في المشروع ودخوله حيز التنفيذ ليستلم شهادة المطابقة ويدخل حيز الخدمة والاستغلال.¹

¹ عبايدية سارة، مرجع سابق ص 117.

1.3 مجالات تدخل المخططات البلدية للتنمية¹:

تسعى المخططات البلدية للتنمية الى تعزيز وتحسين الخدمات العامة المقدمة للمواطنين في مختلف المجالات، يتم ذلك من خلال تنفيذ مجموعة من السياسات والإجراءات التنموية التي تسهم في تحسين جودة حياتهم وتحقيق رفاهيتهم على مستوى البلدية بحيث تشمل القطاعات الفرعية التالية:

♦ **القطاع الفرعي "39" الفلاحة والري:** يمكن من خلال هذا القطاع تسيير مجموعة العمليات المتعلقة بالفصول التالية:

الفصل 391 التزويد بالمياه الصالحة للشرب: ويشمل مجموعة العمليات من النوع التالي: الانجازات الصغيرة لتعبئة المياه الصالحة للشرب المعالجة، شبكة التوزيع، جلب المياه، حجز وتهيئة المصادر...الخ.

الفصل 392 الصرف الصحي: يشمل مختلف الأشغال المتعلقة بشبكة الصرف الصحي، معالجة، الدراسات، تجديد الشبكات، إصلاحها وغيره.

الفصل 394 البيئة: يتعلق بالعمليات الخاصة ب: انجاز المفارغ العمومية البلدية.

♦ **القطاع الفرعي "49" التخزين والتوزيع:** يتم من خلال هذا القطاع تسيير العمليات بصيغة PCD ضمن الفصل 492 المتعلق ب: الأسواق الجوية والذي يشمل العمليات الخاصة بالدراسات، البناءات الجديدة والتجهيز والتهيئة وملحقاتها.

♦ **القطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية:** يمكن من خلاله تسيير العمليات التنموية ضمن الفصول التالية:

الفصل 591 الطرق والمسالك: يشمل البرامج التالية: إنجازات جديدة، الترميم، منشآت فنية، الإصلاحات الكبرى اللازمة بسبب التقلبات الجوية، وغيرها...

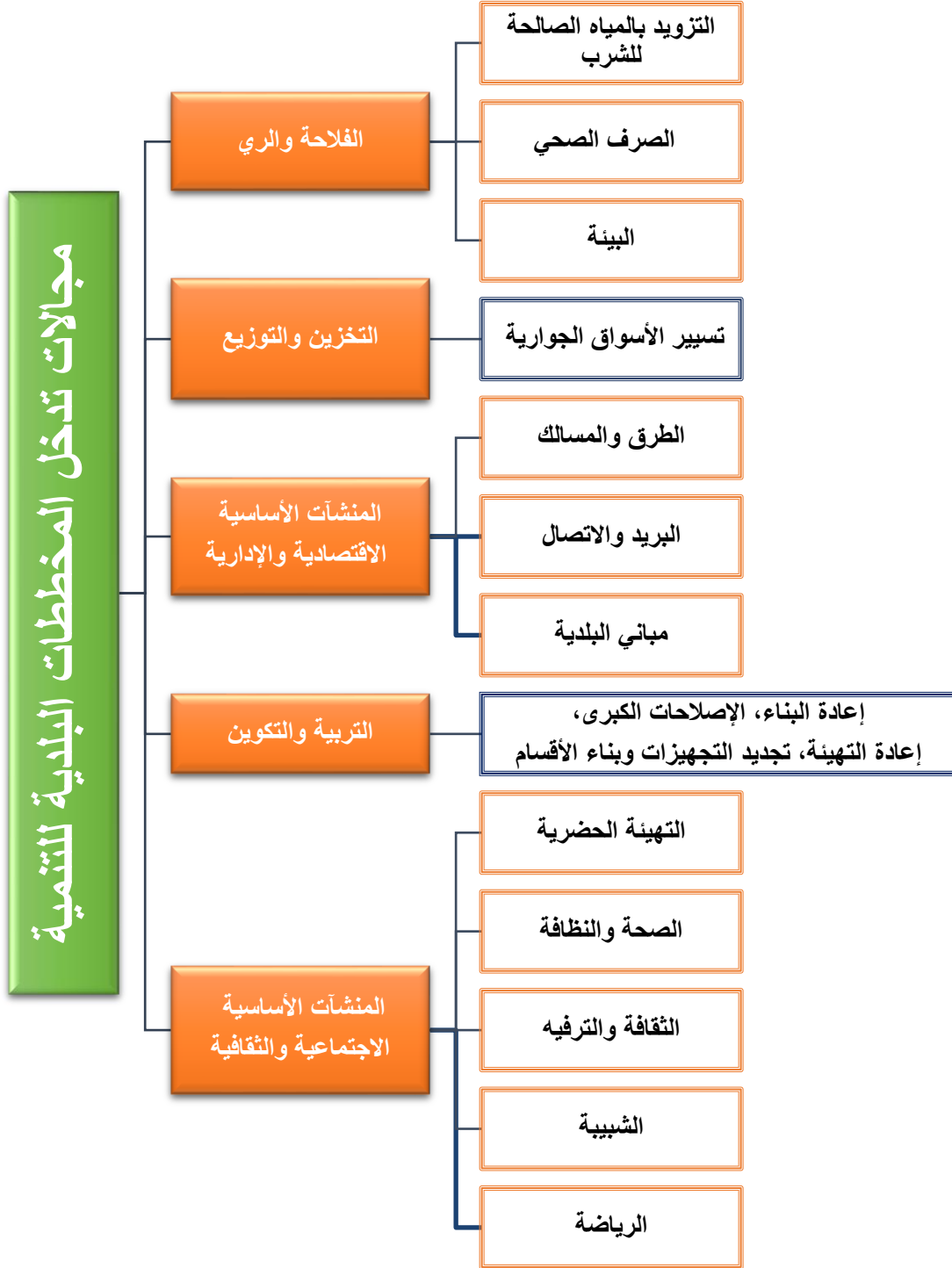
الفصل 593 البريد والاتصال: يتم من خلاله تسيير البرامج المتعلقة بوكالات ومكاتب البريد.

الفصل 891 مباني بلدية: يشمل العمليات الخاصة بمقرات البلديات والملاحق الإدارية وغيرها...

¹ بلقيل نورالدين، أثر آليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية -دراسة ميدانية بولاية المسيلة وباتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018_2019، ص147_153.

- ♦ القطاع الفرعي "69" التريبة والتكوين: يتم من خلاله تسيير جميع المخططات البلدية المتعلقة بالتربية والتكوين ضمن الفصل 691 الذي يحمل نفس اسم القطاع وهي كالتالي: إعادة البناء، الإصلاحات الكبرى، إعادة التهيئة، تجديد التجهيزات وبناء الأقسام.
- ♦ القطاع الفرعي "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية: يحمل هذا القطاع 5 فصول مهمة جدا في مجال التنمية المحلية تتمثل في:
 - الفصل 793 التهيئة الحضرية: ويشمل المخططات المتعلقة بالإدارة العمومية، الطرق وإنجاز الحدائق العمومية.
 - الفصل 794 الصحة والنظافة: يشمل بناء وتجهيز قاعات العلاج والتوصيلات الكبرى المتعلقة بها.
 - الفصل 795 الثقافة والترفيه: يشمل بناء وتجهيز المكتبات البلدية والتهيئة والتوصيلات الكبرى المتعلقة بها.
 - الفصل 796 الشبيبة: يشمل بناء وتجهيز مخيمات الشباب، التوصيلات الكبرى المتعلقة بها ونوادي الشباب.
 - الفصل 797 الرياضة: يتعلق بساحات اللعب والملاعب الجوارية.

الشكل رقم 02: مجالات تدخل المخططات البلدية للتنمية



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات البحث

1.4 أهداف المخطط البلدي للتنمية¹:

- تسعى الجماعات المحلية من خلال تبني اللامركزية والصلاحيات المخولة لها من طرف الدولة ومن خلال البرامج التنموية المحلية الى النهوض والرقى بالوضعية المحلية للبلدية وهي تهدف من خلالها الى:
- الحد من ظاهرة الزحف الريفي.
 - تحسين الظروف المعيشية لسكان الحضر أو الريف وذلك ببناء جميع المرافق وإنجاز الشبكات والتهيئة العمرانية.
 - ضمان توزيع مجالي متوازن للمشاريع التنموية والاستثمارات المحلية.
 - تحسين استعمال واستهلاك الطاقات المحلية.
 - دمج البلدية في مسار التخطيط الوطني الشامل.
 - محاولة تدارك نقائص برامج التنمية المحلية السابقة.
 - تطوير المبادرات المحلية والبحث عن حلول لمشاكل الجماعات المحلية.

1.5 تمويل المخططات البلدية للتنمية²:

ترتبط التنمية المحلية ارتباطا وثيقا لتحقيق أهدافها بتلبية حاجات السكان المحليين وبالتالي تعد علاقة التنمية المحلية بالتمويل المالي علاقة طردية متواصلة³، ونميز نوعين من مصادر التمويل لمخططات التنمية المحلية كالتالي: الموارد المالية المحلية والموارد المحلية المركزية.

❖ الموارد المالية المحلية:

وتتمثل في الضرائب المباشرة وغير مباشرة والرسوم والخدمات ومحاصيل الأملاك ومداخيلها وناتج الهبات والوصايا والقروض وهي موارد مخصصة لقسم التسيير دون الاستثمار مما يدفع البلدية الى طلب الإعانات الخارجية من الولاية ولدولة.

¹ د _ اونيسي ليندة، مرجع سابق ص 230_231.

² د _ اونيسي ليندة، نفس المرجع ص 234_235.

³ بن الحاج جلول ياسين، مرجع سابق ص 129.

❖ الموارد المالية الخارجية:

تجد المجالس الشعبية البلدية نفسها مرتبطة بإعانات الدولة- في ظل عدم كفاية الموارد الجبائية ومختلف الموارد الذاتية ما يتطلب طلبها لإعانات عن طريق مساعدات الصناديق الخاصة وأهم هذه الصناديق: الصندوق المشترك للجماعات المحلية ¹FCCL هذه الإعانات موجهة بصورة أولى للبلديات التي تعاني وضعية مالية صعبة.

1.6 أنواع المخططات البلدية للتنمية²:

نميز أربعة أنواع من المخططات البلدية للتنمية كالتالي:

❖ المخططات البلدية للتنمية العادية: وهي التي تعد كل سنة في ظروف عادية من بداية اقتراحها حتى تنفيذها منذ ظهور المخططات البلدية للتنمية.

❖ المخططات البلدية للتنمية التكميلية: تأتي بغرض الحصول على الموارد المالية التكميلية من ميزانية الدولة والتي عادة ما يخصص جزء منها إلى برامج المخططات البلدية للتنمية.

❖ المخططات البلدية للتنمية الاستعجالية: وهي التي تأتي في الحالات الغير عادية كوقوع الكوارث الطبيعية.

❖ المخططات البلدية في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي: تخص برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي جاء به رئيس الجمهورية سنة 2001.

2 المخططات القطاعية الغير ممرضة PSD

2.1 تسجيلها وانجازها³:

يحضر المخطط القطاعي للتنمية بدراسة اقتراحات مشاريعه من طرف المجلس الشعبي الولائي يترأسه الوالي ويصادق عليه بعد ذلك، ثم تكون دراسة الجوانب التقنية من طرف الهيئة التقنية بعد

¹شويح بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية -دراسة حالة البلدية-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 2010_2011، ص 109_111.

² حميزي السعيد، دور المخطط البلدي للتنمية في تطوير البلدية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021_2022، ص 10.

³ شويح بن عثمان، مرجع سابق ص 131_132.

إرسال المخطط التقني اليها ليرسل بعد ذلك لوزارة لمالية أين يتم دراسة هذه المشاريع ثم تبليغ الوالي باعتمادات الدفع مع رخص البرامج.

تسجل هذه المشاريع ويتولى كل قطاع وحسب الإجراءات المنصوص عليها في قانون الصفقات العمومية¹ اختيار مقاولة الإنجاز لتنتقل بعد ذلك مرحلة الإنجاز من طرف مختلف المديريات بمنح الأمر بالخدمة للمقاولة صاحبة المشروع، لتتولى المصالح التقنية للمديرية المعنية بمراقبة إنجاز المشروع بالتنسيق مع مختلف هيئات المراقبة كهيئة المراقبة التقنية للبناء (CTC) وهيئة المراقبة للري (CTH) كما يمكن أن تشارك رؤساء المصالح التقنية بالدائرة التابعة للقطاعات السابقة الذكر في متابعة المراقبة التقنية للمشاريع القطاعية المثبتة في إقليم بلديات الولاية.

2.2) أهداف المخططات القطاعية الغير ممرضة²:

تسعى المخططات القطاعية لتقوية وتأهيل مختلف القطاعات على المستويين الوطني والمحلي وتتنحصر أهدافها ضمن ما يلي:

- تنمية القطاع الانتاجي للاستجابة للحاجيات المحلية.
- تشجيع الاستثمار الخاص وتنمية التهيئة الحضرية.
- خلق مناصب شغل جديدة.
- تحقيق التناسق بين البرامج المسطرة على المستوى المركزي وتلك المسطرة على المستوى المحلي.
- اعداد مراكز الحياة وتطوير الخدمات الجوارية مع تحسين حياة الأفراد وفك العزلة عن المناطق النائية.
- البرامج القطاعية الغير ممرضة هي برامج تصحح الاختلالات التي قد تقع فيها التنمية المحلية حالة تنفيذ المخططات البلدية للتنمية.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 50، بتاريخ 20_09_2015، المرسوم رقم 247/15.

² خنفري خيضر، مرجع سابق ص 128.

2.3) مجالات تدخل البرامج القطاعية غير الممركزة¹:

تمس البرامج القطاعية الغير ممركرة ثمانية قطاعات متباينة من مختلف المجالات هذا وقد يشتمل القطاع على العديد من القطاعات الفرعية تم تحديدها من طرف المرسوم التنفيذي رقم 93-57 المؤرخ في 27 فيفري 1993 المتعلق بنفقات تجهيز الدولة، فعملية تخصيص الاعتمادات لمختلف البرامج تكون موزعة وفقا لمدونة نفقات التجهيز واعتمادا عليها يمكن تبويب وتقسيم المشاريع وتبيان الجهة المسؤولة عن تسيير مختلف العمليات.

❖ القطاع 1: قطاع الصناعات التحويلية

ويمكن من خلاله تسيير العمليات المتعلقة بالقطاعات الفرعية التالية: الصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية وكذا الصناعات المحلية.

❖ القطاع 2: قطاع الطاقة والمناجم

يتم من خلاله تسيير العمليات المتعلقة بالقطاع الفرعي: الكهرباء الريفية لما لها من أهمية في تثبيت السكان خاصة المنتجين والمطورين للأنشطة الفلاحية المساهمة في اثناء الثروة النباتية والحيوانية.

❖ القطاع 3: قطاع الفلاحة والري

يشتمل على العديد من القطاعات الفرعية الاستراتيجية ذات البعد التنموي الهائل في شتى المجالات، نذكر منها: الاستصلاح ويشمل (إزالة الأعشاب الضارة، الحفاظ على التربة، تهيئة السهوب، تهيئة الجبال...الخ). الفلاحة، الري الكبير، الري الصغير والمتوسط، البيئة، الغابات وتهيئة الإقليم.

❖ القطاع 4: قطاع الخدمات

يعتبر من بين القطاعات الحيوية المساهمة في التنمية المحلية وخلق مناصب الشغل، ويشمل القطاعات الفرعية المتمثلة في السياحة، النقل، البريد والمواصلات.

❖ القطاع 5: قطاع المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية

هذا القطاع الهام تدرج تحته أهم القطاعات الفرعية التي من الضروري أن تنفذ ضمن البرامج التنموية المحلية وتتمثل في: المنشآت الأساسية لسكك الحديدية، الموانئ، المطارات والمنشآت الأساسية الإدارية).

¹ بلقيل نور الدين، مرجع سابق ص 130_138.

❖ **القطاع 6: قطاع التربية والتكوين**

ويشمل القطاعات الفرعية المتمثلة في: التربية، التكوين واليد العاملة والتعليم العالي.

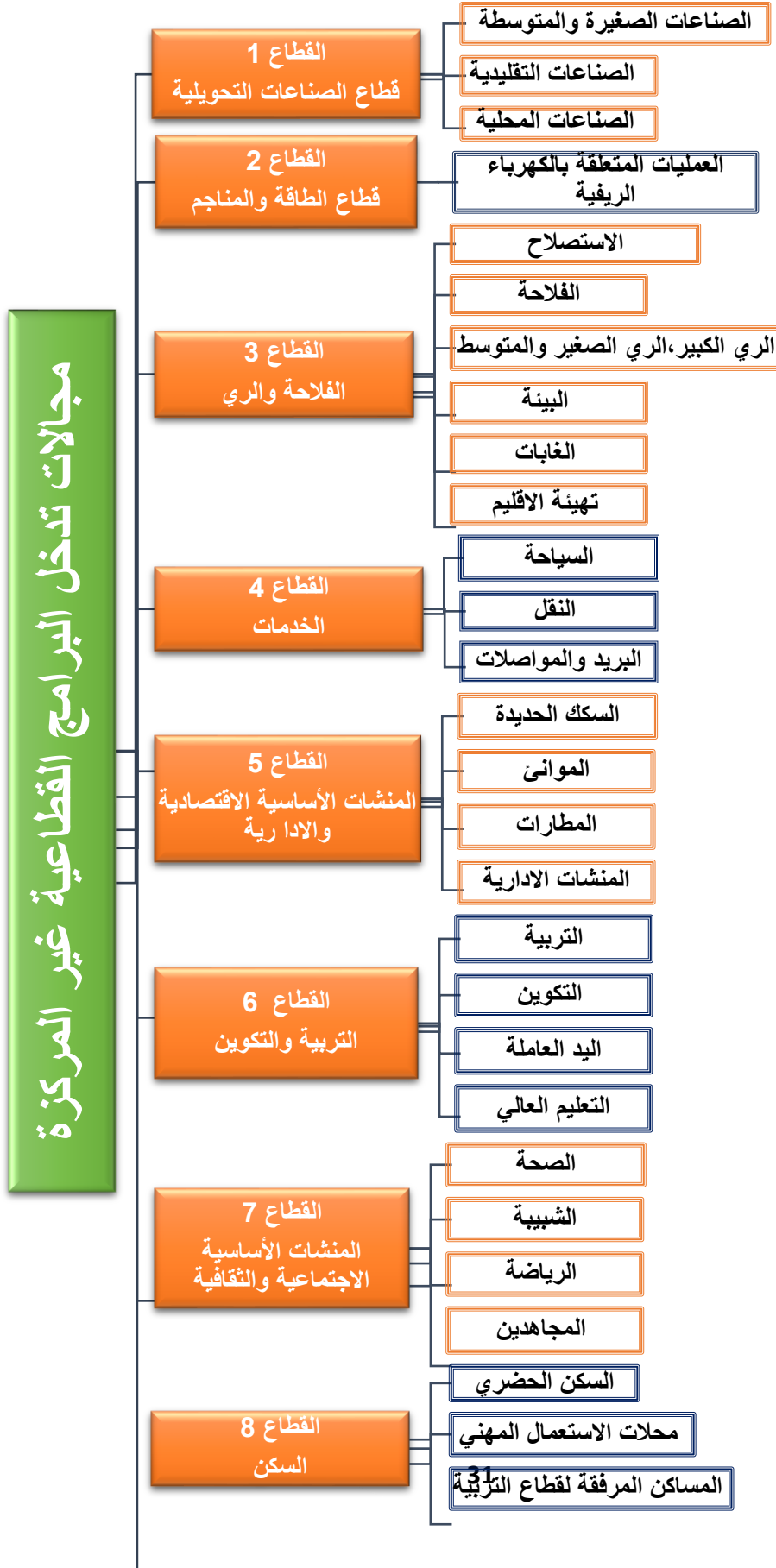
❖ **القطاع 7: قطاع المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية**

يمثل القطاع الأهم للتنمية الاجتماعية والفرد المحلي بالبحث في متطلباته وتوفيرها، يشمل القطاعات الفرعية التالية: المنشآت الأساسية للصحة، الشبيبة، الثقافة، الحماية الاجتماعية والمجاهدين.

❖ **القطاع 8: قطاع السكن**

ويرتكز على فرعين أساسيين وهما قطاع التهيئة وقطاع التخطيط الحضري، بالإضافة للمساكن المقسمة الى: السكن الحضري، المحلات المخصصة للاستعمال المهني والمساكن المرفقة للقطاع الاجتماعي التربوي.

الشكل رقم 03: مجالات تدخل البرامج القطاعية غير الممركز



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات البحث

الفصل الثاني: الجماعات المحلية والحكم الراشد

أولاً: الجماعات المحلية

1) مفهوم الجماعات المحلية:

تعددت المصطلحات والمفاهيم التي أطلقت على الجماعات المحلية. فهناك من أطلق عليها مصطلح (الإدارة المحلية) أو (الجماعات الإقليمية)، وذلك تبعاً لتعدد الزوايا التي ينظر منها إليها. وتعرف الجماعات المحلية على أنها: "تلك الهيئات والإدارات اللامركزية التي يتم انتخاب مجالسها المحلية من قبل المواطنين لتسيير الشؤون المحلية. ويتجسد هذا النوع من التسيير في هيئة البلدية والولاية".¹

هذا وقد عرفت الإدارة المحلية على أنها: "جزء من النظام العام للدولة منحها الحكومة المركزية شخصية معنوية، وجدت من أجل تلبية احتياجات مجتمعها المحلي، تعمل تحت رقابة وإشراف السلطة المركزية".²

وعليه يمكن القول إن الجماعات المحلية هي كل الوحدات الإدارية التي تتكون بمجموعها الدولة. معترف بها من طرف السلطات المركزية، تندرج تحت تشريعاتها، وتحكمها قوانينها، وتخضع لدستورها، وتسعى لتحقيق جميع أهدافها وبرامجها الشاملة انطلاقاً من القاعدة المحلية.³

¹ مزياني إبراهيم، سرير عبد الله رابح، دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل في الجزائر (دراسة حالة بلدية مشونش ولاية بسكرة 2020_2021)، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 6، العدد 2، جامعة الجزائر 3، أكتوبر 2022، ص 594.

² بن السيمو حسان، زيداني محمد، إدارة الجماعات المحلية في الجزائر بلدية سالي نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018_2019، ص 7.

³ بن بوريش رضا، آليات تمويل الجماعات المحلية في ظل التسيير العمومي الحالي وضرورات التحديث _ دراسة حالة عينة من البلديات 2015_2019، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2020_2021، ص 16.

(2) خصائص الجماعات المحلية¹:

تتميز الجماعات المحلية بالعديد من الخصائص أهمها: الاستقلال المالي والاستقلال الإداري

(2.1) الاستقلالية المالية:

تتمتع الجماعات المحلية بالاستقلال المالي، أو ما يعرف بالذمة المالية المستقلة. هذا يعني توفير الدولة لهذه الجماعات موارد مالية خاصة تمكنها من أداء المهام الموكلة إليها والمخولة بإنجازها في حدود القانون وتوفير حاجات المواطنين. كما يسمح الاستقلال المالي للجماعات المحلية بإدارة ميزانيتها بحرية، فيما يتماشى مع السياسة الاقتصادية للدولة.

(2.2) الاستقلالية الإدارية:

انطلاقاً من الاعتراف بالشخصية المعنوية للجماعات المحلية، ينتج الاستقلال الإداري لها، وهو من أهم ما تتميز به. فنقصد بالاستقلال الإداري إنشاء جهات تتمتع بالسلطات اللازمة، بحيث تقسم المهام بين الحكومة المركزية والهيئات المحلية المستقلة، وفقاً لنظام رقابي ممارس من طرف السلطات المركزية للدولة.

(3) أهداف الجماعات المحلية²:

ينطوي دور الجماعات المحلية على التحسين والنهوض بالمجتمع المحلي وهي تسعى من خلال مجموعة السياسات التي تنتهجها إلى بلوغ أهدافها التالية:

(3.1) الأهداف السياسية:

¹ مرغاد لخضر، الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 7، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2005، ص 231.

² كرمية فتيحة، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في مناطق الظل، دراسة حالة بلدية _برج بوعريريج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2020_2021، ص 12_13.

3.1.1) التعددية:

تعني التعددية توزيع السلطة في الدولة بين الجماعات والمصالح المختلفة. ودور الدولة في هذه الحالة هو التنسيق وإيجاد حلول متوافقة بين هذه الجماعات والمصالح المتنافسة. وتعد المجالس المحلية أحد أهم الجماعات التي تشارك السلطات المركزية في صنع القرار. وعليه، فالتعددية هي أسلوب يتيح للوحدات المحلية دورا قويا في صنع السياسات في عدة مجالات، كالتعليم، الصحة، الإسكان، والثقافة وغيرها.

3.1.2) تحقيق الديمقراطية:

وتكمن في حرية المجتمعات المحلية في اختيار مجلسها المحلي، وتدفع بهم للاهتمام بالشؤون العامة، وتنمي لديهم الشعور بالدور الذي يؤديه تجاه محلياتهم، مما يزيد في تحسيسهم بحقوقهم الوطنية وواجباتهم القومية.

3.2) الأهداف الإدارية:

تتضمن تحقيق كفاءة الإدارة المحلية والتخفيف من أعباء الهيئات المركزية، ومحاربة البيروقراطية، بنقل صلاحيات تقديم الخدمات المحلية إلى هيئات يدركون جيدا طبيعة الحاجات المحلية ورغبات المجتمع المحلي.

3.3) الأهداف الاقتصادية:

تتمثل في السعي دائما نحو توفير مصادر تمويل ذاتية للجماعات المحلية، والابتعاد نوعا ما عن مصادر التمويل القادمة من الدولة والمتمثلة في مجموعة الإعانات. مما يتطلب تغيير العقلية بالانتقال من المسير المركزي إلى المسير المنتج للثروة والداعم للاستثمار، والتفعيل الحقيقي للدور الاقتصادي للجماعات المحلية.

3.4) الأهداف الاجتماعية:

تشمل تحسين جودة الحياة المجتمعية بتوفير مختلف الخدمات ومتطلبات الساكنة الأساسية من تعليم، وصحة، وسكن، والحد من التلوث البيئي، مع تعزيز المشاركة الشعبية، وتقريب الفرد من السلطة التي تدير مجاله، وترسيخ الثقة فيه، وتنمية إحساسه بانتمائه للحيز الذي يعيش به، والوطن أجمع.

4) مكونات الجماعات المحلية:

نصت المادة 15 من دستور 1996 على أن: "الجماعات الإقليمية للدولة هي البلدية والولاية"¹ وعليه تتمثل مكونات الجماعات المحلية أساسا في هاتين الهيئتين.

4.1 الولاية:

من خلال قانون الولاية رقم 07-12 الساري المفعول تعرف الولاية حسب المادة الأولى من نفس القانون على أنها: " الجماعة الإقليمية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وهي أيضا الدائرة الإدارية غير المركزية للدولة وتشكل بهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية التضامنية والتشاورية بين الجماعات الإقليمية والدولة. كما تضيف نفس المادة على أن الولاية تساهم مع الدولة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة مع حماية وترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين".²

4.1.1 خصائص الولاية³:

تتميز الولاية بصفاتها مجموعة إدارية لامركزية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- الولاية هي تشكيل أو هيئة إدارية إقليمية غير مركزية تستند للجغرافية والإقليمية منحت الاستقلالية والشخصية المعنوية بموجب القانون على أساس جغرافي وليس فني موضوعي، فهي بذلك ليست وحدة لامركزية فنية أو مصلحة أو مرفقية.
- لا تعتبر الولاية مجموعة لامركزية إدارية مطلقة، يفسر أعضاء المجالس للولاية وجهاز تسييرها هذا الأمر حيث لم يتم انتخاب جميعهم، بل يتم اختيار بعضهم من خلال أسلوب الاقتراع العام (المجلس الشعبي الولائي) أما المجلس التنفيذي الولائي والوالي فيعنانان من طرف السلطات المركزية عبر مرسوم رئاسي.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، دستور 1996، العدد 76، بتاريخ 8 ديسمبر 1996.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون 07-12، العدد 12، بتاريخ 29 فيفري 2012.

³ شويح بن عثمان، مرجع سابق ص 42_43.

- تعد الولاية عاملا فعالا وحيويا ووسيلة منطقية ناجعة في تعزيز التنسيق والتعاون والتكامل بين مهام وصلاحيات البلديات وأعمال السلطات المركزية للدولة، فهي عامل انسجام بين المصلحة المحلية والمصلحة العامة للدولة.

4.1.2 هيئات الولاية:

حسب المادة الثانية من قانون الولاية 07-12 للولاية هيئتان: المجلس الشعبي الولائي والوالي

4.1.2.1 الوالي:

هو ممثل الدولة على مستوى الولاية ومفوض الحكومة، وهو الامر بصرف ميزانية الدولة للتجهيز المخصصة بالنسبة لكل البرامج المقررة لصالح تنمية الولاية. ويسعى في حدود اختصاصاته أثناء ممارسة مهامه على حماية حقوق المواطنين وحررياتهم، مع احترام رموز الدولة وشعاراتها، والمحافظة على النظام والأمن والسكينة العمومية.¹

4.1.2.2 المجلس الشعبي الولائي:

جاء في الباب الثاني من قانون الولاية 07-12 تحديدا في الفرع الأول للفصل الأول وحسب المواد من 12 الى 15 أن: للولاية مجلس منتخب عن طريق الاقتراع العام يدعى المجلس الشعبي الولائي وهو هيئة التداول في الولاية، يعد نظامه الداخلي ويصادق عليه ويعقد 4 دورات عادية في السنة تتعقد وجوبا خلال الأشهر التالية: مارس، جوان سبتمبر وديسمبر ولا تجمع، مدة كل دورة منها 15 يوما على الأكثر كما يمكن أن يجتمع المجلس في دورات غير عادية (استثنائية) في حالتين وهما أن يطلب من رئيس المجلس أو ثلث أعضائه ذلك أو بطلب من الوالي أما الحالة الثانية فهي عند وقوع كارثة طبيعية أو تكنولوجية وذلك بقوة القانون.²

يشكل المجلس الشعبي الولائي من بين أعضائه لجانا دائمة فيما يتعلق بمجال اختصاصاته في التربية والتعليم العالي والتكوين المهني، الاقتصاد والمالية، الصحة والنظافة وحماية البيئة، الاتصال وتكنولوجيات الإعلام، تهيئة الاقليم والنقل، والتعمير والسكن، الري والفلاحة والغابات والصيد البحري والسياحة، الشؤون الاجتماعية والثقافية والشؤون الدينية والوقف والرياضية والشباب، التنمية المحلية، والتجهيز والاستثمار

¹ حسين حميد، تطور الجماعات المحلية وأثره على التنمية المحلية في الجزائر، المجلة العلمية للحوار الاقتصادي، المجلد 2، العدد 1، جامعة المدية، جوان 2023، ص 55.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المواد من 12 الى 15 قانون الولاية 07-12.

والتشغيل. كما يمكن تشكيل لجان خاصة تدرس مسائل أخرى تهم الولاية هذا كما يتغير عدد أعضاء المجالس الشعبية الولائية ما بين 35 عضو و55 عضو حسب عدد سكان البلدية.¹

4.2 البلدية:

من خلال القانون رقم 10-11 المتعلق بالبلدية، تعرف البلدية حسب المادة الأولى من نفس القانون على أنها "الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب القانون". وهي القاعدة الإقليمية اللامركزية أين يتم ممارسة المواطنة وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية، تمارس صلاحياتها في كل مجالات الاختصاص المخولة لها بموجب القانون وتساهم مع الدولة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمن وكذا الحفاظ على الإطار المعيشي للمواطنين وتحسينه.²

4.2.1 خصائص البلدية³:

- البلدية هي جماعة أو هيئة إدارية لامركزية إقليمية جغرافية وليست مؤسسة أو وحدة إدارية لامركزية فنية.
- نظام البلدية في النظام الجزائري هو صورة فريدة ووحيدة للامركزية الإدارية المطلقة، حيث أن جميع أعضائها وجميع أعضاء هيئات ولجان تسييرها وادارتها يتم اختيارهم بواسطة الانتخاب العام المباشر.
- تعتمد البلدية في النظام الإداري الجزائري على مواردها الذاتية في توفير وتغطية نفقة حاجيات ساكنتها، كما تجد دعما ماليا في إطار الإعانات الممنوحة من طرف الدولة على شكل برامج تنمية محلية والصندوق المشترك للجماعات المحلية FCCL.
- نظام الوصاية السياسية والإدارية على البلدية دقيق ومحكم وشديد.

4.2.2 هيئات البلدية⁴:

حسب المادة 15 من قانون البلدية وتحت عنوان هيئات البلدية وهيكلها فان هيئاتها متمثلة في:

¹ حسين حميد، مرجع سابق ص 53.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون 10-11، العدد 37، يوليو 2011.

³ شويح بن عثمان، مرجع سابق ص 18.

⁴ حسين حميد، مرجع سابق ص 55_66.

- هيئة مداولة تتمثل في المجلس الشعبي البلدي.
- هيئة تنفيذية يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي.
- إدارة ينشطها الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي.

وضمن سير المجلس الشعبي البلدي يجتمع في دورة عادية كل شهرين بحيث لا تتعدى مدة كل دورة خمسة أيام، كما قد يعقد دورة غير عادية (استثنائية) كلما اقتضت شؤون البلدية ذلك بطلب من رئيس المجلس الشعبي البلدي أو ثلثي أعضائه أو بطلب من الوالي.

يشكل المجلس الشعبي البلدي من بين أعضائه لجانا دائمة بموجب القانون للقضايا التابعة لمجال اختصاصه في الاقتصاد والمالية والاستثمار، الصحة والنظافة وحماية البيئة، تهيئة الاقليم والتعمير والسياحة والصناعات التقليدية، الري والفلاحة والصيد البحري، الشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية والشباب، بحيث تنتخب كل لجنة رئيسا من بين أعضائها وتعد نظامها الداخلي وتعرضه على المجلس الشعبي البلدي للمصادقة عليه ويتراوح عدد اللجان بين ثلاث وست لجان على حسب عدد سكان البلدية، أما عدد أعضاء المجالس الشعبية البلدية يتغير ما بين 13 عضو و43 عضو حسب عدد سكان البلدية كذلك.

(5) دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية¹:

يتضح لنا مما تناولناه من مفاهيم ومكونات الجماعات المحلية الدور والمسؤولية التنموية المحلية لهذه الجماعات نذكر ما يلي:

(5.1) المسؤولية الاقتصادية:

حيث تعمل الجماعات المحلية على تنفيذ مجموعة شاملة من التدابير لتعزيز القدرات الاقتصادية، فتركز على دعم مجموعة من القطاعات كالفلاحة، والصناعة، والصناعات التقليدية، والسياحة، والخدمات. كما تشجع على الاستثمارات الخاصة، بما يستدعي تحسين البنى التحتية، وتوفير الظروف الملائمة للمقاولات، وإنشاء مناطق خاصة بالأنشطة الاقتصادية، وغيرها من الإجراءات.

(5.2) المسؤولية الاجتماعية:

¹ بهلولي فيصل، خويلد عفاف، مرجع سابق ص 48.

كونها الأقرب لمعرفة حاجيات المواطن وبترتيب أولوياتهم فهي تترك تأثير الاستجابة لهذه المتطلبات على نفسياتهم، وبالتالي تضع الجماعات المحلية برامج تلبى رغبات الأفراد بالاعتماد على مواردها الذاتية أو الإعانات التي تقدم إليها من طرف الدولة وتركز في وضعها على مجالات متنوعة كالصحة، الإسكان، التعليم والرياضة وغيرهم.

(5.3) المسؤولية الثقافية:

تتجلى في تعزيز النشاط الثقافي على المستوى المحلي ودعم الجمعيات الثقافية للحفاظ على الإرث الثقافي المحلي. كما تشمل انجاز وصيانة المراكز الثقافية ودور الشباب وتسهيل إجراءات الأعمال الخيرية ومراكز الترفيه، بالإضافة للمشاركة في تنشيط ودعم الأحداث والملتقيات الثقافية بالتعاون مع الجهات العامة المعنية.

ثانيا: الحكم الراشد

(1) مفهوم الحكم الراشد:

يحظى الحكم الراشد اليوم باهتمام جميع المنظمات والدول ومختلف السلطات حول العالم نظرا لأهميته في ترشيد أسلوب إدارة الحكومات ومكافحة الفساد على المستويين الوطني والمحلي، وهو نهج حديث لاتخاذ القرارات الناجعة والإدارة الجيدة بما يحقق جميع شروط التنمية بكافة أبعادها وشتى مجالاتها. هذا ما استدعى ظهور ووضع العديد من المفاهيم للحكم الراشد نعدد بعضا منها:

(1.1) مفهوم البنك الدولي:

"عرف البنك الدولي الحكم الراشد أول مرة سنة 1889 بأنه: "ممارسة السلطة السياسية لإدارة شؤون الدولة"1 كما أنه قد عاد وعرفه مجددا في دراسة أعدت بتكليف البنك الدولي سنة 1999 على أنه: "التقاليد والمؤسسات التي من خلالها تمارس السلطة في بلد ما، وهي تتضمن الإجراءات التي يستند إليها في اختيار

¹ شتيوي علي، دور صندوق النقد والبنك الدوليين في تكريس الحكم الراشد بالدول النامية _ دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة بسكرة 2018 _ 2019، ص 33.

الحكومات ومراقبتها واستبدالها، وقدرة الحكومات على صياغة سياسات سليمة وتطبيقها واحترام المواطنين والدولة للمؤسسات التي تحكم التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية بينهم"¹

1.2 مفهوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP

"وفقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فان مفهوم الحاكمية الرشيدة هو ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والإدارية لإدارة شؤون الدولة على كافة المستويات، ويشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي من خلالها يعبر المواطنون والمجموعات عن مصالحهم ويمارسون حقوقهم القانونية ويوفون بالتزاماتهم ويقبلون الوساطة لحل خلافاتهم"²

1.3 مفهوم المشرع الجزائري:

بالنسبة للمشرع الجزائري فقد لمح القانون 06_06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة إلى الحكم الراشد من خلال المادة الثانية في الفصل الأول، المتعلق بالمبادئ العامة بأنه: "هو الذي بموجبه تكون الإدارة مهمة بانشغالات المواطن وتعمل للمصلحة العامة في إطار الشفافية"³.

مجملا، نعرف الحكم الراشد على أنه "ألية فعالة في الحد من الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية الذي بات ظاهرة معقدة استنبطت اهتمام العالم، حيث يرى بعض الباحثين أن الفساد الإداري والحكم الرديء هما وجهان لعملة واحدة لذا وجب الحد منه وذلك بوجود حكومة أو قيادة رشيدة مبادئها حسن التنظيم والإدارة الجيدة"⁴.

1 سلمون تمانني، قرامطية زهية، تفعيل آليات الحكم الراشد كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية، المجلد 5، العدد 1، جامعة البلديّة 2، أفريل 2023، ص 87.

2 د مجدوب خيرة، سبل ارساء مبادئ الحكم الراشد المحلي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، المجلد 1، العدد 1، جامعة ابن خلدون تيارت، جوان 2019، ص 89.

3 ط د أمينة بن جدو، الحكم الراشد كآلية للحد من الفساد دراسة حالة الجزائر (1997_2017)، المجلد 6، العدد 10، جامعة برج بوعريبيج، جوان 2020، ص 489.

4 صبيحة محمدي، تسيير الموارد المالية في الجزائر واقع وافاق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012_2013، ص 218_219.

(2) فواعل ومكونات الحكم الراشد¹:

يستند الحكم الراشد على ثلاثة مكونات فعالة أساسية المتمثلة في الدولة، القطاع الخاص والمجتمع المدني:

(2.1) الدولة:

وتتمثل المؤسسات الرسمية للدولة في السلطات الثلاث: القضائية، التشريعية، والتنفيذية، بحيث تضع الدولة الإطار العام القانوني والتشريعي اللازم لأنشطة القطاعين العام والخاص، وكذا توفير بيئة عادلة ومستقرة في السوق، مع العمل على تقديم شتى الخدمات العامة. فتجد الدولة نفسها أمام ضرورة تطبيق اللامركزية للأنظمة الاقتصادية والسياسية لتكون أكثر تجاوبا مع متطلبات الأفراد وفي إطار المراقبة وممارسة القوة، ما يجعلها أهم فاعل في حلقة الحكم الراشد الثلاثية لما تمتلكه من مؤسسات حكومية وتحضيرها للعمل المشترك مع باقي الفاعلين لتثبيت سياستها العامة الرشيدة.

(2.2) القطاع الخاص:

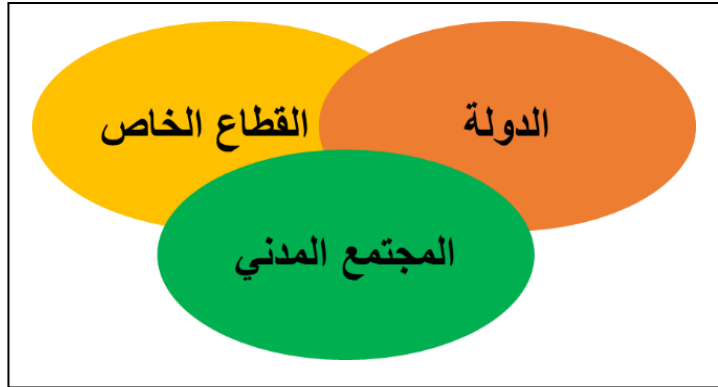
يعتبر القطاع الخاص فاعل من فواعل الحكم الراشد منفصلا عن الدولة، قائم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وهو شريك أساسي في عملية التنمية بما يقدمه من قيمة مضافة. حيث يسعى لتوفير وتوظيف الأيدي العاملة وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للرفع من مستوى معيشة الأفراد وتحسن الخدمات المقدمة إليهم.

(2.3) المجتمع المدني:

يشارك المجتمع المدني في ترسيخ مبادئ الحكم الراشد من خلال تنظيم نفسه في منظمات ومجتمعات تسعى للتأثير على السياسة العامة وذلك بالمسائلة وتعزيز الشفافية عبر نشر وتبادل المعلومات لتحسين تقديم الخدمات وتحقيق رضا الأفراد، كما يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية وحماية المواطنين من التعسف والاستبداد الذي قد تمارسه الدولة في فرض قراراتها وذلك من خلال تعزيز الحوار ومشاركتهم في ابداء رأيهم وصنع القرار.

¹علي شتيوي، مرجع سابق ص 39_41.

الشكل رقم 04: فواعل الحكم الراشد



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات البحث

(3) أبعاد الحكم الراشد¹:

يتضمن الحكم الراشد ثلاثة أبعاد أساسية مرتبطة وهي: البعد السياسي، البعد الاقتصادي والاجتماعي والبعد التقني.

(3.1) البعد السياسي:

يبين هذا البعد ضرورة تطبيق الديمقراطية والتي تعتبر شرطا من شروط تجسيد الحكم الراشد وذلك انطلاقا من تنظيم الدولة لانتخابات نزيهة وحررة مفتوحة للمواطنين، مع وجود سلطة تظهر تطبيقها الفعلي للقانون، ووجود هيئة برلمانية تستطيع أن تحقق به نظام إعلامي يجعلها في اتصال مستمر مع المواطن.

(3.2) البعد الاقتصادي والاجتماعي:

يتعلق هذا البعد بشقيه (الاقتصادي والاجتماعي) بطبيعة بنية المجتمع المدني ومدى استقلاليته عن الدولة من جهة، وكشف أساليب اتخاذ القرار الاقتصادي للدولة والعلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى ذات العلاقة بتوزيع الإنتاج والسلع والخدمات على أفراد المجتمع من جهة أخرى، كما يبحث في طبيعة السياسات العامة في كلا البعدين وتأثيرها في المواطنين من حيث الفقر ونوعية الحياة وجودتها وما إلى ذلك.

(3.3) البعد التقني:

¹ د مجدوب خيرة، مرجع سابق ص 90_91.

يمثل البعد الجوهرى للحكامة الرشيدة، فهو مرتبط بمدى كفاءة عمل الإدارة والموظفين، وأن يكون اختيارهم مبنيا على مدى كفاءتهم وما يقدمونه لصالح وظيفتهم لا غير.

4) مرتكزات الحكم الرشيد¹:

تهدف مرتكزات الحكم الرشيد الى تحقيق التنمية الشاملة انطلاقا من التنمية المحلية على مستوى الجماعات المحلية كونها الرابطة الأولى بين المواطن وصناع القرار وتمثل هذه المرتكزات في:

4.1 الشفافية:

يقصد بها اتاحة وتوفر جميع المعلومات وسهولة تناقلها، ذلك بأن تكون متوفرة لدى جميع المؤسسات وأن تكون كافية وشاملة بحيث يسهل مراقبتها ومتابعتها فهي بذلك تمثل العلاقة المتكاملة بين سهولة تدفق المعلومات مع سهولة الحصول عليها وفي وقتها لجميع الأطراف من القمة للقاعدة. وعليه فقد تم تعزيز الحكم الرشيد بهذه الركيزة (الشفافية) من خلال ما ترمي اليه من مراقبة لمختلف البرامج المقترحة بشكل قبلي أو بعدي باحترام الآجال المقدره لتفيد هذه البرامج والمحاسبة المالية لكل خطوة من تنفيذها والبحث في التي لم تنفذ وفق اليات المحاسبة.

4.2 المشاركة:

تعني المشاركة زيادة الثقة وقبول القرارات السياسية من طرف المواطنين وتشمل زيادة الخبرات المحلية واعداد الاليات المناسبة للمواطن المحلي في المشاركة في صنع القرار سواء بطريقة مباشرة أو من خلال المجالس المحلية المنتخبة للتعبير عن مصالحهم ومشكلاتهم، ويتضمن ذلك ضمان حرية ابداء الرأي والاستفتاء وترتبط المشاركة ارتباطا وثيقا بالشفافية، فالشفافية لوحدها غير كافية بل لابد من أن تكون هناك طرق لأن يشارك الفرد في صنع القرار ويضع المسؤولين تحت المحاسبة، الرقابة والمسؤولية.

4.3 المساءلة:

لمساءلة هي أن جميع المسؤولين والحكام وصناع القرار باختلاف قطاعاتهم (الدولة، القطاع الخاص أو مؤسسات المجتمع المدني) يجب أن يكونوا مسؤولين أمام الرأي العام جميعهم دون أي استثناء أو تحيز، وذلك بالكشف عن جميع أنشطتهم وقراراتهم وألا تتعارض نتائج أفعالهم مع الأهداف التي تم الاتفاق

¹ صبيحة محمدي، مرجع سابق، ص 219_221.

عليها مسبقا. كما نشير الى أن هذه الركيزة مرتبطة كذلك بالشفافية أي مدى توفر المعلومات حول القوانين والإجراءات ونتائج الأعمال كي تتم المساءلة.

(4.4) الكفاءة والفعالية:

وتكمن في قدرة الأجهزة الإدارية والمسيرين على ترجمة الموارد المتوفرة الى برامج تنموية توفر احتياجات ومتطلبات المواطنين وتحقيق الاكتفاء.

(4.5) الشرعية:

ويقصد بها تقبل المواطن للسلطة التي تدير أموره وانشغالاته بحيث أن تستند هذه السلطات الحاكمة للقانون والعدالة بتوفير الفرص المتساوية للجميع في إطار قواعد وإجراءات مقبولة.

(4.6) الاستجابة:

وتكمن في أن تستجيب الأجهزة المحلية لجميع متطلبات وانشغالات الأفراد دون تمييز أو تهميش خاصة الفئة الفقيرة.

(5) مؤشرات الحكم الرشيد¹:

وضع البنك الدولي مؤشرات أساسية لقياس وفهم الحكم الرشيد، كالتالي:

(5.1) الاستقرار السياسي وانعدام العنف:

يتعلق بقدرة الحكومة على الحفاظ على النظام القانوني ومنع مختلف التهديدات التي قد تتعرض لها الحكومة سواء من ناحية العنف الممارس أو من خلال مجموعة الإجراءات أو الإصلاحات المشبوهة الي تقيد حركة المواطنين في اختيار قادتهم وتوجيهاتهم السياسية من جهة وتعرقل سير واستمرارية الحكومات من جهة أخرى.

(5.2) الفعالية الحكومية:

يتعلق هذا المؤشر بجودة تقديم الخدمة العامة وفعالية جهاز الخدمة المدنية واستقلالته عن الضغوطات السياسية أو المصالح الشخصية ومصادقية تنفيذ السياسات الحكومية المعلنة والالتزام بها.

¹ ط د أمينة بن جدو، مرجع سابق، ص 490.

5.3) نوعية الأطر التنظيمية:

يركز هذا المؤشر على قدرة الحكومة على وضع وتنفيذ سياسات ولوائح تنظيمية سليمة من شأنها السماح بتنمية القطاع الخاص وتشجيعه.

5.4) سيادة القانون:

يقيس مدى ثقة العملاء بسيادة القانون في المجتمع والالتزام به، خاصة جودة تنفيذ العقود وفعالية الهيئات القضائية وقياس احتمالية وقوع الجرائم وأعمال العنف.

5.5) مكافحة الفساد:

يتعلق بمدى استغلال السلطة العامة لتحقيق مصالحها الخاصة، حيث يشمل الفساد بنوعيه: أعمال الفساد الصغرى المتمثلة في قبول الرشوة لإنهاء أعمال ذات نفع ذاتي، أو أعمال الفساد الكبرى في المجال السياسي إضافة إلى الطمع في الاستحواذ على ممتلكات الدولة وامتلاكها.

6) الحكم الراشد المحلي:

6.1) مفهوم الحكم الراشد المحلي¹:

يعرف الحكم الراشد المحلي أو ما يسمى بالحوكمة المحلية الرشيدة بأنه: استخدام السلطة السياسية وممارسة الرقابة على المجتمع المحلي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، هذا وقد وضع الإعلان الذي صدر عن الاتحاد الدولي لإدارة المدن المنعقد في صوفيا سنة 1996 عناصر الحكم الراشد المحلي وهي كالتالي:

- نقل مسؤولية الأنشطة العامة الملائمة إلى المستويات المحلية المختلفة بموجب القانون.
- لا مركزية مالية وموارد كافية للقيام بمختلف الأنشطة على المستوى المحلي.
- مشاركة حقيقة للمواطن في صنع القرار المحلي.
- تهيئة الظروف التي من شأنها خصخصة الاقتصاد المحلي.

¹ أرحوي عائشة، الحكم الراشد المحلي ودوره في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر، مجلة أبعاد، العدد 4، جانفي 2017، ص 180.

6.2 العلاقة بين الحكم الراشد والتنمية المحلية¹:

كرست العديد من الأبحاث الأكاديمية للخوض في فهم العلاقة بين الحكم الراشد والتنمية المحلية، فكلا الحقلين يهدفان لبلوغ غاية مشتركة وهي تلبية حاجيات المواطن المحلي وتحسين ظروف عيشه. ومن أهم المرتكزات التي توضح العلاقة بين الاثنين ما يلي:

6.2.1 تطوير المورد البشري المحلي:

مع تطور مفهوم التنمية، من التنمية الاقتصادية إلى التنمية الإنسانية أصبح الفرد هو أساس ومنطلق التنمية فالاستثمار في تأهيله وتطويره هي أولى خطوات التنمية المحلية.

6.2.2 تطوير الإدارة المحلية وتعزيز مفهوم الحوار:

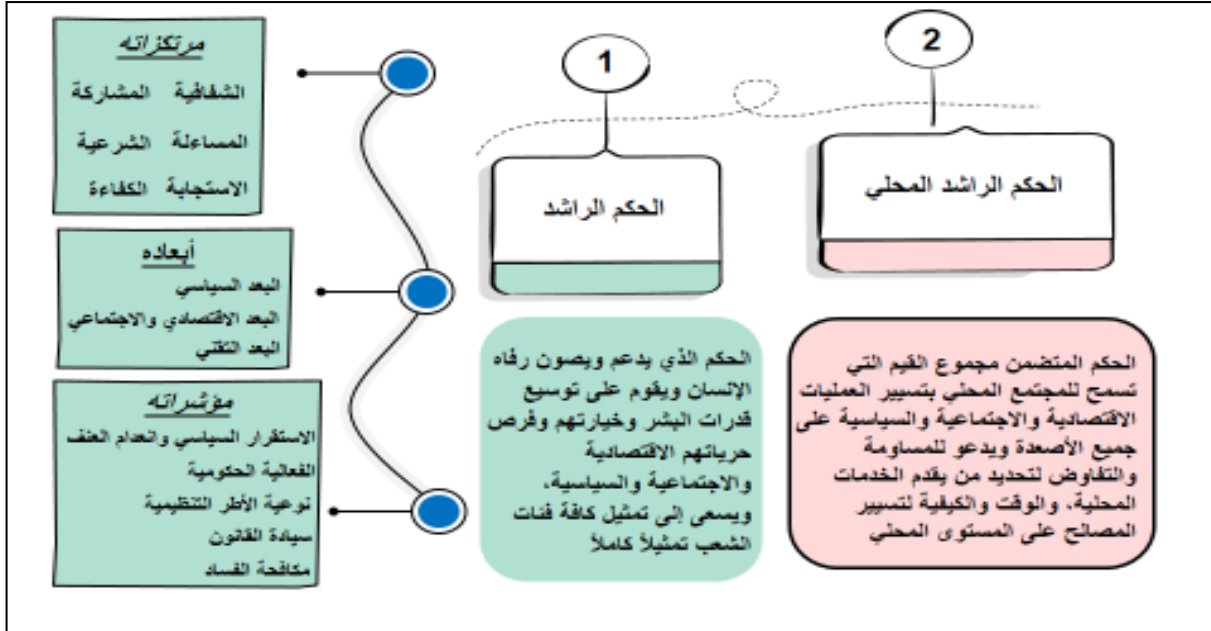
وتتمثل في تقريب الإدارة من المواطن ما يسمح بالتواصل المباشر وتعزيز الثقة بينهما من جهة والسعي دائما نحو الهدف الأساسي وهو العمل الدائم على تحسين وترقية الخدمة العمومية للمجتمع.

6.2.3 ترسيخ البعد التشاركي:

وهو البعد الذي تسعى من خلاله الدولة ضمان صمود الديمقراطية.

¹ ط د حنان يعقوب، أ د بقشيش علي، واقع وتحديات مقاربة الحوكمة المحمية في إدارة التنمية المحمية في الجزائر، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 2، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، سبتمبر 2021، ص 347_348.

الشكل رقم 05: الحكم الرشيد (مرتكزاته، أبعاده، مؤشرات) والحكم الرشيد المحلي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات البحث

ختاماً، الحكم الرشيد بمرتكزاته جاء ليحسن، يعدل ويبحث في حقائق "التسيير" لا "الحكم" لأن الحكامة كانت وستبقى. لكن طبيعة التسيير للصلاحيات المخولة للحكام هي التي ستظل اهتمام الباحثين وطريقاً يسعون من خلاله للتحسين والتعديل على منعرجاته بما يحقق المصداقية، العدالة والنجاح.

السند التطبيقي: الدراسة التحليلية
لبلدية بسكرة ووضعية المخططات
القطاعية غير الممركزة والمخططات
البلدية للتنمية بها

الفصل الأول: تقديم بلدية بسكرة، الدراسة التحليلية ومقومات المجال

تمهيد:

شهدت مدينة بسكرة تعاقبا للحضارات والثورات منذ العهد الروماني الى الفتوحات الإسلامية حتى الغزو الفرنسي ثم الاستقلال، مما أعطى لها أهمية استثنائية عبر العصور. حيث تتواجد بسكرة في موقع استراتيجي كواجهة للصحراء ورابطة بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، ما جعلها نقطة مهمة على خريطة تاريخ الدولة الجزائرية. وقد انطلقت الحركة العمرانية في بسكرة من مصادر المياه، مثل منبع حمام الصالحين ومنابع رأس الماء، ما أسهم في تطورها ونموها تحت ظروف تاريخية وجغرافية ملائمة.¹

نعرض من خلال هذا المبحث تقديمًا شاملاً لمدينة بسكرة حيث سنتطرق من خلاله الى مختلف الدراسات المتضمنة تعريفاً عاماً بالمدينة.

1 الموقع:

1_1 الموقع الجغرافي والإقليمي:

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد، تحت سفوح كتلة جبال الأوراس التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ: 10246 كلم² بارتفاع عن سطح البحر يقدر بـ: 128 م. صنفت بسكرة "ولاية" أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974، وكانت تضم آنذاك 22 بلدية و6 دوائر، وقد توالى عليها التعديلات في التقسيمات الإدارية من بينهم: التقسيم الإداري لسنة 1981، ثم تعديل سنة 1991 الذي مس بعض الدوائر و2015. الى أن تم تقسيمها باخر تقسيم اداري جديد لسنة 2022 لتصبح ولاية ذات 10 دوائر و27 بلدية وذلك بعد ترسيم أولاد جلال كولاية مستقلة. ويحدها:

- ولاية باتنة من الشمال.
- ولاية خنشلة من الشرق.
- ولايتي الوادي والمغير من الجنوب.
- ولاية أولاد جلال من الجنوب الغربي.

¹ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونوغرافية ولاية بسكرة 2022، ص 4.

- ولاية مسيلة من الغرب.¹

1_2 الموقع الإداري لبلدية بسكرة:

تتوسط مدينة بسكرة الولاية، متربعة على مساحة قدرها: 127,70 كم²، ويحدها:

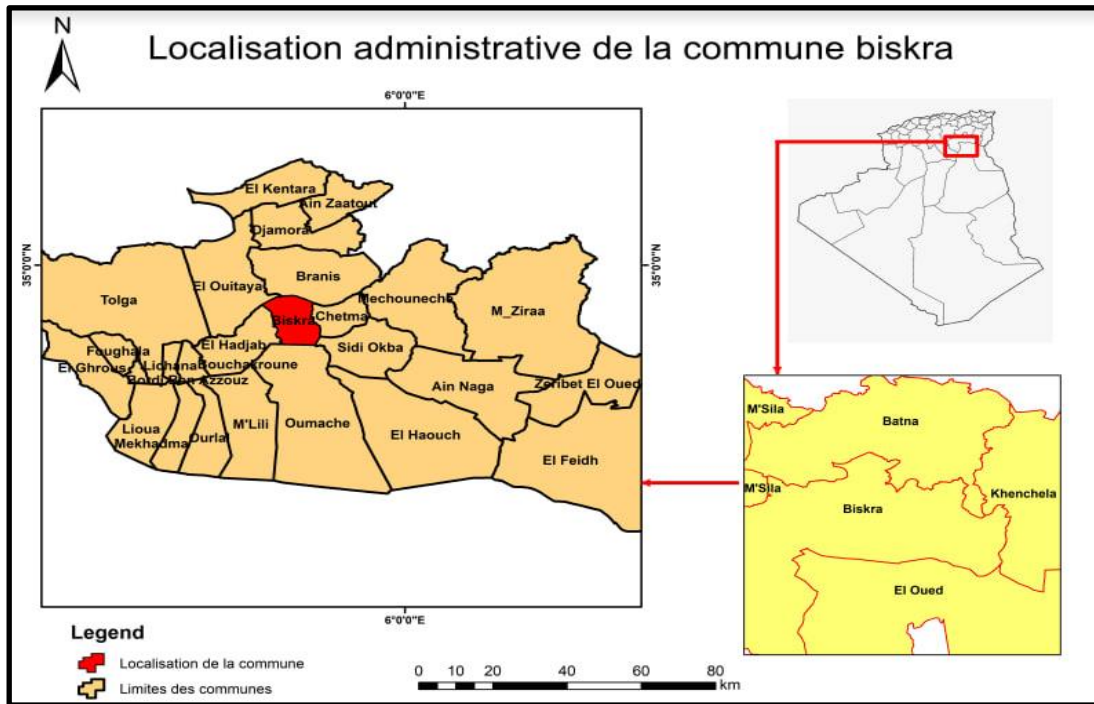
- بلدية لوطاية وبرانيس شمالا.

- بلدية الحاجب غربا.

- بلدية أوماش وسيدي عقبة جنوبا.

- بلدية شتمة شرقا

الخريطة رقم 01: الموقع الإداري لبلدية بسكرة



المصدر: من انجاز الطالبة

2 الدراسة الطبيعية:

1_2 المناخ:

¹ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونوغرافية ولاية بسكرة 2022، ص 9.

2_1_1 الحرارة:

من خلال دراسة "سليترار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة قد قارب 23 م⁰، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ 34.9 م⁰ والدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ 11 م⁰.

نلاحظ فيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2022:

الجدول رقم 01: درجات الحرارة خلال سنة 2022

المعدل	12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	الأشهر
24.1	15.2	18.8	25.2	32.1	35	36	35.5	27.5	21.3	17	14.7	11.3	درجات الحرارة (°)

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

2_1_2 التساقط:

فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2022 والمقدرة بـ 48.8 ملم وهي كمية مقارنة بالسنوات الماضية، حيث أن أكبر كمية تساقط عرفتها الولاية وصلت مقدار 294.1 ملم سنة 2004.

الجدول رقم 02: كمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2022

المجموع	12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	الأشهر
43.4	15.2	0	1.8	4.8	0	1.6	0	0	3.6	9	7.4	0	كمية الأمطار المتساقطة (ملم)

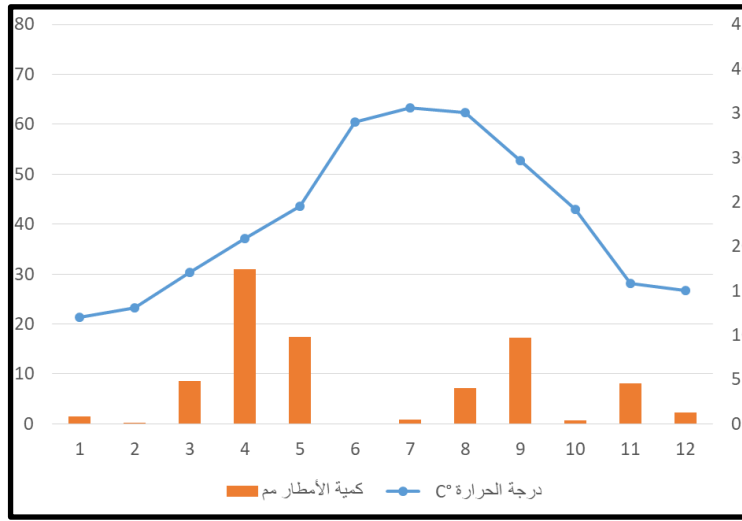
المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

لو نأخذ بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة؛ فإن بسكرة تقع في منطقة 0-200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة. هذا كما نلاحظ من خلال الجدولين السابقين للحرارة والتساقط أن درجات الحرارة تبلغ أقصاها بمدينة بسكرة خلال الشهرين: جوان وجويلية لتصل الى 36° ويرافقها تناقص الى انعدام في كمية الأمطار المتساقطة خلال نفس الفترة.

نلاحظ فيما يلي كمية الأمطار المتساقطة على مدينة بسكرة مقارنة بدرجات الحرارة المسجلة

خلال نفس السنة (2022):

الشكل رقم 06: مقارنة بين كميات تساقط الأمطار ودرجات الحرارة لسنة 2022



المصدر: مونغرافية ولاية بسكرة 2022

2_1_3 الرطوبة:

الجدول رقم 03: نسبة الرطوبة لسنة 2022

المعدل السنوي	12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	الأشهر
35	55	40	38	33	25	21	16	26	34	46	39	42	نسبة الرطوبة (%)

المصدر: مونغرافية ولاية بسكرة 2022

ترتفع الرطوبة شتاء لتبلغ أقصاها في شهر ديسمبر بنسبة 55% ثم تنخفض صيفا لتسجل أدنى

معدل لها في شهر جوان بنسبة 16%.

2_1_4 الرياح:

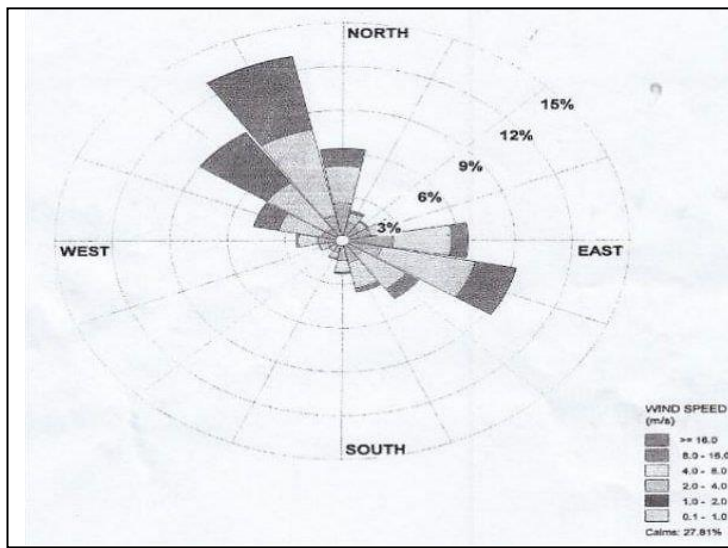
الرياح في منطقة مجال الدراسة متعددة طوال السنة، في الشتاء: الرياح قوية وباردة وتأتي من الشمال الغربي. في الربيع، تكون الرياح رملية تأتي من الجنوب الغربي. أما في الصيف، فتكون الرياح حارة تأتي من الجنوب الشرقي تهب بمعدل 31 يوم في السنة.¹

الجدول رقم 04: قوة الرياح (م/ث) لسنة 2022

المعدل السنوي	12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	الأشهر
3.5	2.5	3.9	2.6	3.5	3.2	3	3.9	4	4.8	4.7	3	3.2	قوة الرياح (م/ث)

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

الشكل رقم 07: اتجاه الرياح السائدة بمدينة بسكرة



المصدر: نوح قاعود رامي إبراهيم، دور النسيج العمراني في تحقيق الرفاهية العمرانية الفيزيائية للمدن الصحراوية دراسة حالة مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في الهندسة المعمارية، جامعة بسكرة، 2017.

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات بسكرة شتمة الحاجب 2016، ص 17.

2_2 تضاريس المنطقة:

يقع مجال الدراسة ضمن نطاقين الصحراوي والأطلسي تمثله مجموعة تضاريس متنوعة تتمثل

في:

- **المنطقة الجبلية:** تميز في الولاية تواجد جبال قليلة تتركز في الشمال، فنجد بالجهة الغربية كلا من جبل (بوغزال، الملاقة، ثنية وقيين) في حين الجهة الشرقية نجد كلا من جبل (الطيوس، كمارو، وكاف القونة) غالبية هذه الجبال فقيرة بالغطاء النباتي.
- **منطقة السهول:** تمتد على محور شرق-غرب وتتميز منطقة السهول بتربة عميقة وخصبة.
- **منطقة المنخفضات:** تقع في الجنوب الشرقي، وتتكون من مسطحات ملساء من الغضار تحجز طبقات رقيقة من المياه، ممثلة بالشطوط، حيث يبلغ متوسط انخفاضها 33 متراً تحت سطح البحر، وتعتبر المجمع الرئيسي الطبيعي للمياه السطحية في المنطقة.

2_3 الدراسة الهيدروغرافية:

بالنظر الى موقعها الجغرافي ووجود سفوح الزاب والأوراس، ولاية بسكرة تتميز بغطاء هيدروغرافي

كثيف، مؤقت وقصير من أهمه، وادي بسكرة (وادي سيدي زرور)، وادي الجدي ووادي الزمر ووادي الأبيض.¹

المياه السطحية والمياه الجوفية:

المياه السطحية: تنقسم الى ثلاثة مجموعات كالتالي:

_ الأودية ذات المنبع الأوراسي.

_ أودية السفوح الجنوبية للأوراس.

_ وادي جدي.

المياه الجوفية: وهي نوعين

طبقة المياه الجوفية العميقة: مكونة من ثلاث طبقات كالتالي:

الطبقة الألبية (La nappe Albienne)

طبقة المياه الجوفية الكلسية (La nappe des Calcaires)

¹ مراجعة المخطط التوجيهي لهيئة والتعمير للبلديات بسكرة شتمة الحاجب 2016.

طبقة المياه الجوفية الرملية (La nappe des Sables)

طبقة المياه الجوفية السطحية (Phréatique)¹

2_4 الدراسة الجيولوجية:

2_4_1 ستراتيجرافيا المنطقة:

التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة هي ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات من

العصر الجيولوجي الطباشيري إلى العصر الجيولوجي الرباعي.

2_4_2 جيوتقنية المنطقة:

من الناحية الجيوتقنية للمنطقة فان الطين الموجود بها ليس من النوع المنتفخ (كالمونتموريونيت) الموجود بالمناطق غير الصالحة للبناء، والأرضية غير معرضة لصعود المياه كما انها غير حمضية وغير معرضة للفوالق الجهوية. وعليه فالمنطقة ليس لها عائق خاص وهي صالحة للبناء إلا المنطقة الجبلية التي تمثل الحدود الشمالية لموقع الدراسة.²

3 الدراسة العمرانية لمدينة بسكرة:

3_1 التطور العمراني للمنطقة:

منذ نشأتها، شهدت مدينة بسكرة توسعا عمرانيا رافقه ازدهار وتنوع وظيفي في شتى المجالات، والذي لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التطور العمراني للمدينة. فيما يأتي بصفة مجملة أهم المراحل التي مرت عليها مدينة بسكرة في خطى تطورها:

❖ مرحلة العصر الروماني:

خلال فترة حكم الرومان، تمكنوا من احتلال بسكرة خلال سيطرتهم على المنطقة بأكملها. وقد شهدت المدينة مقاومة عنيفة من قبل السكان الأحرار، خاصة من قبل الملك الأمازيغي يوغرطة والقائد تاكفاريناس.

¹ المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022.

² مراجعة المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير للبلديات بسكرة شتمة الحاجب 2016، ص 17_18.

وبعد الاحتلال الروماني، دخلت بسكرة ضمن مستعمرات الوندال وبعدها البيزنطيين، ولكن السكان المحليون قاوموا هذه الاحتلالات بقيادة شخصيات مثل بيداس بجال الأوراس وأرتياس وبناس وغيرهم.¹

❖ مرحلة العصر الإسلامي:

بعد الفتوحات الإسلامية وتعاقب الدويلات والخلافات عليها، ظهر الطابع الإسلامي بوضوح في مختلف المجالات، بما في ذلك العمران. فحافظ الفاتحون على المدن القائمة واندمجوا في المجتمع مع مبادئهم الاجتماعية والمعمارية. وخلال فترة قصيرة بعد الفتح الإسلامي، تبنى "الزاب" نمطا معماريا محددًا استنادًا إلى أصول القبائل المكونة لسكان المنطقة. وكتب عليها الكثيرون من بينهم: أبو عبد الله البكري في كتابه (المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب): " هي مدينة كثيرة النخيل والزيتون وأصناف الثمار، فهي مدينة مسورة عليها خندق ولها جامع ومساجد كثيرة وحمامات وبضواحيها بساتين كثيرة وهي غاية مقدار ستة أميال..."²

❖ مرحلة العصر العثماني:

بعد وصول الأتراك إلى المدينة في عام 1542م، أصبحت معبرًا هامًا للحجاج بفضل امتلاكها أطول منارة في إفريقيا. هذا ما زاد من ازدهار تجارتها وقسمت المدينة إلى سبعة مناطق، وهي: الكرة، قداشة، باب الضرب، باب الفتح، لمسيد، راس القرية، ومجنيش. ونمت المدينة بطريقة متساوية على طول السواقي من الشمال إلى الجنوب.

❖ مرحلة الاستعمار 1844_1962:

تم احتلال المدينة سنة 1844 من طرف المستعمر بقيادة "le duc Daumal"، حيث أنشأت قلعة القديس "Saint Germain" في السنة التالية. ثم تنظيم المنطقة الشمالية للمدينة على شكل شطرنجي موجه نحو الجنوب، مع شوارع متعامدة ومنتظمة، وهو أول تعمير أوروبي في المدينة. اعتبر المركز الأكثر حيوية حيث ضمت العديد من المحلات التجارية، والمطاعم، والمقاهي، بالإضافة إلى المساكن والمقرات الإدارية. قام الاحتلال الفرنسي أيضًا بتطوير قطاع النقل لتسهيل التبادل التجاري بين الشمال والجنوب، وأقام سوقًا تجاريًا في عام 1855م بالجهة الغربية للساحة الكبيرة العقيد بوتي. وتم توافد السكان من مناطق مختلفة من الجزائر، بما في ذلك الميزابيون والسوفيون الذين أسسوا محلات تجارية

¹ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مونوغرافية ولاية بسكرة 2022، ص 5.

² معاوية صبرينة، التطور الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية _ مدينة بسكرة نموذجًا _، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص 197.

متخصصة. شهدت هذه المرحلة العديد من الإنجازات، بما في ذلك إنشاء خط سكة حديد، وبناء فندق وكازينو في عام 1895م. يلخص هذا الجدول أهم إنجازات المستعمر خلال هذه الفترة:

الجدول رقم 05: أهم إنجازات المستعمر بمدينة بسكرة 1844_1962

الفترة	أهم الانجازات
1863-1844	<ul style="list-style-type: none"> _ انجاز أول مدرسة في المقر الحالي لمدرسة دبابش قرب مقبرة العزيلات _ بناء مستشفى الفيجيري. حكيم سعدان حاليا. _ انجاز مدرسة CEG المعروفة حاليا بمتوسطة يوسف العمودي _ بناء فندق المدينة وفندق الصحراء
1950-1863	<ul style="list-style-type: none"> _ انجاز محطة القطار ومسكن قريها. _ بناء مقر البلدية، بعد أن أصبحت بسكرة مقرا للبلدية وذلك حسب المرسوم الو ازري CONSULT (SENATUS) _ انجاز "الكونت لاننو" إقامته الخاصة في المكان المعروف حاليا "بحديقة لاننو". _ تصميم مخطط دارفور.
1962-1950	<ul style="list-style-type: none"> _ امتداد معتبر نحو الجنوب وعلى طول محور حكيم سعدان والأمير عبد القادر. _ ظهور حي الزمالة، مصطفى بن رمضان (سطر الملوك)، حي الضلعة الشمالي حي شاطوني، حي الوادي. _ تطبيق مشروع قسنطينة وانجاز السكنات الاجتماعية (H.L.M)

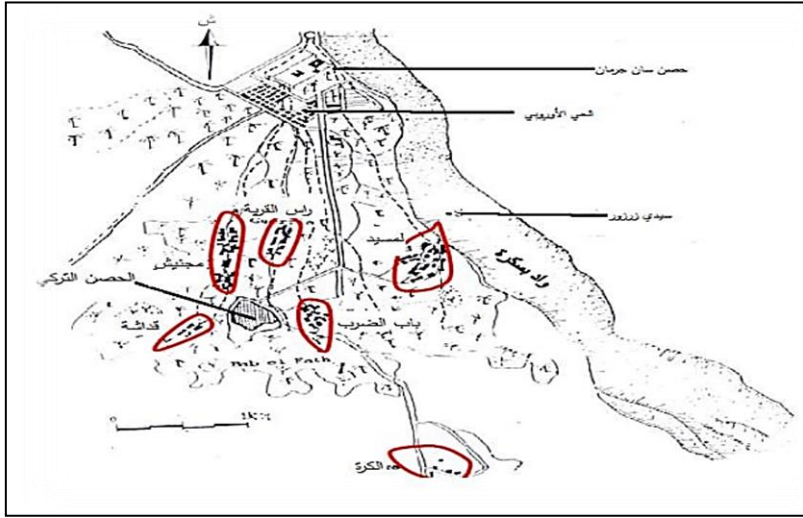
المصدر: مسعودي دليلة _ أطروحة دكتوراه، ص 78.

الصورة رقم 01: مقر بلدية بسكرة قديما



المصدر: صفحة فيسبوك: الجزائر fibladi Algérie 28_01_2017

الخريطة رقم 02: مخطط يوضح الحي الأوروبي والأحياء القديمة لمدينة بسكرة



المصدر: مسعودي دليلة _ أطروحة دكتوراه، ص 79.

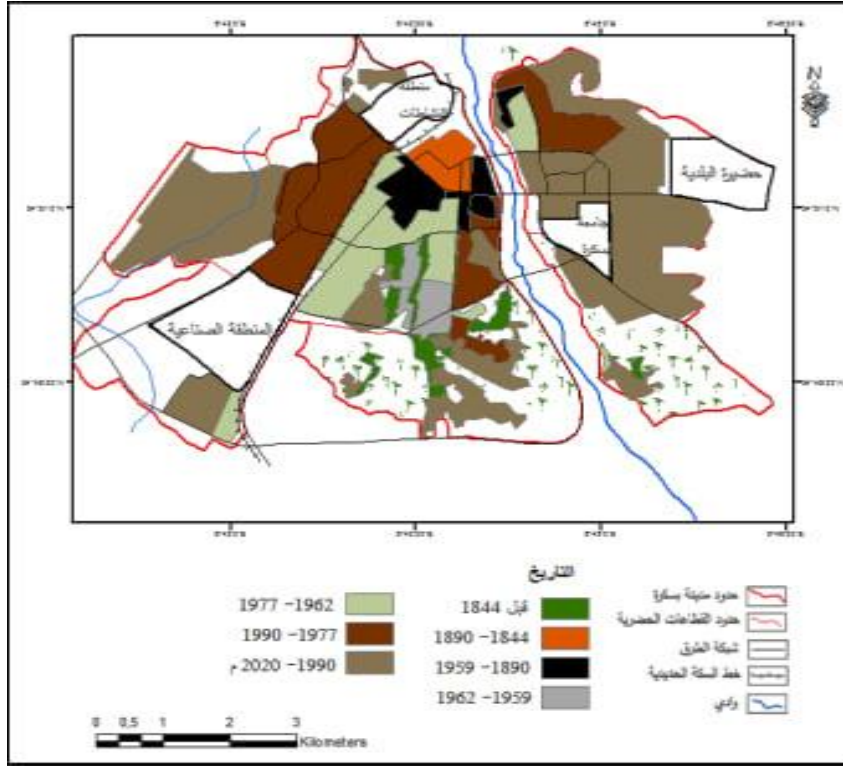
❖ مرحلة الاستقلال:

تميزت هذه المرحلة بمرحلتين فرعيتين أساسيتين هما:

- ♦ **فترة 1962_1974:** أخذت المدينة خلال هذه الفترة تتوسع بشكل فوضوي وعشوائي ناتج عن النمو الديموغرافي الكبير الذي شهدته، حيث توسعت في الأحياء التي كانت مخصصة للسكان الجزائريين في العهد الاستعماري، دون أن تتأثر واحات النخيل بسبب تمسك أصحابها بها. كما ظهرت أحياء منفردة بعيدة عن مركز المدينة، والمتمثلة في حي فلياش الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وحي العليا في المنطقة الشمالية الشرقية للمدينة، أما الحي الثالث فهو حي سيدي غزال الذي بدأ ظهوره سنة 1969 في شكل بناء فوضوي في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة.
- ♦ **فترة 1974_2020:** بعد أن أصبحت مقر ولاية سنة 1974 واستفادت من برنامج سكني يدخل في إطار إقامة مناطق حضرية جديدة ظهرت عليها مجموعة كبيرة من التغييرات نذكر منها:
 - ظهور منطقتان سكنيتان الأولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الشرقية للمدينة (العليا).
 - استفادة المدينة من منطقة صناعية وإقامة شركات للبناء والأشغال العمومية.
 - ارتفاع معدل المستثمرين ونسبة العاملين بقطاع التجارة والشغل.

- توسع المدينة باتجاه بلدية شتمة مما أدى إلى حدوث تلاحم عمراني عفوي مع حدودها وتوسع آخر داخل نطاق إقليمها ببلدية الحاجب.¹

الخريطة رقم 03: التطور العمراني لمدينة بسكرة قبل (1844_2020)



المصدر: مسعودي دليلة أطروحة دكتوراه، ص 81.

3_2 الإطار المبني :

3_2_1 السكن في بلدية بسكرة :

نظرا لارتباط العلاقة بين السكن والسكان، فإن بلدية بسكرة تشهد تزايدا للحظيرة السكنية مع تزايد عدد سكانها في مختلف أشكالها: الجماعي، النصف جماعي والفردى. يعود تطور عدد سكانات البلدية لعدة عوامل نذكر منها تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان وتوافد الأيادي العاملة من البلديات

¹ مسعودي دليلة، دراسة الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة -النقائص والأفاق -مقاربة بواسطة نظم المعلومات الجغرافية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة باتنة 2 مصطفى بن بولعيد، 2021_2022، ص 77_80.

والمناطق المجاورة بحثاً عن مناصب الشغل ومختلف المرافق، نوضح فيما يلي تطور الحظيرة السكنية لبلدية بسكرة خلال الفترة الممتدة ما بين: 1987_2022:

الجدول رقم 06: تطور عدد السكنات ببلدية بسكرة

السنة	1987	1998	2008	2022
عدد السكنات	20802	30477	44097	64779

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

3_2_2 الأنماط السكنية لمدينة بسكرة:

شهدت مدينة بسكرة توسعا عمرانيا متباينا عبر مختلف الفترات الزمنية التي مرت عليها الفترات، من قبل وبعد الاستعمار الفرنسي، حيث أنجزت تلك التوسعات أنماطاً معمارية متنوعة الخصائص، تعكس تاريخ المدينة وتطورها، ومن بينها النسيج القديم للمدينة العتيقة الذي ظهر وسط غابات النخيل خلال الفترة التركية، ومساكن النسيج الشطرنجي التي أنتجتها السياسة العسكرية للاحتلال الفرنسي، وبعد ذلك التوسعات العشوائية الحديثة، تلاها التوسعات المخططة على مراحل زمنية مختلفة بعد الاستقلال. نلاحظ فيما يلي أهم الأنماط السكنية بمدينة بسكرة:

❖ النمط العتيق:

يتواجد أساسا في الجهة الجنوبية لمدينة بسكرة، وسط غابات النخيل، الذي عرف توسعا كبيرا على حساب هذه الاخيرة. يتميز بوجود الشوارع الضيقة، الملتوية والمحدودة المباني من الطين وهي متراصة ومتراصة. ومن بين أهم الأحياء المشكلة للنسيج العتيق هي المسيد، باب الضرب، باب الفتح، رأس القرية، كرة، قداشة ومجنيش

الصورة رقم 02: النمط العتيق حي مجنيش_بسكرة



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/03/14

❖ النمط الاستعماري أو الأوروبي:

ظهر النسيج الاستعماري بتصميم مختلف تمامًا عن الهندسة المحلية، حيث كان يتألف من وحدات بسيطة ومتكررة، تتشكل في مربعات متباعدة مع شوارع واسعة تضم المساكن ذات الطابقين، بهدف التمييز عن البنية السكنية التقليدية، وكانت تشبه المباني الأوروبية بفتحاتها الكبيرة نحو الخارج، ويمكن رؤية هذا التصميم في الأحياء الشمالية والشمال الغربي للمدينة، بما في ذلك شارع اول نوفمبر، وكذلك في النسيج الممتد على طول المحور الشمالي الجنوبي مثل شارع حكيم سعدان، وهو مشابه بشكل كبير للنسيج الاستعماري الموجود في أحياء مثل الضلعة الشمالية ومصطفى بن رمضان والزمالة وشاطوني، وبعد الاستقلال، شهدت هذه الأحياء توسعات عشوائية مما أدى إلى ظهور أحياء جديدة أخرى.

الصورة رقم 03: النمط الأوروبي: حي المحطة (la gare) _ بسكرة



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/03/14

❖ النمط الحديث أو ما بعد الاستقلال:

بالنسبة للنسيج العمراني الحديث، شهدت بسكرة توسعات كبيرة وسريعة، خاصة في الجهة الغربية وراء السكة الحديدية، حيث شهدت ظهور نمو عشوائي سريع أدى إلى تكوّن أحياء جديدة، تحولت فيما بعد إلى أحياء مكتظة بالسكان. يتسم هذا النسيج باتجاهات عشوائية ومتنوعة، وتختلف مساكنه تماما عن النمط المعماري القديم، حيث تتكون الوحدات السكنية من جزئيات ضيقة على الجوانب المطلة على الشارع، مع تعمقها نحو الداخل، بينما تتسم الشوارع بالاتساع نتيجة للاستخدامات الميكانيكية والتجارية.¹ هذا وقد تميز النمط الحديث بعدة أشكال وأنماط نذكر منها:

- النمط الفردي: يتواجد هذا النمط في كل القطاعات الحضرية أين يمثل الحصة الأغلب.

الصورة رقم 04: النمط الفردي بالعاليا الشمالية_بسكرة



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/03/21

- النمط الفوضوي: يتواجد في العاليا الشمالية وسيدي غزال وقد ظهر بعد الاستقلال مباشرة ونميز منه نوعين²:

▪ النوع الأول: ظهر هذا النوع من الأحياء خلال فترة الاستعمار الفرنسي والسنوات الأولى للاستقلال، حيث مزج بين النمط التقليدي والأوروبي، مع محاولة دمج عناصر الحياة

¹ بن شيخة مريم ماضي، دراسة ومقارنة بين كفاءة الأداء الحراري لروزنة المسكن الفردي العتيق والحديث دراسة حالة مدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018_2019، ص 126_129.

² مسعودي دليلة، مرجع سابق ص 84.

الحديثة، وتميز بمبانٍ تنمو بشكل غير منظم وتحتوي على وظائف تجارية ومناطق سكنية كثيفة دون توفر المرافق العمومية أو المساحات الخضراء.

- النوع الثاني: يتمثل في الأحياء القصدية التي تعاني من فوضى في استخدام المساحة وغياب المرافق الأساسية، حيث بنيت بواسطة طرق بدائية وباستخدام مواد بناء بسيطة ويختلف توزيعها في المدينة. كما يشار لأنها شهدت عمليات هدم كثيفة وجادة خلال الفترة الأخيرة.

الصورة رقم 05: الأحياء القصدية قبل الهدم بالعالية الشمالية سنة 2021



المصدر: صفحة فيسبوك الحي القصدية العالية الشمالية

الصورة رقم 06: عمليات هدم الأحياء القصدية بحي فلياش_بسكرة



المصدر: صفحة فيسبوك: الحي القصدية العالية الشمالية

- النمط المخطط: ويظهر في شكلين:

الشكل الأول: تتمثل في مناطق السكن الجماعي كأحد أشكال التعمير المخطط، وقد تم تصميمها لحل أزمة السكن عبر إنشاء وحدات سكنية في عمارات متعددة الطوابق تتكون من شقق من نوع F3 و F5، كما تم استخدام الأقواس في بعض الواجهات الرئيسية لأغراض تجارية، وتتضمن المساحات الخارجية مواقف للسيارات وأماكن للعب الأطفال.

الصورة رقم 07: السكن الجماعي بالعالية (حي 400 مسكن)



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/03/14

الشكل الثاني التخصيصات: من بين أشكال التوسع العمراني المنظم ذات التوسع الأفقي الأكثر منه عمودي والطوابق الأرضية المتخصصة في الوظيفة التجارية والوظيفة السكنية في الطوابق العليا.¹

3_2_3 التجهيزات والمرافق العمومية:

تحظى التجهيزات بأهمية بالغة داخل النسيج الحضري لما تلبيه من متطلبات السكان في مختلف المجالات، ولبسكرة العديد من التجهيزات الموزعة على كافة مجالها من بينها المرافق العمومية والإدارية وكذا الصحية والتعليمية،

❖ التجهيزات التعليمية:

تتمثل في مجموعة المؤسسات التعليمية على مستوى البلدية، بحيث تتوفر على 91 ابتدائية، 39 متوسطة، 15 ثانوية، جامعة محمد خيضر، 8 مؤسسات للتكوين المهني و6 مدارس خاصة.

¹ رزيق دينا، التشوهات العمرانية في المدن الجزائرية (بين المسؤولية والحلول) دراسة حالة مدينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر شعبة تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021_2022، ص 36_37.

❖ التجهيزات الصحية:

تشتمل المدينة على مؤسستين عموميتين استشفائيتين، مؤسستين استشفائيتين متخصصتين و7 مؤسسات عمومية للصحة الجوارية. هذا وبالإضافة الى 8 قاعات علاج و107 صيدلية منها 21 عمومية و81 أخرى خاصة.

❖ التجهيزات الاجتماعية:

وتتمثل في مجموعة التجهيزات الموجهة للفئات الخاصة أو ذوي الاعاقات المختلفة بالإضافة لدور الحضانة، حيث تتوفر المدينة على: مدرسة للمعاقين بصريا، مدرسة للمعاقين سمعيا، مركزين نفسيين للمعاقين ذهنيا، دار للطفولة المسعفة و20 دار حضانة.

❖ التجهيزات الرياضية:

يمثل مجموعها ما يقارب 11 تجهيز رياضي، موزعة على النحو التالي: بيت شباب، ملعب بلدي، 4 ملاعب جوارية، مركز رياضي جهوي، مسبح، قاعة متعددة الرياضات، ملعب لكرة القدم ودار للشباب.

❖ التجهيزات الثقافية والسياحية:

تتنوع التجهيزات الثقافية والسياحية بمدينة بسكرة حيث توفر 17 فندق مختلفة التصنيف موزعة على كافة المدينة، 55 وكالة سياحية، 2 منشآت حموية والمتمثلة في المركبات المعدنية حمام الصالحين، موقعين أثريين وتاريخيين، دار الثقافة، المركز الثقافي، 3مكتبات بلدية، الإذاعة، المسرحين الجهويين والمتحف.

❖ التجهيزات الدينية:

وتشمل مجموعة المساجد البالغ عددها 87 مسجد و10 مدارس قرآنية و5 قاعات مع 122 أملاك وقف.

❖ التجهيزات الإدارية:

والمتمثلة في مقر الولاية، مقر الدائرة، مقر البلدية، الفروع الإدارية والمديريات بمختلف اختصاصاتها، المحكمة، الحماية المدنية وما تبقى من تجهيزات ادارية أخرى...

يتضح لنا من خلال ما سبق أن مدينة بسكرة مجهزة بالقدر الكافي من التجهيزات الملبية لمتطلبات سكانها وتسهيل حياتهم اليومية وانشغالهم من تعليم وصحة وترفيه وعبادات يومية. وهي موزعة على كافة المدينة بتفاوت.

2_3 الإطار الغير مبني :

1_2_3 الطرقات :

تعتبر شبكة الطرقات في المدينة المسؤول الأول عن الربط بين جميع مناطقها باختلاف أنواعها أو نشاطاتها، مشكلة بذلك الفاعل الأساسي في تشكيل هيكلتها وصورتها. وتمتاز مدينة بسكرة كونها نقطة عبور وتبادل وهمزة وصل بموقعها الإقليمي وما تحتوي عليه من محاور وطنية موزعة بشكل متنوع على مجالها تخترقه لتشكل بذلك محاورا رئيسية تتفرع منها المحاور الثانوية وأخرى ثالثية. وهي كالتالي:

❖ الطرقات الأولية:

تعرف بأنها مجموعة الطرقات التي تربط التجمعات العمرانية الثانوية بالتجمع الرئيسي وتصنف على حسب عرضها وأهميتها وهي 6 شوارع رئيسية بالمدينة يبلغ مجموع طولها 9237 م، تتمثل في: شارع الأمير عبد القادر، شارع الحكيم سعدان، شارع طريق شتمة، شارع طريق بوسعادة، شارع الزعاطشة وشارع طريق سيدي عقبة.

❖ الطرقات الثانوية:

يشير هذا المصطلح "الطرقات الثانوية" إلى الطرق التي تتفرع من الشوارع الرئيسية وتوفر وسيلة للوصول بين الأحياء المختلفة داخل المدينة ومختلف أحيائها. ويبلغ مجموع طولها بمدينة بسكرة 2990 م وتتمثل في الشوارع التالية: شارع بن باديس، شارع الاخوة مناني، شارع 15 جويلية، شارع سي الحواس، شارع أول نوفمبر، شارع الاخوة صولي والشارع المؤدي للعالية الشمالية.

❖ الطرقات الثالثية:

تعتبر الوسيلة التي تربط مختلف مكونات الحي ممثلة بذلك باقي الشبكة الطرقية، وتمثل حوالي 75% من الطرق الإجمالية. تستخدم بشكل أساسي كعنصر ربط داخل المدينة وتتميز بحركة مرور قليلة.

تتميز مدينة بسكرة بتعدد شبكة الطرقات بأنواعها الثلاث داخل مجالها، حيث تشمل على طرق رئيسية وثانوية تربط بين مختلف أحيائها ومرافقها الرئيسية مختلفة في عرضها وأطوالها، توفر الوصول من قلب المدينة حتى طرفها، كما تضم طرقا ثالثية داخلية تقدم وصولا مباشرا إلى المناطق السكنية، مما يساهم في تسهيل حركة المرور وتوفير الراحة والمواصلية للمواطنين والزوار.

❖ الشبكات التقنية بالمدينة:

الكهرباء والغاز: لا شك في أن شبكة الكهرباء والغاز تعد من بين أهم الخدمات التي قد تقدم للفرد داخل مكان سكنه وعيشه أو مكان عمله وتوافده حتى أماكن تنزه وترفيهه، وعليه توفر مدينة بسكرة نسبة ربط بالكهرباء قدرها 96.47% و96% بالغاز. وذلك بتموينها لإجمالي سكنات المدينة تقريبا بكلا من الغاز والكهرباء. لكن هذا لا ينفي تواجد سكنات لا تتوفر على كليهما يعود ذلك لظهورهم الحديث والمتناثر ما يتسبب في التوصيل العشوائي للشبكة أو عدمه بتلثا في بعض الحالات. يوضح الجدول الموالي توزيع الكهرباء والغاز في مدينة بسكرة.

الجدول رقم 07: توزيع الكهرباء والغاز في بلدية بسكرة

نسبة الربط (%)		عدد المساكن الممونة		البلدية
بالغاز	بالكهرباء	بالغاز الطبيعي	بالكهرباء	بسكرة
96.00	96.47	5576	74937	

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

شبكة المياه: يتم ربط أغلبية بلديات ولاية بسكرة بشبكة المياه الصالحة للشرب وشبكات التطهير، من بينهم بلدية بسكرة وقد بلغ طول الشبكة للولاية خلال سنة 2022: 1676 كلم بنسبة ربط تقدر بـ 96%. أما شبكة التطهير فقد بلغ طولها 1305 كلم بنسبة ربط تقدر بـ 96%. نلاحظ فيما يلي توزيع المساكن الموصولة بشبكتي المياه والتطهير بالنسبة لمدينة بسكرة:

الجدول رقم 08: الشبكات التقنية ببلدية بسكرة

التوفير اليومي لمياه الشرب (ل يوم ساكن)	شبكة التطهير		شبكة مياه الشرب		البلدية
	نسبة الربط (%)	الطول (م ط)	نسبة الربط (%)	الطول (م ط)	
260	99	307251	99	518206	بسكرة

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

3 الدراسة الاجتماعية لمدينة بسكرة:

3_1 النمو السكاني:

الجدول رقم 09: تطور عدد سكان بلدية بسكرة

السنة	2008	2016	2019	2022
عدد السكان (نسمة)	205608	250403	262054	287 006
الكثافة السكانية (ساكن / كلم ²)	1610	1961	2052	2447.50
معدل النمو السكاني	1.5	2.30	2.30	2.30

المصدر: مونغرافية ولاية بسكرة 2022

شهدت بلدية بسكرة تطورا متباينا للسكان من فترة لأخرى وبوتيرة متزايدة حسب مختلف الإحصاءات، فوجد حسب إحصاء 2008 للسكن والسكان، بلغ عدد سكان البلدية 205608 نسمة بمعدل نمو 1.5، ليتزايد بعدها فيبلغ سنة 2016: 250403 نسمة بكثافة سكانية قدرت ب: 1961 (ساكن / كلم²) مع تزايد معدل النمو السكاني ليصل ل 2.30 بنفس السنة. لتتم الزيادة فتبلغ 262054 نسمة لسنة 2019 بكثافة سكانية 2052 (ساكن / كلم²) يعود ذلك لعدة أسباب منها ارتفاع معدلات وتقديرات الهجرة لداخل البلدية قلب المدينة بحثا عن المرافق الضرورية للحياة والشغل وتوفر مختلف الخدمات. ليصل التطور السكاني أخيرا الى 287 006 نسمة بكثافة سكانية قدرت ب: 2447.50 (ساكن / كلم²).

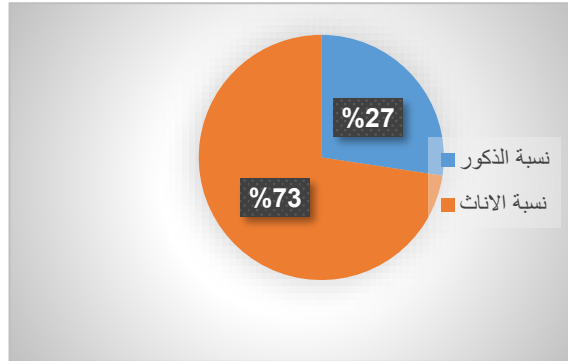
2_3 التركيب النوعي للسكان:

الجدول رقم 10: التركيب النوعي لسكان بلدية بسكرة

البلدية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
بسكرة	140 633	373 146	287 006

المصدر: مونغرافية ولاية بسكرة 2022

الشكل رقم 08: التركيب النوعي للسكان لبلدية بسكرة



المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

3_3 التركيب الوظيفي للسكان:

الجدول رقم 11: التركيب الوظيفي لسكان بلدية بسكرة

المجموع		أخرى		الصناعة		البناء والأشغال العمومية		الزراعة		القطاعات
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	إحصاء 2008
100	52733	62.40	32906	13.05	6881	17.90	9439	6.65	3507	
/	120543	/	75209	/	15731	/	21572	/	8016	تعداد اليد العاملة لسنة 2022 (اسقاط)

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022 + المخطط التوجيهي لهيئة والتعمير للبلديات بسكرة شتمة الحاجب 2016 + معالجة الطالبة¹

نلاحظ من خلال الجدول السابق ومن خلال المقارنة بين تقسيم اليد العاملة على مختلف القطاعات بالمدينة، وحسب معطيات المخطط التوجيهي لهيئة والتعمير لسنة 2016 وبالإسقاط على سنة 2022 انطلقا من مونوغرافية الولاية. يظهر أن قطاع الإدارة يستحوذ على أعلى نسبة من اليد العاملة كونها مقرا للدائرة، تتركز بها تجهيزات إدارية أكثر التي قد يلجأ إليها المواطن في انشغالاته الإدارية أو حياته اليومية. ثم من بعده قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة % 17.90. من ثم قطاع الصناعة والمناجم وترقية الاستثمار بنسبة يد

1 ملاحظة: تم حساب عدد العمال بكل قطاع شخصيا اعتمادا على معطيات مونوغرافية ولاية بسكرة 2022 بالإضافة المخطط التوجيهي لهيئة والتعمير للبلديات بسكرة شتمة الحاجب 2016 نظرا لعدم توفر المعطيات الإحصائية للعمال، انطلاقا من المعادلات التالية:

$$\text{نسبة الشغل} = \frac{\text{عدد المشتغلين الإجمالي للولاية}}{\text{عدد سكان الولاية}} = 0.42\%$$

$$\text{عدد المشتغلين في بلدية بسكرة} = (\text{عدد سكان البلدية} \times \text{نسبة الشغل})$$

عاملة بلغت % 13.05 يعود ذلك لتركز المنطقة الصناعية بالمدينة وما تستقطبه من عمال بهذا القطاع. ثم قطاع الفلاحة بأقل نسبة.

الفصل الثاني: البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة PSD لبلدية بسكرة

تمهيد:

تعد البرامج القطاعية برامج تنفذها الحكومة بهدف تحقيق التنمية في قطاع معين، مثل التعليم، الصحة أو البنى التحتية. لتحسين الخدمات وتلبية احتياجات المجتمع. بهدف تعزيز العدالة الاجتماعية وتوفير فرص متساوية للجميع، وفي مجال دراستنا استفادت بلدية بسكرة من مجموعة برامج في مجالات مختلفة خلال الفترة (2019_2023) وقد وزعت كالتالي:

أولاً: في القطاع "3" الفلاحة والري

القطاع الفرعي "32" الري الكبير _ الفصل "341" التموين بمياه الشرب الحضرية

الجدول رقم 12: العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "32" الري الكبير لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2019_2023)

عدد العمليات حسب السنوات					السنة القطاع الفرعي
2023	2022	2021	2020	2019	الري الكبير
/	/	1	/	/	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالب

يوضح الجدول أعلاه العملية التنموية القطاعية الوحيدة التي استفادت منها بلدية بسكرة في القطاع الفرعي الري الكبير، بالضبط في الفصل المتعلق بإمدادات مياه الشرب في المناطق الحضرية في فترة الدراسة والتي كانت سنة 2021 المتمثلة في: دراسة جاءت بهدف تحسين نوعية مياه الشرب في مدينة بسكرة بميزانية قدرت ب: 50000000 دج.

ثانيا: في "القطاع 5" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية

القطاع الفرعي "52" المنشآت الأساسية للطرق _ الفصل "521" الطرق الوطنية

الجدول رقم 13: العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "52" المنشآت الأساسية للطرق لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2019_2023)

عدد العمليات حسب السنوات					السنة القطاع الفرعي
2023	2022	2021	2020	2019	المنشآت الأساسية للطرق
/	2	/	/	/	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالب

بالنسبة لقطاع المنشآت الأساسية للطرق والذي غالبا ما يكلف الحكومة مبالغ مالية معتبرة، استقادت بلدية بسكرة خلال فترة الدراسة من عمليتين تمويتين في هذا القطاع، المتمثلتان في: "مد وإنشاء طريق مزدوج على الطريق الوطني رقم 83 بمسافة 15 كم" و "تعزيز الطريق الوطني رقم 03 من PK 308+900 الى PK 315+10 أكثر من 6.2 كم". بمجموع ميزانية قدره: 1356000000 دج.

الصورة رقم 08: جانب من البرنامج التنموي الخاص مد وإنشاء طريق مزدوج على الطريق الوطني رقم 83

بمسافة 15 كم لسنة 2022



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/05/04

ثالثا: في القطاع "6" التريبة والتكوين

"القطاع الفرعي 62 التريبة" و"القطاع الفرعي 64 التعليم العالي"

الجدول رقم 14: العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع "6" التريبة والتكوين لبلدية بسكرة خلال الفترة

(2023_2019)

عدد العمليات حسب السنوات					السنة	القطاع الفرعي
2023	2022	2021	2020	2019		
/	05	10	/	01	التعليم الابتدائي والمتوسط	التريبة
/	05	05	02	01	التعليم الثانوي	
/	01	/	/	/	التعليم المتخصص	
/	01	/	/	/	التعليم العالي	

المصدر: من اعداد الطالبة

في هذا القطاع استقادت بسكرة على مر الخمس السنوات السابقة من مجموعة برامج تنموية قطاعية ساهمت في إنعاش الجانب التعليمي للبلدية، حيث يبدو ذلك واضحا في زيادة عدد المدارس وإعادة تأهيلهم وارتفاع عدد هذه البرامج من سنة لأخرى. فوجد خلال سنة 2019 استقادت البلدية من عمليتين تنمويتين، الأولى تمثلت في "دراسة ومتابعة وتنفيذ وتجهيز مدرسة ابتدائية من النوع د في سيدي غزال" بميزانية قدرها: 136536000 دج، أما الثانية فكانت: "دراسة ورصد وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة في ثانوية رضا العاشوري" بميزانية قدرها: 32500000 دج حيث استقادت تلاميذ ثانوية رضا العاشوري من النصف الداخلي أين يمكنهم البقاء خلال فترة الغداء بالثانوية دون تكبد عناء الذهاب والإياب. بينما استقادت البلدية خلال السنة الموالية من عمليتين على مستوى التعليم الثانوي وهما: "دراسة ومتابعة وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة في ثانوية العربي بن مهدي" و "دراسة ومتابعة وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة في ثانوية محمد قروف العالية" بمجموع ميزانية قدر ب: 53500000 دج. وسرعان ما تطور عدد هذه البرامج بشكل ملحوظ جدا أين استقادت بسكرة سنة 2021 من (10) عمليات على مستوى التعليم الابتدائي والمتوسط و(05) عمليات على المستوى الثانوي بمجموع ميزانية لجميع هذه العمليات قدر ب: 1133383000 دج. الرقم الذي لم يبلغه عدد البرامج التعليمية يوما خلال فترة الدراسة دون سنة 2021 وقد تمثلت بالنسبة للتعليم الابتدائي والمتوسط في:

- _ دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز متوسطة من نوع B7/200R بالمنطقة الغربية بحي زميت.
- _ دراسة ومتابعة إنشاء متوسطة B7/300R وحدة بيئر زعبوب العالية بسكرة.
- _ دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة 200 وحدة بمتوسطة أحمد رضا حوجو بسكرة.
- _ دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة 200 وحدة بمتوسطة شوهرا محمد بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز مطعم مدرسي بمدرسة إسماعيل بن الحسين سيدي غزال.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة بالمتوسطة الجديدة في طريق باتنة مدينة بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز مطعم مدرسي بمدرسة الطنجاوي عبد الرحمان العالية بلدية بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز مدرسة ابتدائية من النوع C بحي طريق باتنة بلدية بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز مدرسة ابتدائية من النوع D بحي الهدى طريق فلياش بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز ملعب رياضي بمتوسطة محمد زين بلمداني ببسكرة.

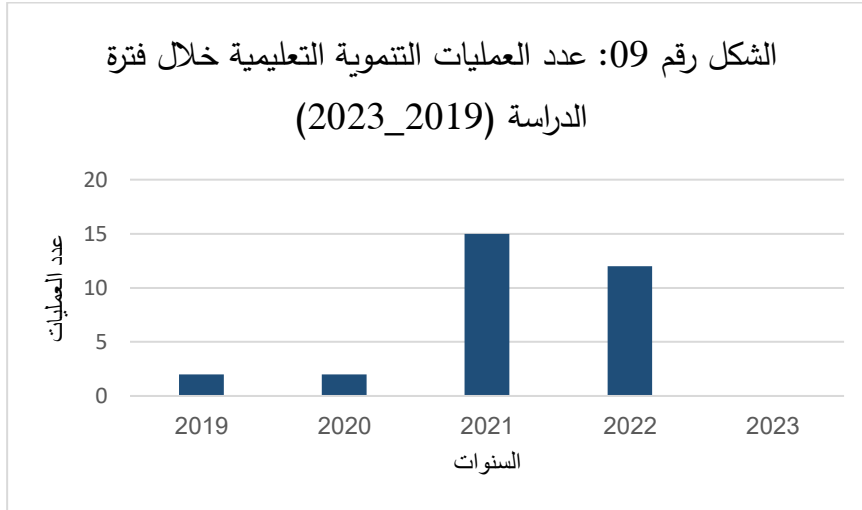
أما بالنسبة للتعليم الثانوي فتمثلت العمليات التنموية في:

- _ دراسة ومتابعة واقتناء معدات مدرسة ثانوية من النوع 800/200R.
- _ دراسة ومتابعة انجاز ثانوية نوع 1000/300R في بوجنة العليا CNE بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة 200 وحدة في ثانوية محمد خير الدين.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز 4 أقسام دراسية ملحقة بالمستوى الثانوي.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة 200 وحدة بثانوية سعيد عبيد بسكرة.
- والملاحظ في سنة 2022 ما شهدته البلدية من تعدد العمليات التنموية وتنوع مستويات التعليم المستفيدة منها. حيث كل مستوى استفاد من عملية تنموية واحدة على الأقل وقد بلغ مجموع الميزانية التي خصصت لقطاع التعليم ب: 1047500000 دج و 40000000 دج لقطاع التعليم العالي وهي كالتالي:
- بالنسبة للتعليم الابتدائي والمتوسط:
- _ إتمام بناء وتجهيز متوسطة B7/300R ببئر زعبوب العالية بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز مطعم مدرسي بمدرسة السي العابدي مهنية 1460 وحدة سكنية ببسكرة.
- _ دراسة ومتابعة وتطوير المؤسسات التعليمية في المرحلة المتوسطة.
- _ اقتناء تجهيزات مدرسية لفائدة متوسطة من نوع B6 بالموقع السكني LPL 1460 ببسكرة المجمع السكنية المندمجة 2018.
- _ دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز ملعب رياضي بمتوسطة لعجال محمود العالية بسكرة.
- بالنسبة للتعليم الثانوي:
- _ إتمام بناء وتجهيز ثانوية من نوع 1000|300R ببوجنة العالية -بسكرة.
- _ دراسة ومتابعة إنجاز ثانوية صنف 1000|300R بجهة (المنطقة الغربية عموري) بسكرة.
- _ اقتناء تجهيزات مدرسية لفائدة ثانوية على مستوى موقع السكن LPL 1460 ببسكرة (مدن السكن المندمجة 2018).
- _ دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز فصلين دراسيين امتدادا لثانوية قروف محمد مدينة بسكرة.
- بالنسبة لقطاع التعليم العالي:
- _ تأهيل وترقية الإقامة الجامعية بالجامعة المركزية بسكرة.

بالنسبة للتعليم المتخصص:

_ دراسة ومتابعة وتجديد وتطوير مدرسة الأطفال المعاقين بصريا ببسكرة.

أما بالنسبة لسنة 2023 فلم تستعد المدينة من أية عملية تنموية تعليمية.



المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول السابق وبالإضافة للتمثيل البياني أعلاه التطور التنموي التعليمي على مدى السنوات الخمسة الماضية ببلدية بسكرة. حيث يظهر أنه تم تنفيذ عمليتين تنمويتين في سنة 2019 و2020، وزيادة كبيرة في عدد العمليات في سنة 2021 و2022 أين شهد هذا القطاع حركة نشطة مست كلاً من المستوى الابتدائي والمتوسط والمستوى الثانوي مستحوذة بذلك على أكبر قدر من الميزانية المخصصة لهذا القطاع، ثم ليتراجع عددها في سنة 2022 من 15 إلى 12 عملية، وغيابها تماماً في عام 2023. هذا ما يشير إلى مجموعة التغيرات في الاستراتيجية التنموية على مر السنوات وتغير التطلعات وأفاق متطلبات المجتمع المحلي. ما قد يفسر كذلك الاكتفاء الذي قد بلغته البلدية بهذا القطاع.

الصورة رقم 09: جانب من البرنامج التعليمي التنموي الخاص بدراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة

200 وحدة بمتوسطة أحمد رضا حوجو بسكرة لسنة 2021



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/04/28

الصورة رقم 10: جانب من البرنامج التعليمي التنموي الخاص بدراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز ملعب رياضي
بمتوسطة لعجال محمود العالية بسكرة لسنة 2022





المصدر: من التقاط الطالبة 2024/05/6

رابعا: في القطاع "7" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية"

1_ القطاع الفرعي "73" المنشآت الأساسية الصحية:

الجدول رقم 15: العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "73" المنشآت الأساسية الصحية لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2019_2023)

عدد العمليات حسب السنوات					السنة القطاع الفرعي
2023	2022	2021	2020	2019	المنشآت الأساسية الصحية
1	/	1	1	/	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالب

في قطاع الصحة، استفادت بلدية بسكرة على مر الخمس السنوات الماضية من 3 عمليات أو برامج قطاعية غير ممركة بمجموع ميزانية لكافتها قدر ب: 293700000 دج مع غياب أية عملية تنموية صحية مسجلة لكلا من سنة 2019 و2022 وهي متمثلة فيما يلي:

_ "اقتناء معدات طبية لصالح مركز نقل الدم في بسكرة" بميزانية قدرها: 80000000 د.ج.

_ "اقتناء جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي IRM في بسكرة" بميزانية قدرها: 161000000

د.ج.

_ "اقتناء ماسح ضوئي (un scanner) ذو 16 شريطا لفائدة المؤسسة الاستشفائية العامة حكيم

سعدان" بمبلغ قدره: 52700000 د.ج.

2_ في القطاع الفرعي "74" الشباب_ الفصل "742" الرياضة

الجدول رقم 16: العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "74" الشباب لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2019_2023)

عدد العمليات حسب السنوات					السنة القطاع الفرعي
2023	2022	2021	2020	2019	الشباب
/	1	/	/	/	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالب

كذلك استفادت بلدية بسكرة من برنامج تنموي قطاعي وحيد في القطاع الفرعي للشباب طيلة فترة الدراسة سنة 2022، وهو: دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز حوضين سباحة محليين خصص له ميزانية قدرها: 180000000 دج.

3_ في القطاع الفرعي "77" المجاهدين _ الفصل "761" المجاهدين

الجدول رقم 17: العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "77" المجاهدين لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2019_2023)

عدد العمليات حسب السنوات					السنة القطاع الفرعي
2023	2022	2021	2020	2019	المجاهدين
/	/	/	1	/	

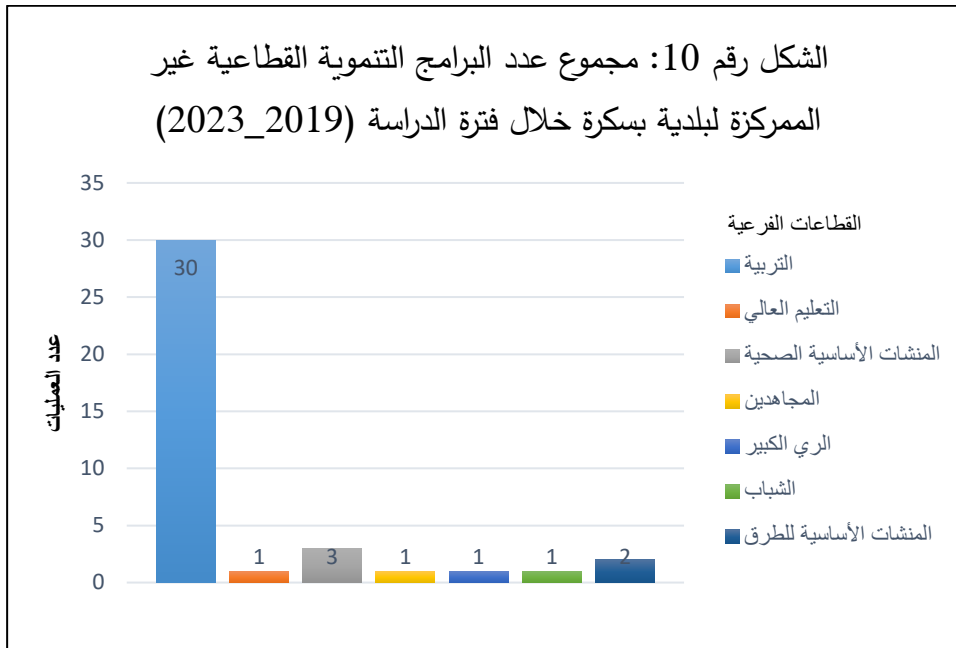
المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالب

تحصلت البلدية على ميزانية قدرها: 100000000 دج سنة 2020 لصالح البرنامج التنموي المتمثل في "تطوير مركز الراحة بسكرة" ممثلة بذلك العملية الوحيدة بهذا القطاع طيلة فترة الدراسة.

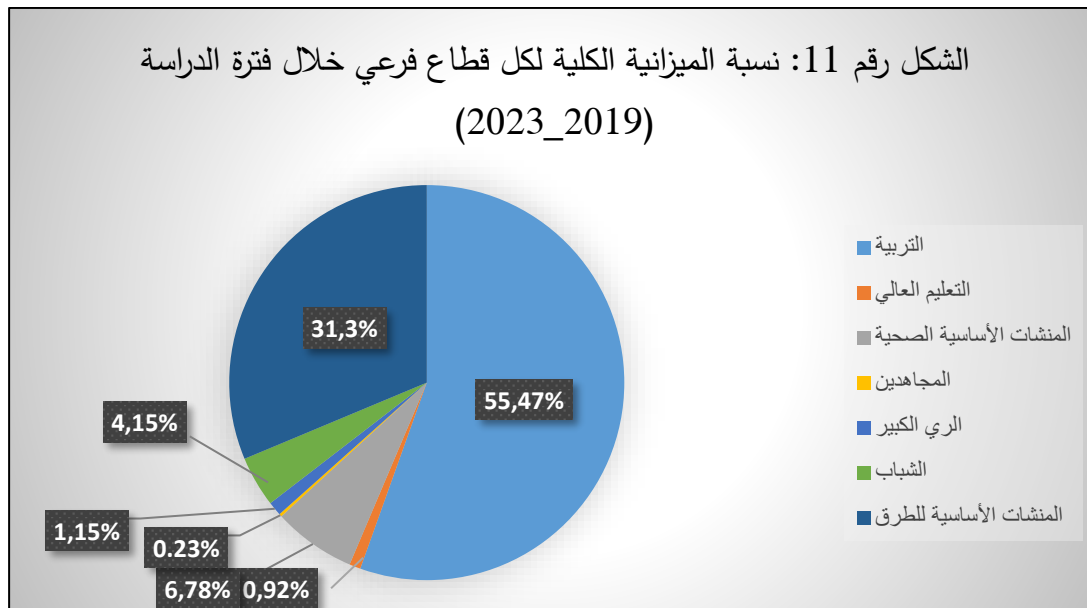
الجدول رقم 18: حصيلة البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة PSD لبلدية بسكرة خلال الفترة (2023_2019)

الفترة الزمنية	القطاع	القطاع الفرعي	العدد الإجمالي للعمليات	مجموع الميزانية للقطاع AP (1000 DA)	النسبة المئوية (%)	
(2023_2019)	الزراعة والري	الري الكبير	1	50000	1.15	
	المنشآت الأساسية والاقتصادية والادارية	المنشآت الأساسية للطرق	2	1356000	31.30	
	التربية والتكوين	التربية	30	2403419	55.47	
		التعليم العالي	1	40000	0.92	
	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	المنشآت الأساسية الصحية	3	293700	6.78	
		الشباب	1	180000	4.15	
		المجاهدين	1	10000	0.23	
		المجموع		4333119	100	39

المصدر: من اعداد الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة

من خلال ما تم عرضه سابقا من البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة التي استفادت منها بلدية بسكرة خلال الفترة (2019_2023) وبعد عرض مجموعة العمليات لصالح كل قطاع مع الميزانية المقدرة لكل عملية، ومن خلال الجدول والتمثيليين البيانيين أعلاه، توصلنا للملاحظات التالية:

❖ شهد قطاع التربية والتكوين الكثير من العمليات على مدار الخمس سنوات الماضية هذا ما يشير إلى التزام النظام التعليمي والحكومة بالتحسين المستمر وترقية الجودة في جميع مستويات التعليم، فقد كانت

له حصة الأسد من بين جميع القطاعات الأخرى لما استحوذ عليه من أعلى عدد ممكن من العمليات والمبالغ المالية ليصل عدد البرامج ل 30 برنامج تنموي تعليمي لصالح القطاع الفرعي الخاص بالتربية وبرنامج واحد لصالح القطاع الفرعي للتعليم العالي. بميزانية قدرها 2443419000 دج، يمكننا القول إن الجهود التي بذلت في برمجة هذه العمليات التنموية وتطوير الجودة في المدارس بلغت أقصاها بقطاع التربية والتكوين.

❖ بالنسبة لقطاع المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية، فيأتي في الدرجة الثانية من حيث الميزانية التي تكبدتها الحكومة في مثل هكذا مشاريع، بحيث استفادت البلدية من برنامجين تنمويين بميزانية عالية جدا سنة 2022، حيث تكلف الأول ميزانية قدرها 1000000000 دج مع ميزانية قدرها 356000000 دج للبرنامج الثاني. هذه البرامج التي ستساهم في تحسين وتطوير البنية التحتية للبلدية بتحسين وتسهيل حركة المرور وتعزيز الوصول إلى المناطق المختلفة فيها، كذلك الوصول إلى المناطق النائية وتقليل الازدحام المروري في المناطق الحيوية ذات النشاط المرتفع. ستساهم أيضا في تعزيز النشاط الاقتصادي وتسهيل حركة البضائع وتنقلها. بالإضافة إلى ذلك، ستوفر هذه الطرق فرصا أفضل للسفر واستكشاف المناطق على كافة أطرافها.

❖ بخمس برامج تكلف مجموعها 483700000 دج، احتل قطاع المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية المرتبة الثالثة من حيث الميزانية التي خصصت لمجموع عملياته. حيث استفادت البلدية من 3 عمليات القطاع الفرعي للمنشآت الأساسية الصحية بما يعد التزام المسيرين وصناع القرار بتطوير البنية التحتية الصحية وتحسين الخدمات المقدمة بها. هذه الجهود المبذولة ستساهم بشكل كبير في تحسين رعاية المرضى ورفع مستوى الصحة في المجتمع المحلي لبلدية بسكرة والتوفير البدني والاقتصادي للسكان من حيث عناء التنقل. بالإضافة لعملية تنموية واحدة بالقطاع الفرعي للشباب تمثلت في دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز حوضين سباحة محليين بميزانية قيمتها 180000000 دج كمبادرة طموحة لتطوير قطاع الشباب في البلدية قد توفر فرصا رائعة للشباب لممارسة النشاط البدني والاستمتاع بالسباحة في البلدية خاصة نظرا لخصائص المناخ الحارة ما قد يساهم في تعزيز صحة ورفاهية الشباب وتوفير بيئة جماعية ممتعة. بينما خصص للقطاع الفرعي للمجاهدين ميزانية قدرها 10000000 دج مشكلة بذلك أقل ميزانية من بين جميع الميزانيات المخصصة لكافة القطاعات الفرعية.

❖ أخيرا وفي قطاع الفلاحة والري، استفادت بلدية بسكرة من البرنامج التنموي الوحيد المتمثل في دراسة جاءت بهدف تحسين نوعية مياه الشرب في مدينة بسكرة بميزانية قدرها 50000000 دج ضمن القطاع الفرعي الري الكبير. ما قد يؤثر إيجابا على السكان من خلال توفير المياه الصالحة للشرب

مساهمة بذلك في تحسين صحة السكان وتقاديمهم البحث عن مصادر مياه بديلة والتقليل من انتشار الأمراض المتعلقة بنقص المياه النظيفة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا فيه الى حاضر المجال العمراني لبلدية بسكرة وتنوعه، ما جعل منه مجالاً استراتيجياً لتفعيل عمليات التنمية المحلية يسعى لضمان جودة الحياة الحضرية بالبلدية وتعزيز علاقاتها الإقليمية. ومن خلال ما تم عرضه من الجداول السابقة والتمثيلات البيانية التي تمثل الوضعية المالية للمشاريع والبرامج التنموية لفترة الدراسة (2019_2023) في إطار PSD، نستنتج أن البلدية قد استفادت من الحظ الأكبر من عدد المشاريع في القطاع التعليمي وزعت بدقة وحسب الاحتياج لكافة المؤسسات التعليمية لصالح المدينة خاصة منطقة بئر زعبوب التي لم تشهد بناءاً حديثاً لمؤسسات تعليمية الا خلال هذه الفترة، من ثم اهتمت البلدية بكلا من قطاع الأشغال العمومية وقطاع الصحة بعمليات ترقية تضمنت اقتناء معدات وأجهزة صحية وإنشاء طريق مزدوج على الطريق الوطني رقم 83 بمسافة 15 كم الرابط بين مدينة بسكرة وسيدي عقبة وتعزيز الطريق الوطني 03 في قطاع الأشغال العمومية. ليأتي في نهاية الترتيب باقي القطاعات الأخرى كقطاع الشباب والمجاهدين والتعليم العالي ما يفسر ربما عدم وجود تخطيط استراتيجي حقيقي يسعى لرقى المدينة في شتى المجالات بل هي برامج برمجت لحل مشاكل السكان المستعجلة فقط والأهم منها بالدرجة الأولى كالتعليم والصحة.

الفصل الثالث: تقييم المخططات البلدية للتنمية لبلدية بسكرة.

الجزء الأول: المخططات البلدية للتنمية PCD لبلدية بسكرة:

تعتبر المخططات البلدية للتنمية خططا تنموية تُعد لتوجيه وتنظيم التطور الحضري في شتى البلديات. تهدف إلى تحسين البنى التحتية، وتوفير الخدمات العامة، وتحقيق التنمية المستدامة بما يحقق الاكتفاء الذاتي للبلديات وسكانها. وهي تبرمج وجوبا من طرف الجماعات المحلية سنويا لتستند منها البلدية لاحقا لتساهم كذلك في توفير فرص العمل وتنشيط الاقتصاد المحلي. وعليه استفادت بلدية بسكرة خلال السنوات السابقة (2019_2023) من عدة برامج تنموية بلدية اختلفت قطاعات توزيعها، نبينها في المبحث التالي:

1_ في القطاع الفرعي "39" الفلاحة والري:

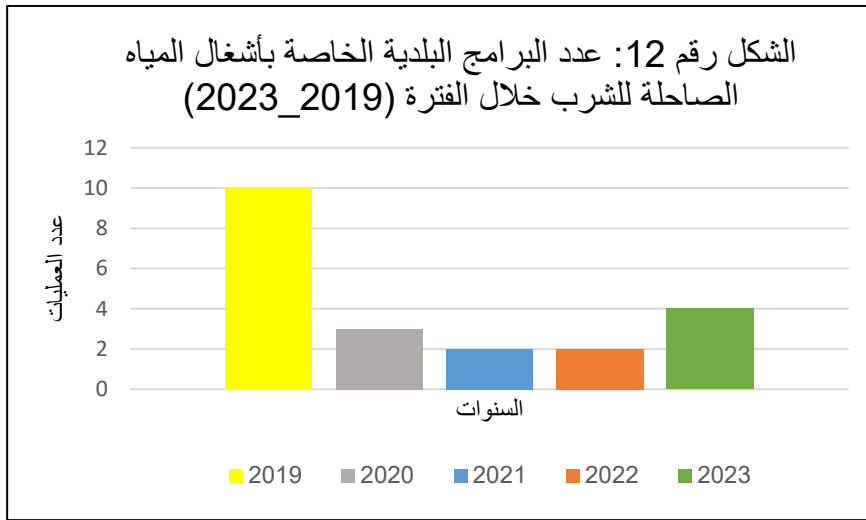
استفادت بلدية بسكرة خلال الخمس السنوات الماضية من عدة مخططات بلدية تنموية اندرجت ضمن القطاع الفرعي للفلاحة والري المتضمن كلا من فصل التزويد بالمياه الصالحة للشرب، مياه الصرف الصحي والبيئة، بمجموع عمليات بلغ عددها 73 عملية موزعة على طيلة فترة الدراسة بفصول وأعداد وأغلفة مالية متفاوتة حسب السنوات، ليشكل بدوره القطاع الأول صاحب الحظ الأوفر من بين باقي القطاعات من حيث عدد العمليات والبرامج المندرجة تحت اسمه، نفصل فيما يلي هذه المخططات حسب كل فصل لهذا القطاع:

1_1 الفصل 391: التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

الجدول رقم 19: عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "391" التزويد بالمياه الصالحة للشرب خلال الفترة (2019_2023)

السنة	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع
عدد العمليات	10	3	2	2	4	21
مجموع الميزانية AP(1000)	65895	16260	8180	5250	21320	116905
النسبة المئوية للميزانية (%)	56.37	13.91	7	4.49	18.24	100

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة

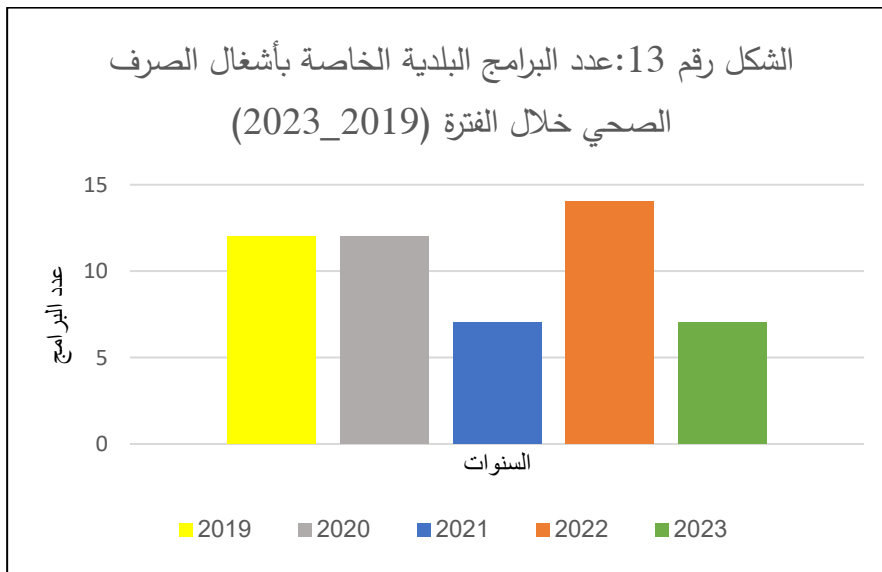
استنادا على الجدول والمنحنى البياني أعلاه، خلال الفترة (2019_2023) استفادت بلدية بسكرة أولا من 10 عمليات تموية لسنة 2019 بمجموع ميزانية قدر ب: 65895000 دج، حيث بلغت العملية المتمثلة في: "تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حسب الحصص التالية: الحصة رقم 01: تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي حوحو العالية - الحصة رقم 02: تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي مرزوق العالية - الحصة رقم 03: تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي أولاد عقاب العالية" تكلفت قدرت ب: 20900000 دج ممثلة بذلك العملية الأعلى سعرا من بين باقي العمليات الأخرى لنفس السنة. ليتناقص بعد ذلك عدد العمليات فتستفيد البلدية من 3 عمليات بمناطق مخالفة للسنة الماضية وهم: حي المنشي، الشارع المؤدي الى حي قداشة وحي لبشاش بمجموع ميزانية قدرها: 16260000 دج، ثم ليثبت عدد العمليات خلال كلا من سنة 2021 و2022 بعملياتين للسنة الواحدة بميزانية قدرها: 8180000 دج سنة 2021 و5250000 دج سنة 2022 حتى جاءت 2023 فاستفادت البلدية من 4 عمليات بمجموع ميزانية قدر ب: 21320000 دج.

2_1 الفصل 392: الصرف الصحي

الجدول رقم 20: عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "392" الصرف الصحي خلال الفترة (2023_2019)

السنة	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع
عدد العمليات	12	12	7	14	7	52
مجموع الميزانية AP(1000)	105005	72150	124090	141930	43348	486523
النسبة المئوية للميزانية (%)	21.58	14.83	25.51	29.17	8.91	100

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة

بالنسبة للأشغال الخاصة بمياه الصرف الصحي ومن خلال الجدول السابق والتمثيل البياني، نلاحظ أن بلدية بسكرة قد استفادت من 52 عملية تنموية في إطار PCD موزعة على طيلة فترة الدراسة بمجموع ميزانية قدر ب: 486523000 دج، حيث استفادت البلدية سنة 2019 من 12 برنامج تميزت باختلاف وتنوع المناطق المستفيدة منها فنجد من بين أهم هذه العمليات:

_ تجديد أجزاء من شبكة التطهير بحي سيدي غزال بميزانية قدرها: 8500000 دج

- _ تجديد قنوات الصرف الصحي بحي فلياش أمام الفرع البلدي بميزانية قدرها: 5620000 دج
- _ تجديد جزء من المجمع الرئيسي للتطهير بشارع الزعاطشة بميزانية قدرها: 4300000 دج.
- _ انجاز شبكة التطهير بحي العالية الشمالية شارع 133 بميزانية قدرها: 2600000 دج.
- كذلك استقادت البلدية في السنة الموالية من 12 عملية منها من مست مناطق جديدة ومنها من جاءت لتجديد بعض الشبكات من المناطق السابقة الذكر بمجموع ميزانية بلغ: 72150000 دج، ومن بين هذه العمليات:
- _ تجديد قنوات الصرف الصحي بحي راس القرية مقابل ثانوية بلونار محمد بميزانية قدرها: 5540000 دج.
- _ تجديد قنوات الصرف الصحي شارع عمر رداص العالية الشرقية بميزانية قدرها: 2800000 دج.
- _ تجديد جزء من قنوات الصرف الصحي حي الجواله بدرب دبابش لزھاري بميزانية قدرها: 2650000 دج.
- _ انجاز جزء من المجمع الرئيسي للتطهير بشارع الزعاطشة بميزانية قدرها: 5720000 دج
- _ تكملة تجديد المصب الرئيسي لشبكة الصرف الصحي بحي لبشاش بميزانية قدرها: 13900000 دج.
- ثم ليتناقص عدد العمليات الى 7 عمليات سنة 2021 لكن بميزانية كانت هي الأعلى منذ سنة 2019 قدرت ب: 124090000 دج. تلتها سنة 2022 ب 14 عملية بمجموع ميزانية قدره: 141930000 دج لتشكل بذلك السنة صاحبة الأعلى عددا وميزانية لمجموع عملياتها في أشغال الصرف الصحي. أخيرا استقادت بسكرة خلال سنة 2023 من 7 عمليات بأقل ميزانية منذ سنة 2019 وهي: 43348000 دج.

2_ في القطاع الفرعي: "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية:

يعد هذا القطاع من بين أهم القطاعات التي قد تمسها البرامج التنموية المحلية في العملية التنموية للبلدية. حيث يهدف إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين من خلال مشروعات التهيئة الحضرية، الصحة والنظافة، الثقافة والترفيه، والشباب والرياضة. هذه البرامج تستهدف بشكل أساسي تحسين الحياة الاجتماعية والثقافية للشباب في مختلف الأحياء والمناطق. وهي مشاريع جوارية تعمل على تغطية مختلف النقص في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. وقد استقادت بلدية بسكرة خلال فترة الدراسة من 28 عملية في إطار PCD مست كلا من فصلي: "التهيئة الحضرية" و "الرياضة" بمجموع ميزانية قدر ب:

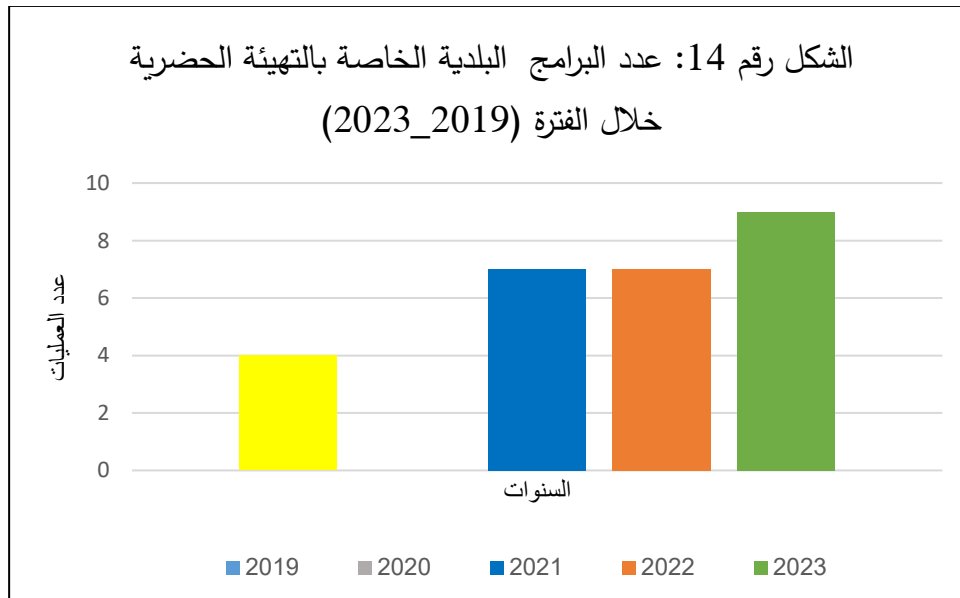
672835000 دج ليشكل بدوره القطاع الأكثر حفا من بين جميع القطاعات الأخرى من حيث الميزانية التي خصصت له، نوضح أهم العمليات فيما يلي:

1_2 الفصل 793: التهيئة الحضرية:

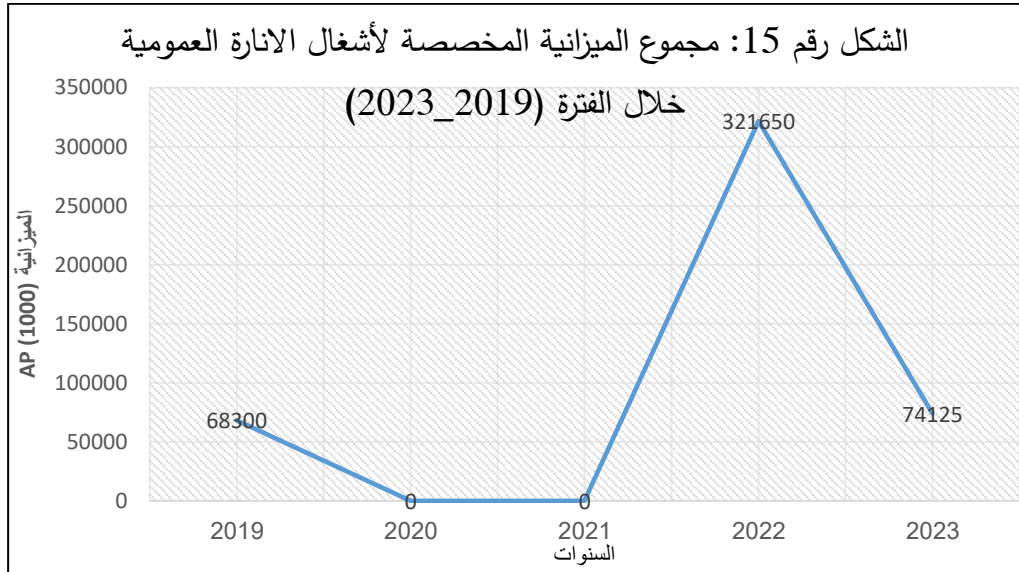
الجدول رقم 21: عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "793" التهيئة الحضرية خلال الفترة (2019_2023)

السنة	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع
عدد العمليات	4	/	1	7	9	21
مجموع الميزانية AP(1000)	68300	/	4600	365300	88625	526825
النسبة المئوية للميزانية (%)	12.96	0	0.87	69.35	16.82	100

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة

انطلاقا من الجول السابق ومن التمثيليين البيانيين وب 21 برنامج تنموي انقسم ما بين 15 برنامج لإعادة الاعتبار للإنارة العمومية ببلدية بسكرة و 6 برامج لصالح تعبيد بعضا من أحيائها الداخلية وطرقاتها، بلغت الميزانية التي خصصت لهذا الفصل 526915000 دج، حيث استقادت البلدية من عدة عمليات غيرت من الشكل العام لواجهتها خاصة من ناحية الإنارة العمومية أين ظهرت شوارعها بحلة مختلفة تماما للسنوات الماضية ساهمت في عكس منظر مضيئ وجذاب. فاستقادت بسكرة سنة 2019 من 4 عمليات مست الإنارة العمومية بمجموع ميزانية قدر ب: 68300000 دج كالتالي:

_ الإنارة العمومية طريق طولقة (من محور الدوران حكيم سعدان الى محور الدوران محطة بولرباح بميزانية قدرها: 11000000 دج.

_ الإنارة العمومية طريق طولقة (من محور الدوران محطة بولرباح الى مدخل المنطقة الصناعية) بميزانية قدرها: 10400000 دج.

_ الإنارة العمومية طريق طولقة (من مدخل المنطقة الصناعية الى محول المحطة الجديد) بميزانية قدرها: 8900000 دج.

_ الإنارة العمومية طريق باتنة بميزانية قدرها: 38000000 دج.

ثم لم تستقد المدينة في سنة 2020 من أي برنامج تنموي بهذا القطاع الفرعي أساسا بل اكتفت بمجموع العمليات التي استقادت منها في القطاع الفرعي للفلاحة والري فقط. في سنة 2021 استقادت مدينة بسكرة من برنامج تنموي وحيد مس هذا الفصل بميزانية قدرها: 4600000 دج الخاص بعملية: "إنجاز الطريق

الرابط بين نهج حافة الوادي الطريق البلدي رقم 109 والمنطقة الغربية على مستوى محور الدوران للجسر الرابع الجديد بمدينة بسكرة". لتأتي سنة 2022 بعد ذلك مستحوذة على أعلى ميزانية طيلة الخمس السنوات حيث بلغت أقصاها بنسبة 69.35% من بين باقي السنوات، ب 7 عمليات منها 4 عمليات إعادة الاعتبار للإنارة العمومية بمجموع ميزانية قدر ب: 321650000 دج و 3 عمليات تمثلت في:

_ تعبيد الطريق الرابط بين محور الدوران بريد باب الضرب إلى غاية مفترق الطرق المؤدي إلى لبشاش وباب الفتح بميزانية قدرها: 23300000 دج.

_ تهيئة حضرية ابتداء من محور الدوران بريد باب الضرب إلى غاية مفترق الطرق المؤدي إلى لبشاش وباب الفتح بميزانية قدرها: 9410000 دج.

_ تكملة تعبيد الطريق المؤدي للمقبرة الجديدة العالية بميزانية قدرها: 11030000 دج.

أخيرا بالنسبة لسنة 2023 وبمجموع ميزانية قدره: 88625000 دج، استقادت البلدية من 9 عمليات منها 7 عمليات مست الإنارة العمومية بمجموع ميزانية قدره: 74125000 دج من بينها:

_ تكملة انجاز الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية بالطريق البلدي 109 ابتداء من محور الدوران المسيد الى الطريق الوطني رقم 03 بميزانية قدرها: 11770000 دج.

_ إعادة الاعتبار للإنارة العمومية بحي التوسع الشمالي طريق باتنة بميزانية قدرها: 11850000 دج.

_ إعادة الاعتبار للإنارة العمومية بحي 176 مسكن وحي عدل وحي زكراوي والشوارع المؤدية لهم الكائنين بطريق طولقة بميزانية قدرها: 9140000 دج.
وعمليات تمثلت في:

_ تعبيد الطريق المحاذي لمعهد التكوين المهني المجاهد مزياني علي العالية بميزانية قدرها: 7300000 دج.

_ تعبيد شارع صالح قدوري بميزانية قدرها: 7200000 دج.

الصورة رقم 11: جانب من البرنامج التنموي في إطار PCD الخاص ب تكملة انجاز الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية بالطريق البلدي 109 ابتداء من محور الدوران المسيد الى الطريق الوطني رقم 03



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/05/04

الصورة رقم 12: جانب من المخططات التنموية البلدية المتعلقة بإعادة الاعتبار للإنارة العمومية بمدينة بسكرة



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/05/10

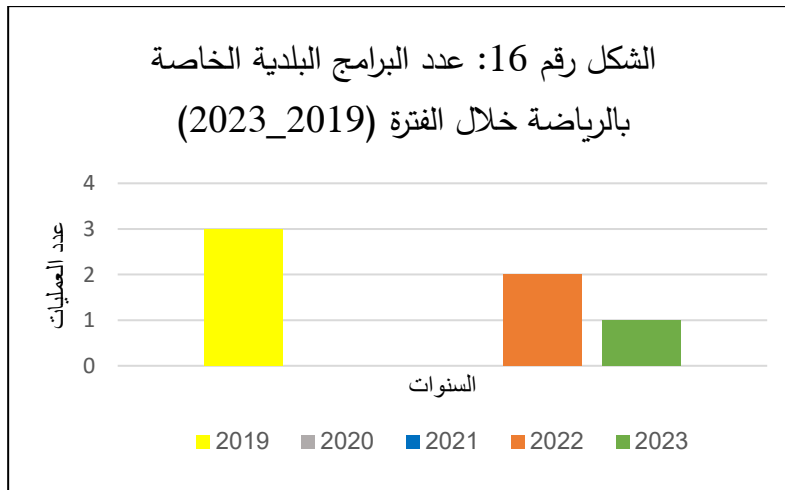
2_2 الفصل 797: الرياضة:

الجدول رقم 22: عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "797" الرياضة خلال

الفترة (2023_2019)

السنة	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع
عدد العمليات	3	/	/	2	1	6
مجموع الميزانية AP(1000)	117150	/	/	18800	9970	145920
النسبة المئوية للميزانية (%)	80.28	0	0	12.88	6.83	100

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية



المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول السابق، عدد العمليات أو المخططات البلدية التي استقادت منها بلدية بسكرة خلال الخمس سنوات الماضية في الفصل المتعلق بالرياضة بمجموع ميزانية قدر ب: 145920000 دج.

حيث استفادت بسكرة طيلة الفترة من 7 عمليات قسمت كالتالي: 3 عمليات لسنة 2019 بميزانية قدرها: 117150000 دج كالتالي:

_ "انجاز ملعب جوارى بالعشب الاصطناعي بالمنطقة الغربية حصة رقم 01: انجاز ملعب جوارى بالعشب الاصطناعي حصة رقم 02: انجاز قاعة لتبديل الملابس" بميزانية قدرها: 33850000 دج.
_ "إنجاز 04 ملاعب جوارية بالعشب الاصطناعي" بميزانية قدرها: 31700000 دج.

_ "تكسية وتهيئة وانجاز ساحات اللعب والملاعب الجوارية بالعشب الاصطناعي" بميزانية قدرها: 51600000 دج.

لتشكل بذلك السنة صاحبة الأعلى ميزانية خلال فترة الخمس سنوات. ثم لم تستفد البلدية من أية عملية خلال السنتين الموالتين. لتعود بعد ذلك خلال سنة 2022 وتستفد من عمليتين تمثلتا في:

_ إنجاز ساحة لعب بالعشب الاصطناعي بحي 400 مسكن العالية بميزانية قدرها: 7800000 دج.

_ إنجاز ساحة لعب بالعشب الاصطناعي بحي 400 مسكن العالية بميزانية قدرها: 1000000 دج.

حيث يظهر البرنامجين بجانب العمارات بحي 400 مسكن ما يمكن الأطفال والكبار من الترفيه وتقضية بعضا من الوقت بعيدا عن ضغط ضيق مساحة الحي والعمارات المترصعة. أخيرا استفادت المدينة خلال سنة 2023 من واحدة وهي:

_ انجاز ملعب جوارى بحي 500 مسكن بميزانية قدرها: 9970000 دج.

الصورة رقم 13: جانب البرنامج التنموي في إطار PCD المتعلق بإنجاز ساحة لعب بالعشب الاصطناعي بحي 400 مسكن العالية



المصدر: من التقاط الطالبة 2024/05/04

3 في القطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية:

من خلال الفصول المدرجة ضمن هذا القطاع الفرعي والمتمثلة في: "الطرق والمسالك"، "البريد والاتصال" و"المباني البلدية" تتمكن البلدية من تحسين الخدمات الموجهة للمواطنين وترقية الإطار المعيشي في المدينة والريف. حيث تساهم عمليات تحسين الطرق والمسالك في تحسين البنية التحتية للمدينة وكذلك ربط المناطق النائية بالمسالك لتسهيل تنقل السكان وتعزيز استقرارهم. كما يمكن أيضا إنجاز مرافق مهمة مثل الملاحق الإدارية ومكاتب البريد ضمن هذا القطاع الفرعي. وعليه استفادت بلدية بسكرة خلال طيلة الفترة الممتدة من 2019 إلى 2023 من عمليتين تنمويتين لا غير بهذا القطاع مست الفصل "891" المتعلق بالمباني البلدية" بمجموع ميزانية قدره 15090000 دج تمثلتا في:

_ تكملة تهيئة منشأة إدارية بميزانية قدرها: 9400000 دج.

_ إعادة الاعتبار لمقر إداري بلدي حصة التهيئة الداخلية بميزانية قدرها: 5690000 دج، ليشكل بدوره القطاع الأضعف ليس من ناحية الميزانية فقط بل وعدد العمليات كذلك.

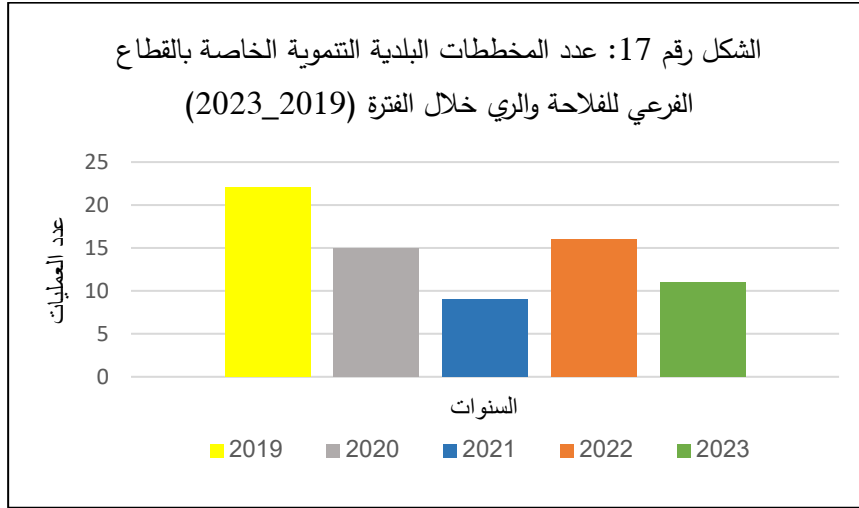
حصيلة المخططات البلدية للتنمية:

في القطاع الفرعي "39" الفلاحة والري:

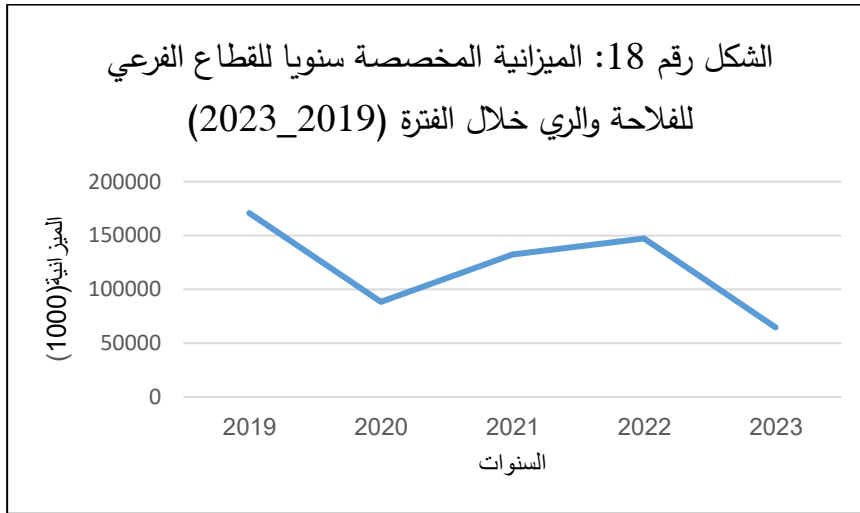
الجدول رقم 23: حصيلة المخططات البلدية للتنمية الخاصة بالقطاع الفرعي "39" الفلاحة والري خلال الفترة (2019_2023)

الميزانية (1000) AP	عدد العمليات	السنوات	القطاع الفرعي
170900	22	2019	الفلاحة والري
88410	15	2020	
132270	9	2021	
147180	16	2022	
64668	11	2023	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة



المصدر: من اعداد الطالبة

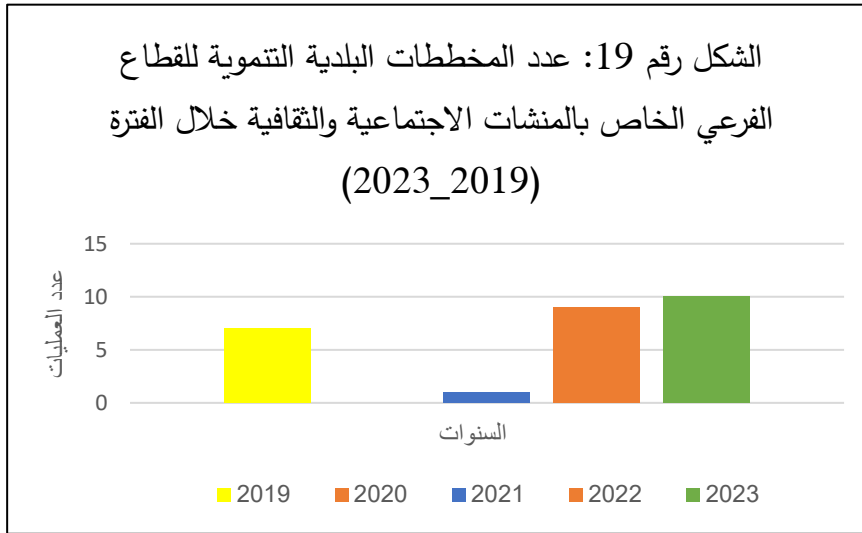
من خلال الجدول أعلاه واستنادا على التمثيلين البيانيين وانطلاقا من العمليات التي تم ذكرها مسبقا، يمكن القول أن بلدية بسكرة قد استفادت من العدد الأكبر من المخططات البلدية للتنمية في هذا القطاع بمجموع عمليات قدره 73 عملية منها 21 خاصة بفصل التزويد بالمياه الصالحة للشرب و52 عملية خاصة بالصرف الصحي، حيث يوضح المنحنى تقدما ملحوظا في تنفيذ مشاريع القطاع الفرعي للفلاحة والري. مما يفسر أن المدينة قد استثمرت بشكل كبير في هذا القطاع، حيث تم تخصيص أعلى ميزانية في عام 2019 من ثم انخفاضها في عام 2020 قد يعود ذلك لأسباب جائحة الكورونا العالمية وتأثيراتها على كافة المجالات، ومع ذلك، يظهر أن المدينة واصلت العمل على تنفيذ المشاريع في السنوات التالية ما يعكس حجم المشكلات التي تعاني منها البنية التحتية للبلدية من حيث التزويد بالمياه الصالحة للشرب والتصريف السليم لمياه الصرف الصحي من جهة والعمل الدائم على تحسين البنية التحتية للبلدية والحفاظ على صحة وسلامة السكان من جهة أخرى.

في القطاع الفرعي "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية:

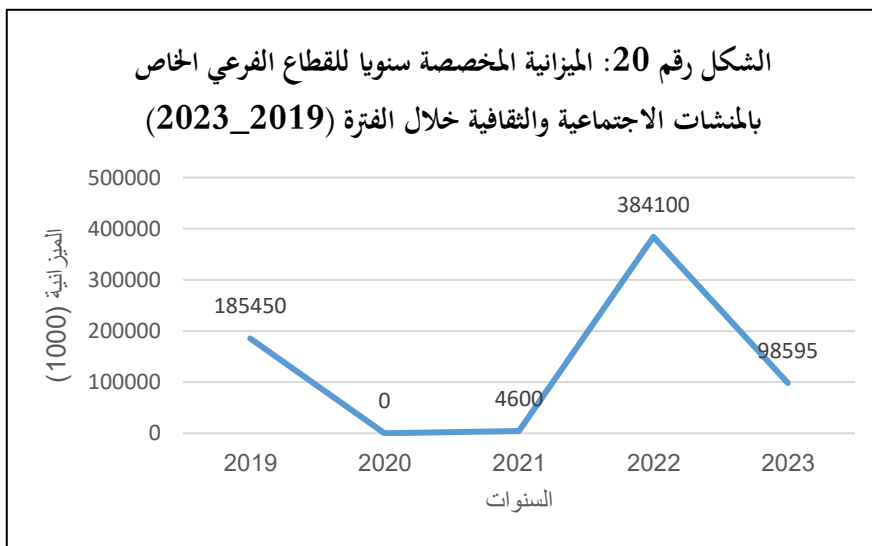
الجدول رقم 24: حصيلة المخططات البلدية للتنمية الخاصة بالقطاع الفرعي "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (2019_2023)

الميزانية AP(1000)	عدد العمليات	السنوات	القطاع الفرعي
185450	7	2019	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية
/	/	2020	
4600	1	2021	
384100	9	2022	
98595	10	2023	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبية



المصدر: من اعداد الطالبية



المصدر: من اعداد الطالبة

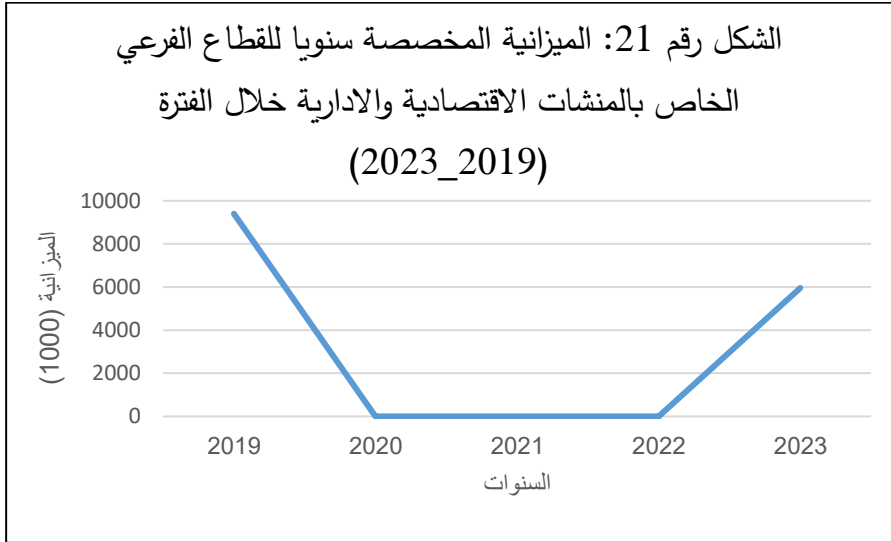
نلاحظ من خلال الجدول والتمثيلات البيانية السابقة، توزيع المخططات البلدية التنموية المندرجة ضمن القطاع الفرعي "79" المتعلق بالمنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية. التي توضح تباين عدد العمليات التي استفادت منها البلدية بالإضافة للميزانية المخصصة لها، فنجد أن بسكرة قد استفادت سنة 2019 من 7 عمليات انقسمت بين التهيئة الحضرية والرياضة، بينما لم تستعد من أية عملية في السنة الموالية لتعود سنة 2021 بعملية هي الأقل من بين جميع العمليات الأخرى من حيث الغلاف المالي المخصص لهذا القطاع الفرعي طيلة فترة الخمس سنوات. مشكلة بذلك العملية الوحيدة وبنسبة 0.87% من اجمالي الميزانية المخصصة لفصل التهيئة الحضرية لتلك السنة. لكن سرعان ما تغيرت الاستراتيجية التنموية للبلدية في سنة 2022 تماما حيث أخذت بسكرة حلة جديدة منيرة لم يسبق أن كانت عليها من قبل، يعود الفضل لعدد البرامج الخاصة بإعادة الاعتبار للإنارة العمومية للبلدية وأحياءها فبلغت الميزانية المخصصة للإنارة لوحدها 321560000 دج المبلغ الذي شكل لوحده ما يقارب نصف الميزانية المخصصة للقطاع الفرعي الخاص بالمنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية ككل. وعليه فقد كانت الجهود المبذولة من خلال هذه البرامج جد ناجعة وطموحة لاقت استحسان جميع السكان. وقد استمرت الأشغال على هذا القطاع خلال سنة 2023 كذلك بعدد عمليات كان هو الأعلى بلغ 10 عمليات منها 9 للتهيئة الحضرية وعملية واحدة للرياضة. نستنتج أخيرا أن بلدية بسكرة تسعى جاهدة عكس ما كانت عليه سابقا لتهيئة مجالها الحضري وجعلها مركزا لولاية بسكرة يدعو للإقبال عليها والاستثمار بها وجعلها منافسة لغيرها من البلديات والولايات المجاورة.

في القطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية:

الجدول رقم 25: حصيلة المخططات البلدية للتنمية الخاصة بالقطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والادارية خلال الفترة (2019_2023)

الميزانية AP(1000)	عدد العمليات	السنوات	القطاع الفرعي
9400	1	2019	المنشآت الأساسية الاقتصادية والادارية
/	/	2020	
/	/	2021	
/	/	2022	
5960	1	2023	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة

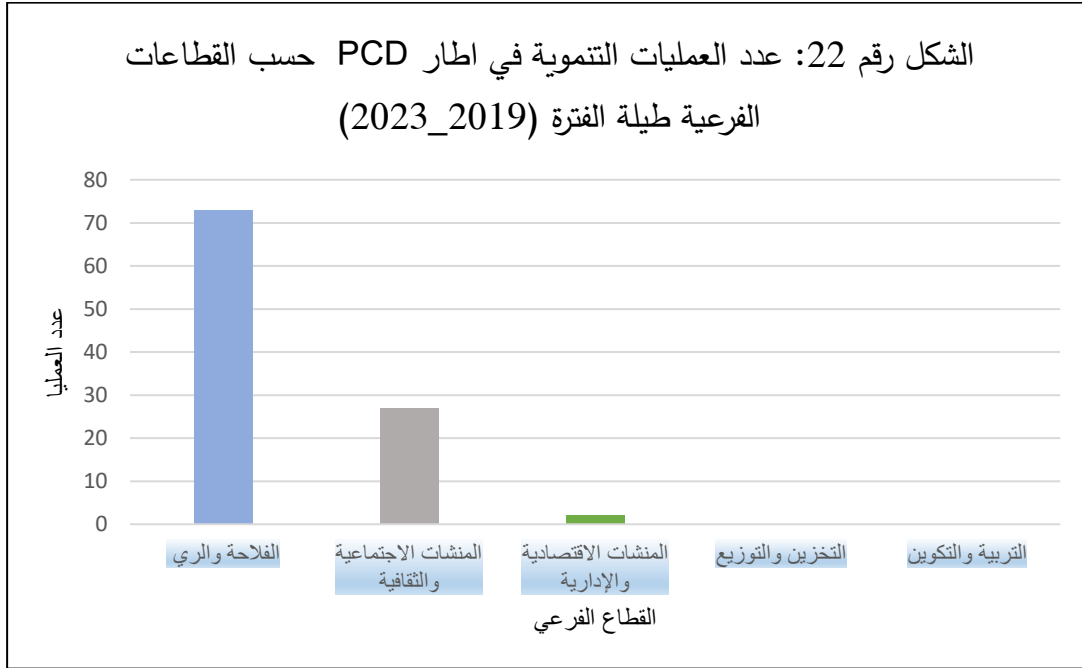


المصدر: من اعداد الطالبة

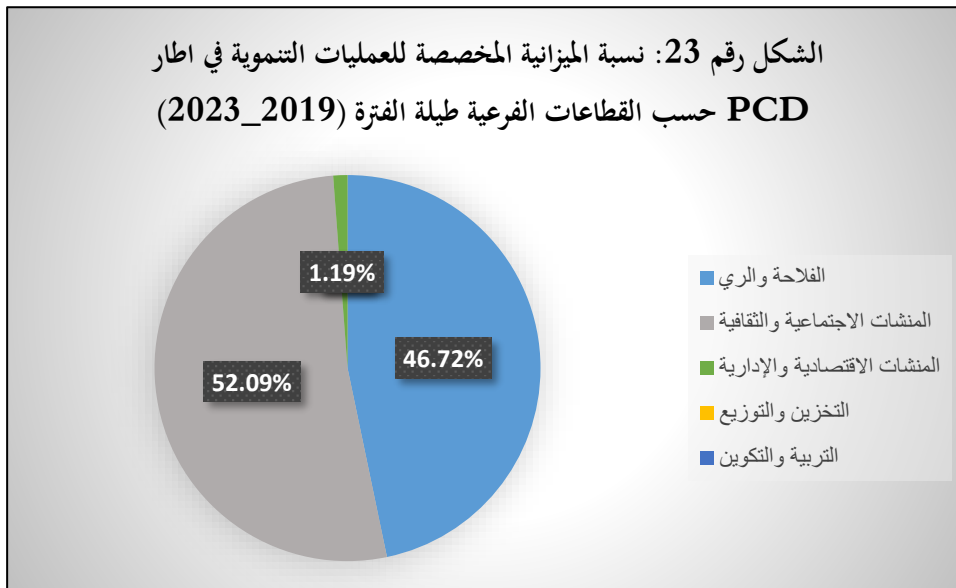
الجدول رقم 26: حصيلة المخططات البلدية للتنمية حسب القطاعات الفرعية لبلدية بسكرة خلال الفترة (2023_2019)

فترة الدراسة	القطاع	مجموع الميزانية	مجموع عدد العمليات
2023_2019	الفلاحة والري	603428	73
	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	672745	27
	المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية	15360	2

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالبة



المصدر: من اعداد الطلبة



المصدر: من اعداد الطلبة

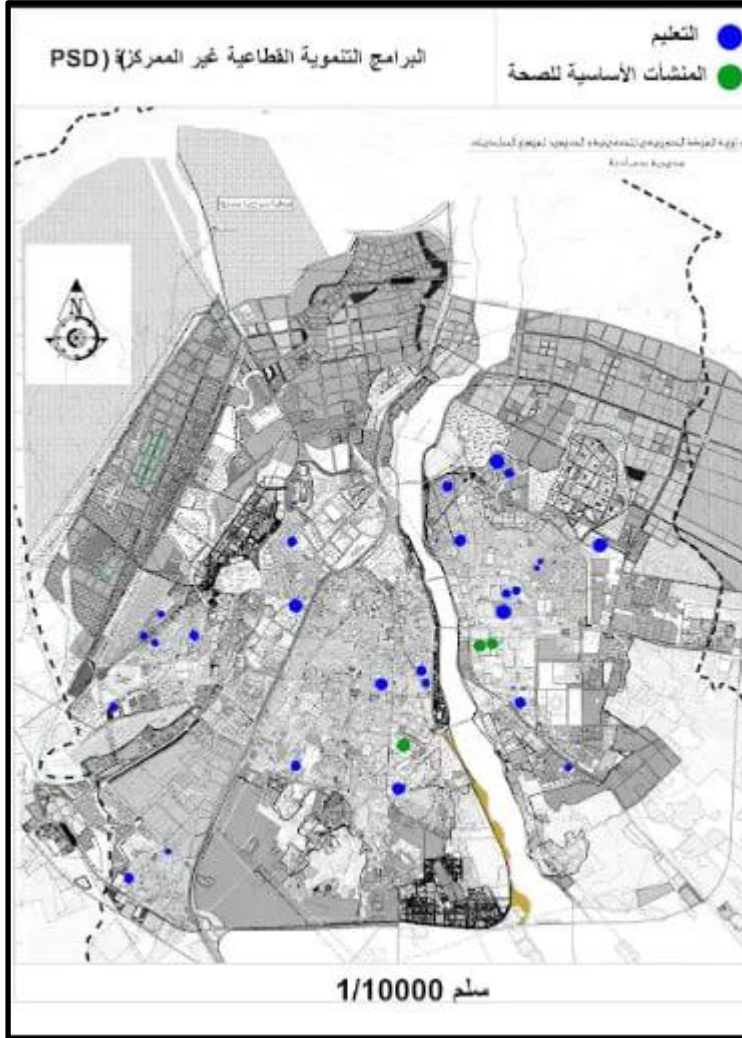
الجزء الثاني: الدراسة النقدية للبرامج التنموية، الواقع والحلول.

أولاً: دراسة نقدية لمدخلات ومخرجات العمليات التنموية لبلدية بسكرة

ان دراسة مدخلات ومخرجات البرامج التنموية خطوة ضرورية لاستقصاء فعاليتها، وتقييمها ختاماً لهذا العمل الذي تضمن "واقع البرامج التنموية المحلية". فمن خلال تحليلها يمكننا تحديد نقاط القوة والضعف في هذه البرامج، وتحديد المجالات التي كان لها الحظ على حساب الأخرى، وتلك التي تحتاج إلى اهتمام أكثر أو تحسين إضافي. حيث تأتي هذه البرامج بهدف أول وأساسي وهو تلبية احتياجات المجتمع المحلي وتعزيز التنمية في مختلف المجالات. ولذلك، تعد دراسة مدخلات ومخرجات هذه البرامج ضرورية لمراجعتها، وتحسينها، والبحث في استدامتها، وضمان تحقيق أقصى استفادة منها. نهدف من خلال هذا المبحث الأخير إلى تحليل هذه البرامج بشكل نقدي من خلال مراجعة البرامج السابقة والقطاعات المندرجة ضمنها، مع تحديد نقاط القوة والضعف التي تمت ملاحظتها على مستوى كل قطاع، ووضع التوصيات اللازمة لتحسينها.

1_ بالنسبة للبرامج القطاعية غير الممركزة (PSD)

الخريطة رقم 04: توزيع البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة ببلدية بسكرة (قطاع التربية والتكوين + قطاع المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية)



المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

توضح الخريطة أعلاه مجموع العمليات التنموية التي استفادت منها بلدية بسكرة خلال فترة الدراسة في إطار الـ PSD، في كلا من القطاع الخاص بالتربية والتكوين وقطاع المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية. فنلاحظ من خلال الخريطة أن قطاع التربية والتكوين قد سيطر على الحظ الأكبر من مجال البلدية، بمجموع عمليات بلغ 31 عملية ما بين بناء وتجهيز مؤسسات على كافة المستويات التعليمية، وبناء وتجهيز مطاعم وملاعب لصالح المؤسسات التربوية.

توضح الخريطة التوزيع العادل للعمليات التعليمية بحيث تكاد تغطي كافة أنحاء البلدية، حيث سجلنا طيلة فترة الدراسة اهتماما بالمجال التعليمي بدرجة أولى، لتشتمل العمليات العديد من المناطق كالعالية، حي سيدي غزال، حي زميت، حي الهدى، طريق باتة... بشكل عام، يظهر توزيع العمليات التعليمية التنموية

في بلدية بسكرة اهتماما كبيرا بتطوير قطاع التربية والتكوين، مما يعد خطوة إيجابية نحو تحسين جودة التعليم وتوفير فرص متساوية للجميع.

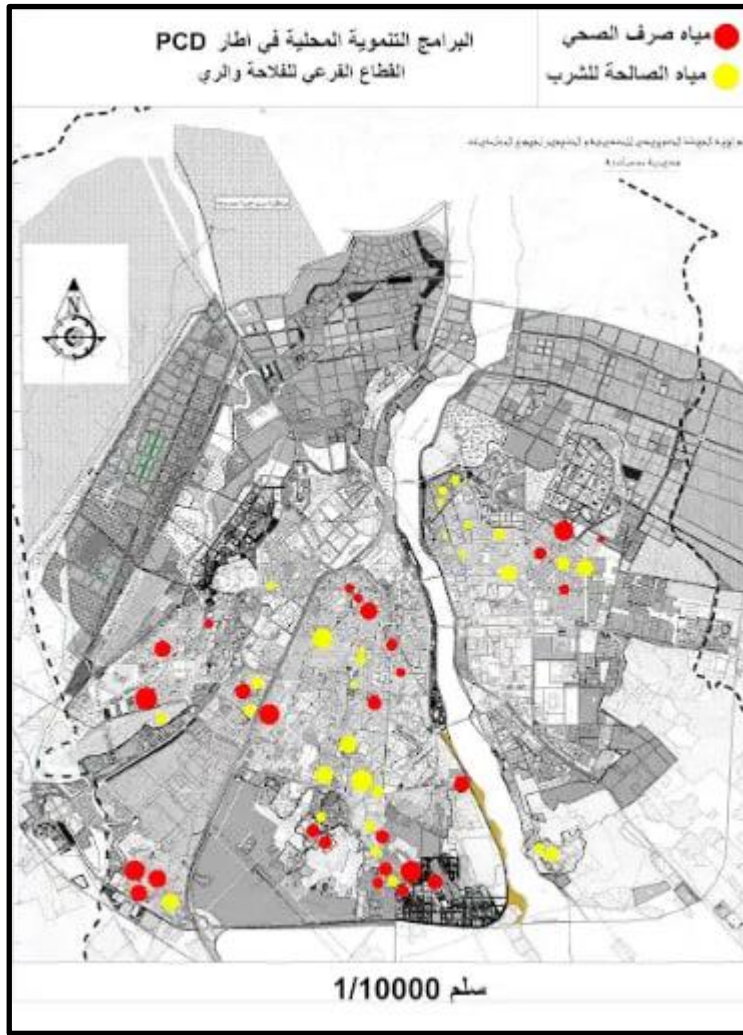
مع ذلك، يمكن تحسين التخطيط والتنفيذ من خلال جمع المزيد من المعلومات حول احتياجات المناطق المختلفة وإشراك المجتمع المحلي بشكل فعال، وربط هذه العمليات التنموية بأهداف واستراتيجيات شاملة للتعليم في البلدية. كما يجب مراقبة ومتابعة تأثيرها على جودة التعليم ومخرجاتها، مع توفير التمويل اللازم لاستدامة هذه البرامج وضمان استمرارها على المدى الطويل.

بالنسبة لقطاع المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية، يعد عدد العمليات التنموية الثلاثة في القطاع الفرعي للمنشآت الصحية خلال فترة الدراسة ضئيلا نوعا ما مقارنة بعدد السنوات، مما قد يشير إلى سد الاحتياج الأساسي فقط لهذا القطاع الفرعي. ويتسبب في تنقل السكان إلى مناطق أخرى لإجراء فحوصات عالية الدقة بسبب نقص الخدمات الصحية المتاحة في البلدية، ويؤثر سلبا على صحة السكان. ما يجعل على عاتق المسؤولين الزامية معالجة هذا الخلل من خلال زيادة الاستثمار في هذا القطاع، وإجراء دراسات دقيقة لتحديد احتياجات قطاع الصحة في البلدية، مع تطوير الخدمات الصحية المتاحة للارتقاء بجودة حياة السكان والرفع من إنتاجيتهم.

إضافة لذلك، نجد كلا من قطاع الشباب والقطاع الفرعي للمجاهدين بالبلدية في آخر الترتيب، مما يستدعي ضرورة الاستثمار في هذين القطاعين وتطوير البرامج والأنشطة التي تعنى بالشباب، وذلك من خلال تخصيص المزيد من الموارد المالية لبناء وتجهيز المرافق الرياضية والثقافية. وتعزيز القيم الوطنية والهوية لدى الشباب، انطلاقا من برامج تثقيفية وتوعوية تسلط الضوء على تاريخ ونضالات المجاهدين، بما يضمن تقوية القيم الوطنية لدى الأجيال القادمة من جهة وتعزيز صحتهم الجسدية والنفسية من جهة أخرى،

2_ بالنسبة للمخططات البلدية للتنمية (PCD)

الخريطة رقم 05: البرامج التنموية المحلية في إطار PCD للقطاع الفرعي للفلاحة والري



المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

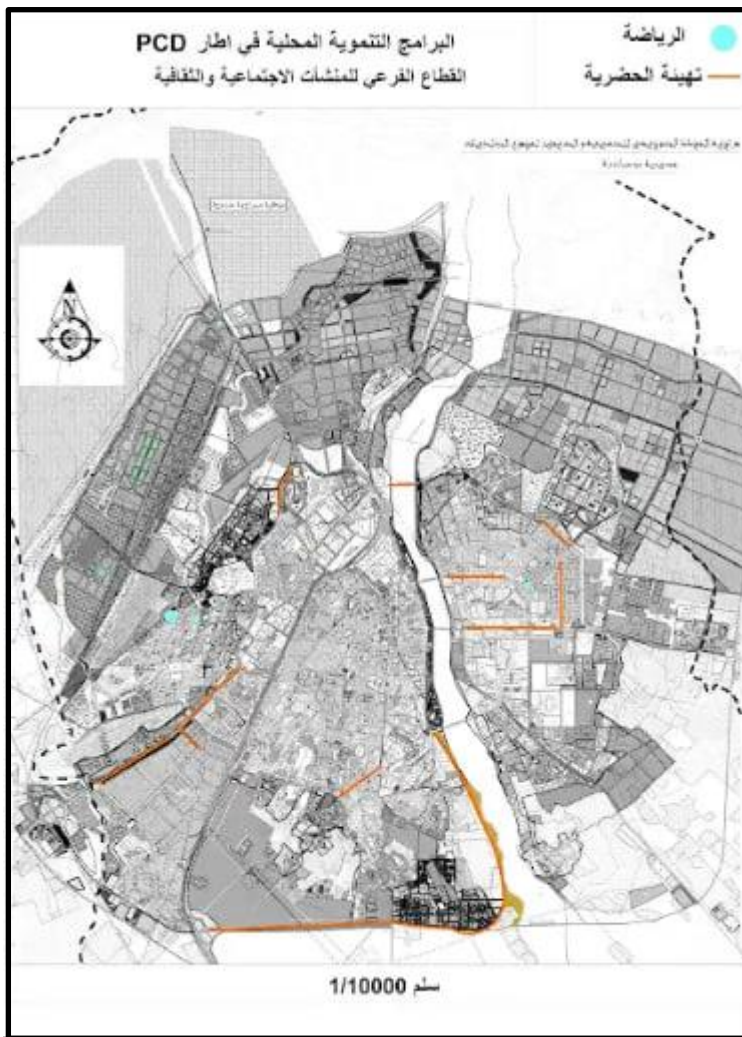
من خلال ما تم عرضه من مجموع المخططات البلدية للتنمية في القطاع الفرعي للفلاحة والري، وكما سجلنا أنه قد استحوذ على أعلى عدد من البرامج طيلة فترة الخمس سنوات بمجموع عمليات بلغ 73 عملية، نلاحظ تركيز العدد الأكبر من البرامج لهذا القطاع بالشق الأقدم للبلدية، من بينها الأحياء التالية: حي قداشة، المنشي، حي مجنيش. وهي من بين أقدم الأحياء بالبلدية.

يشير تركيز هذه البرامج التنموية المتعلقة بالصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب في الأحياء القديمة بالبلدية، إلى وجود فجوة في البنية التحتية بين الأحياء القديمة والحديثة. كما قد يعود سبب تدهور هذه الشبكات إلى عدة عوامل، من بينها إهمال المسيرين وقلة الاستثمار في البنية التحتية والخدمات في هذه الأحياء والتركيز على الأحياء الحديثة، إضافة إلى قدم الشبكات وتدهورها بحد ذاتها بمرور السنوات.

عكس ما هو الحال بالعالية، أين نلاحظ ارتفاع عدد البرامج الخاصة بإمدادات المياه الصالحة للشرب لحدثة المنطقة نوعا ما مقارنة بسابقتها.

لكن، هذا لا يعني بالضرورة أن الأحياء القديمة تعاني من تدهور شامل وأنها قد أصبحت غير صالحة للسكن. لذلك، يبقى من المهم إجراء دراسات معمقة لفهم احتياجات جميع الأحياء في بلدية بسكرة وتحديد الأولويات لمعالجة أي فجوات موجودة في البنية التحتية بها وتقليل هذه الفروقات.

الخريطة رقم 06: البرامج التنموية المحلية في إطار PCD للقطاع الفرعي للمنشآت الاجتماعية والثقافية



المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

استنادا إلى الخريطة المرفقة، والتي تمثل مجموعة البرامج التنموية في إطار خطط التنمية المحلية (PCD) بالقطاع الفرعي للمنشآت الاجتماعية والثقافية، نرى أن هذه البرامج تنقسم بين أعمال إعادة تأهيل إنارة أحياء المدينة وبناء وتجهيز ملاعب رياضية داخلها. وتشير تحليلاتنا إلى توزيع متفاوت لهذه البرامج على

نطاق البلدية. فتم توزيع الملاعب الجوارية داخل المناطق الداخلية للبلدية، عكس مخططات الإنارة العمومية التي توزعت على أطراف المدينة وعلى طول أهم منعرجاتها وطرقها.

وتعد طريقة اعتماد الطاقة الشمسية لتشغيل الإنارة العمومية من الطرق الحديثة التي اعتمدها البلدية، مما يساهم بشكل مباشر في حماية البيئة من خلال تقليل استهلاك الكهرباء وانبعثات غازات الاحتباس الحراري، مع تعزيز المظهر الجمالي للمدينة.

ثانياً: النتائج، الاقتراحات والتوصيات

النتائج:

_ البلدية هي الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية في أي مجتمع، وذلك من خلال الدور المحوري الذي تقوم به على مختلف الأصعدة فمنها المنطق وفيها المحصول.

_ يعتمد نجاح برمجة المخططات التنموية المحلية على شراكة حقيقية بين المجتمع والحكومة، تتمثل في وعي المجتمع بقضايا التنمية ومشاركته في التعبير عن احتياجاته، وإرادة سياسية حازمة من قبل الحكومة لترجمة هذه الاحتياجات إلى مشاريع وبرامج ملموسة.

_ أداء الجهاز التنفيذي، وعلى رأسه المنتخبون المحليين، بمثابة البوصلة التي توجه مسار التنمية في البلدية، فكفاءتهم تساهم بشكل مباشر في تحقيق تطلعات المواطن المحلي.

_ تواجه البلدية فجوة مالية كبيرة بين احتياجاتها والمخصصات المالية التي توفرها لها الدولة، مما يعيق قدرتها على تنفيذ جميع الاقتراحات الهامة التي تقدمها ويجبرها على الاختيار بين المشاريع الأكثر أهمية وسد الاحتياج المحلي الأدنى والأساسي فقط.

_ لا تجسد البرامج التنموية المحلية مبدأ الاستقلالية المالية الذي تتمتع به الجماعات المحلية نظرياً، فنقص الموارد المالية يعيق تنفيذها مما يثير دوماً شكوكاً حول جدوى هذا المبدأ.

_ ما تشهده أشغال التهيئة الحضرية في مدينة بسكرة من اهتمام ملحوظ والارتقاع المستمر للمخصصات المالية من سنة لأخرى وازدياد عدد الاقتراحات والمشاريع المسجلة بها، يؤكد على الرغبة الجادة في إحداث نقلة نوعية في تحسين المظهر العام للمدينة.

_ تحرم البلدية من الاستقلالية في إدارة شؤونها وتحبط مساعيها في تحقيق التنمية، بسبب الاعتماد الكامل على التمويل المركزي، مما يؤثر سلباً على فاعلية دورها ويعيق قدرتها على الوفاء بتطلعات المجتمع المحلي.

_ تواجه البلدية صعوباتٍ حقيقية في ترجمة مخططاتها على الواقع بشكلٍ فعال بسبب وجود معوقات كثيرة، من أهمها تدخل السلطة الوصية في مقترحات التنمية وتعقيدات عملية التمويل من قبل الدولة.

_ يشكل حصر المخططات والبرامج التنموية في مجالات محددة خطراً على مستقبل التنمية المحلية في البلدية، فإهمال القطاعات الأخرى وتحويل مسار التنمية في البلدية نحو اتجاه واحد يسد الاحتياج فقط. يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية جسيمة تؤثر على صحة الفرد النفسية وإنتاجيته وسعادته بشكل عام.

_ تواجه بلدية بسكرة صعوبات كثيرة في سعيها لتحقيق التنمية المحلية، ولكن تظل مخططاتها شعلة أمل تنير الطريق لمستقبل أفضل لسكانها.

التوصيات:

من خلال ما تطرقنا إليه حول عرض البرامج التنموية في مجال بلدية بسكرة خلال الفترة (2019_2023) وبعد دراستها وتحليل واقعها، تطرقنا إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نردها فيما يلي:

_ على مستوى الإدارة والموارد البشرية:

- _ تأهيل وتكوين الموارد البشرية حسب متطلبات التنمية.
- _ تفعيل الحقيقي لمبدأ اللامركزية الإدارية والمالية، والإصلاح الجذري للإدارة المحلية بالتعديل الشامل للنظم القائمة، وذلك لضمان منح الجماعات المحلية استقلالية حقيقية.
- _ تحقيق الشفافية في إدارة المشاريع وضمان المساءلة عبر إصدار تقارير دورية توضح التقدم المحرز والتحديات التي تواجه المشاريع.
- _ ضمان مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ لضمان استجابة الخطط لاحتياجات السكان وتمكينهم من المساهمة في اتخاذ القرارات.

_ على مستوى التمويل:

- _ مبادرة البلدية بخلق آليات ميكانيزمات جديدة لتمويل مشاريعها، من خلال التعاون مع القطاع الخاص وتنشيط الاستثمار المحلي.
- _ تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، حيث يساهم ذلك في تسريع تنفيذ المشاريع وتقليل التكاليف من خلال مشاركة المخاطر والموارد بين القطاعين.

_ تحفيز الاستثمار الخاص بمنح العديد من الحوافز لجذب المستثمرين من الداخل والخارج، مثل الإعفاءات الضريبية، القروض الميسرة، والضمانات الاستثمارية.

على المستوى الأيكولوجي والاستدامة:

_ تعزيز التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

_ تقليل التكاليف على المدى البعيد من خلال دعم البرامج التي تدعو للتقليل من استخدام الطاقات التقليدية واستبدالها بالطاقات المتجددة.

_ إدماج مبادئ التنمية المستدامة وضمان الاستخدام الأمثل للأراضي والموارد الطبيعية.

على المستوى الثقافي والترفيهي:

_ خلق بيئة مجتمعية نابضة بالحياة من خلال برمجة ودعم المشاريع ذات الصلة بالأنشطة الثقافية والترفيهية.

_ تعزيز الصحة النفسية والعقلية للمجتمع المحلي بتوفير المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية وجعل المدن والمناطق أكثر جاذبية للعيش من خلال توفير المرافق المتنوعة.

- ضمان التوازن بين العمل والحياة من خلال دعم البرامج التي تعزز الاندماج الاجتماعي والتنوع الثقافي.

خاتمة عامة:

تبقى للجهود الجزائرية في تحقيق التنمية المحلية العديد من التحديات والآفاق. فعلى الرغم من السعي المستمر لفهم الفلسفة الحقيقية للتنمية، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لتمكين البلديات من أداء دورها بفعالية، حيث يعد الواقع الاقتصادي أحد أكبر العقبات التي تواجه البلديات لما تعاني منه من نقص حاد في التمويل الذاتي، ما يعيق قدرتها على تنفيذ المشاريع والبرامج التنموية المخطط لها. واقتصر دور الجماعات المحلية على تقديم الاقتراحات فقط، مما يؤثر سلبا على التنمية المحلية، حيث لا تراعى الخصوصيات واحتياجات المجتمعات المحلية. وبالتالي، تفرض حلول موحدة في أغلب الأحيان لا تتناسب مع جميع الاحتياجات. ما يقف حاجزا مستمرا أمام تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

من خلال بحثنا المتعلق بدراسة حالة بلدية "بسكرة" فقد سجلنا خلال الفترة (2019_2023) أن البلدية استفادت من العديد من المشاريع التنموية، والتي كادت تقتصر على القطاع الفرعي للفلاحة والري ما يثير القلق حول استدامة البرامج التنموية المحلية في البلدية ووضعية البنى التحتية بها. بالإضافة للقطاع الفرعي للمنشآت الاجتماعية والثقافية، وقطاع التربية والتكوين بالنسبة للبرامج القطاعية غير الممركزة. ومع ذلك، تم توزيع العمليات بشكل عادل على مختلف أنحاءها مع اهتمام واضح بجانب التهيئة الحضرية، مما يعكس الرغبة الحقيقية في تحسين المظهر العام للمدينة.

ختاما، التنمية المحلية رحلة مستمرة لا تنتهي، رحلة تسعى إلى نهوض البلدية وتطورها على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. تتطلب جهدا متواصلا من جميع أفراد المجتمع، وتكاتفنا وتعاوننا بين مختلف الجهات المعنية باختلاف تخصصاتهم وأعمالهم بخطوات جادة ومدروسة .

قائمة المراجع

01 الرسائل والمذكرات العلمية:

أ) أطروحات الدكتوراه:

- 1) بلقيل نورالدين، أثر آليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية -دراسة ميدانية بولاية المسيلة وباتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018_2019.
- 2) بن الحاج جلول ياسين، التنمية المحلية ودورها في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر في إطار برامج دعم النمو 2003_2014، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 2015_2016.
- 3) بن بوريش رضا، آليات تمويل الجماعات المحلية في ظل التسيير العمومي الحالي وضرورات التحديث _ دراسة حالة عينة من البلديات 2015_2019، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2020_2021.
- 4) بن شيخة مريم ماضي، دراسة ومقارنة بين كفاءة الأداء الحراري لروزنة المسكن الفردي العتيق والحديث دراسة حالة مدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018_2019.
- 5) خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2010_2011.
- 6) شتيوي علي، دور صندوق النقد والبنك الدوليين في تكريس الحكم الراشد بالدول النامية _ دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة بسكرة 2018_2019.
- 7) صبيحة محمدي، تسيير الموارد المالية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012_2013.
- 8) عقابة عبد العزيز، دور السياسة العمرانية في التنمية المحلية حالة الجزائر (1990_2009)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2016_2017.
- 9) مسعودي دليلة، دراسة الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة -النقائص والآفاق -مقاربة بواسطة نظم المعلومات الجغرافية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة باتنة 2 مصطفى بن بولعيد، 2021_2022.
- 10) معاوية صبرينة، التطور الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية _ مدينة بسكرة نموذجا، مذكورة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015_2016.

11) نوح قاعود رامي إبراهيم، دور النسيج العمراني في تحقيق الرفاهية العمرانية الفيزيائية للمدن الصحراوية دراسة حالة مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في الهندسة المعمارية، جامعة بسكرة، 2017.

ب) مذكرات الماجستير:

- 1) رواق حمزة، تأثير لا مركزية تخطيط المشاريع العمرانية على التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة ماجستير معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدين تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016_2017.
- 2) شعباني كمال بودانة، أثر الرقابة الإدارية على التنمية المحلية دراسة حالة بلدية حاسي ببح - الجلفة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013_2014.
- 3) شويح بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية - دراسة حالة البلدية -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 2010_2011.
- 4) عزيزي عثمان، دور الجماعات والمجتمعات المحلية في التسيير والتنمية لولاية خنشلة: دراسة حالة بلدية قايس وبلدية الرميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007_2008.

ت) مذكرات الماستر:

- 1) بن السيمو حسان، زيداني محمد، إدارة الجماعات المحلية في الجزائر بلدية سالي نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018_2019.
- 2) حميزي السعيد، دور المخطط البلدي للتنمية في تطوير البلدية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021_2022.
- 3) رزيق دينا، التشوهات العمرانية في المدن الجزائرية (بين المسؤولية والحلول) دراسة حالة مدينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر شعبة تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021_2022.
- 4) كرمية فتيحة، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في مناطق الظل، دراسة حالة بلدية برج بوعرييج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، 2020_2021.

02) المجلات العلمية (المقالات):

- 1) أرحوي عائشة، الحكم الراشد المحلي ودوره في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر، مجلة أبعاد، العدد 4، جامعة وهران 2، جانفي 2017.
- 2) بهلولي فيصل، خويلد عفاف، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر-دراسة في برامج التنمية المحلية للبلديات ومصادر تمويلها، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 2، العدد 1، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. جوان 2019.
- 3) تيب محمد، نايلي محمد، واقع وسبل تحقيق التنمية المحلية في الجزائر في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، العدد 2، معهد الحقوق والعلوم السياسية المركز الجامعي افلو، جانفي 2018.
- 4) حاروش نور الدين، حروش ربيعة، التنمية المحلية في الجزائر بين نمطية البرامج وخصوصيات الأقاليم، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 5، العدد 2، سبتمبر 2021.
- 5) حسين حميد، تطور الجماعات المحلية وأثره على التنمية المحلية في الجزائر، المجلة العلمية للحوار الاقتصادي، المجلد 2، العدد 1، جامعة المدينة، جوان 2023.
- 6) د مجدوب خيرة، سبل ارساء مبادئ الحكم الراشد المحلي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، المجلد 1، العدد 1، جامعة ابن خلدون تيارت، جوان 2019.
- 7) د_ اونيسي ليندة، المخطط البلدي للتنمية ودوره في تنمية البلدية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 9، جامعة خنشلة، جوان 2016.
- 8) د_ فروخي وافية، آليات تدخل الجماعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة وسبل تفعيلها دراسة ميدانية على بلدية الدويرة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 5، جامعة البلدة 2، 2018.
- 9) سالك نبيلة، دور اليات الحكم الرشيد في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 6، جامعة باتنة، جانفي 2014.
- 10) سلمون تمانى، قرامطية زهية، تفعيل آليات الحكم الراشد كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية، المجلد 5، العدد 1، جامعة البلدة 2، أبريل 2023.
- 11) ط د أمينة بن جدو، الحكم الراشد كآلية للحد من الفساد دراسة حالة الجزائر (1997_2017)، المجلد 6، العدد 10، جامعة برج بوعرييج، جوان 2020.
- 12) ط د حنان يعقوب، أ د بقشيش علي، واقع وتحديات مقاربة الحوكمة المحمية في إدارة التنمية المحمية في الجزائر، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 2، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، سبتمبر 2021.

- 13) عادل انزارن، أ انتصار عريوات، دور المخططات البلدية في التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 6، جامعة مستغانم _ جامعة باتنة 1، جويلية 2018.
- 14) عبايدية سارة، المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية _ قراءة في النصوص، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، المجلد 6، العدد 2، جامعة العربي التبسي، 18 جوان 2019.
- 15) مرغاد لخضر، الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 7، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2005.
- 16) مزياني إبراهيم، سرير عبد الله رابح، دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل في الجزائر (دراسة حالة بلدية مشونش ولاية بسكرة 2020_2021)، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 6، العدد 2، جامعة الجزائر 3، أكتوبر 2022.

(03) النصوص القانونية والتنظيمية:

- 1) المرسوم رقم 247/15 المتضمن قانون الصفقات العمومية بتاريخ 20_09_2015.
- 2) دستور 1996، العدد 76، بتاريخ 8 ديسمبر 1996.
- 3) قانون الولاية 07-12 بتاريخ 29 فيفري 2012.
- 4) قانون البلدية 10-11 المؤرخ في 22 جوان 2011.

(04) المصالح والمديريات:

- 1) بلدية بسكرة
- 2) مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بسكرة
- 3) مديرية النقل لولاية بسكرة
- 4) مديرية التعمير لولاية بسكرة

(05) المواقع والصفحات الإلكترونية:

- 1) : صفحة فيسبوك: الجزائر fibladi Algérie 2017/01/28.

<https://www.facebook.com/fibladicom>

- 2) صفحة فيسبوك الحي القصديري العالية الشمالية

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100068616256146>

الملاحق

الملحق الأول: التجهيزات والمرافق العمومية لمدينة بسكرة:

العدد	العدد	المرافق	نوع التجهيز
 <p>المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني: الشهيد سلطان إبراهيم _العالية بسكرة_</p>	91	الابتدائي	التعليمية
	39	المتوسط	
	15	الثانوي	
	جامعة محمد خيضر	التعليم العالي	
	8 مؤسسات	التكوين المهني	
	6 مدارس	مدارس التكوين الخاصة	
 <p>المؤسسة العمومية الاستشفائية بشير بن ناصر _العالية بسكرة_</p>	2	مؤسسات عمومية استشفائية	الصحية
	2	مؤسسات استشفائية متخصصة	
	7	مؤسسات عمومية للصحة الجوارية	
	8	قاعات علاج الصيدليات	
	86 خاصة	21 عمومية	

 <p>دار الطفولة المسعفة _ المجاهد دراجي بلوم بلقاسم _</p>	1	مدرسة للمعاقين بصريا	الاجتماعية
	1	مدرسة للمعاقين سمعيا	
	2	مركز نفسي للمعاقين ذهنيا	
	1	دار الطفولة المسعفة	
	20	دور الحضانة	
 <p>ديوان المركب المتعدد الرياضات بسكرة</p>	1	بيوت الشباب	الرياضية
	1	دور الشباب	
	1	ملاعب بلدية	
	4	ملاعب جوارية	
	1	مراكز رياضية جوارية	
	1	المسابح	
	1	قاعات متعددة الرياضات	
	1	ملاعب كرة القدم	
 <p>المركب المدني حمام الصالحين بسكرة</p>	17	الفنادق	الثقافية والسياحية
	55	الوكالات السياحية	
	2	المنشآت الحموية	
	1	دار الثقافة	
	1	مراكز ثقافية	
	3	مكتبة بلدية	
	1	متاحف	

	2	مواقع أثرية وتاريخية	
	1	اذاعات جهوية	
 <p>مسجد الفتح العالية بسكرة</p>	87	المساجد	الدينية
	10	المدارس القرآنية	
	5	قاعات الصلاة	
	122	أملاك الوقف	
 <p>مقر بلدية بسكرة</p>		مقر الولاية مقر الدائرة مقر البلدية الفروع الإدارية المحكمة الحماية المدنية مختلف المصالح والمديريات	الإدارية

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2022

الملحق الثاني: الطرقات بمدينة بسكرة

عرض الطريق (م)	طول الطريق (م)	اسم الطريق (الشارع)	نوع الطريق
10	1850	شارع الأمير عبد القادر	الأولية تعرف بأنها مجموعة الطرقات التي تربط التجمعات العمرانية الثانوية بالتجمع الرئيسي وتصنف على حسب عرضها وأهميتها
09	1720	شارع الحكيم سعدان	
25	1614	شارع طريق شتمة	
20	1500	شارع طريق بوسعادة	
12	1453	شارع الزعاطشة	
18	1100	شارع طريق سيدي عقبة	
8	1020	شارع بن باديس	الثانوية يشير هذا المصطلح "الطرقات الثانوية" إلى الطرق التي تتفرع من الشوارع الرئيسية وتوفر وسيلة للوصول بين الأحياء المختلفة داخل المدينة ومختلف أحيائها.
10	560	شارع الاخوة مناني	
8	470	شارع 15 جويلية	
18	450	شارع سي الحواس	
10	250	شارع أول نوفمبر	
10	240	شارع الاخوة صولي	
8	..	الشارع المؤدي للعالية الشمالية	

المصدر: مديرية النقل لولاية بسكرة

الملحق الثالث: العمليات التنموية في إطار البرامج القطاعية غير الممركزة خلال فترة الدراسة

الميزانية AP (1000 دج)	العمليات opérations	الفصل chapitre	القطاع الفرعي S Secteur	القطاع Secteur	السنة
136 536	دراسة ومتابعة وتنفيذ وتجهيز مدرسة ابتدائية من النوع د في سيدي غزال	التعليم الابتدائي والمتوسط	التربية	التربية والتكوين	2019
32 500	دراسة ورصد وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة في ثانوية رضا العاشوري	التعليم الثانوي			
31 500	دراسة ورصد وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة في ثانوية العربي بن مهدي	التعليم الثانوي	التربية	التربية والتكوين	2020
22 000	دراسة ورصد وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة في ثانوية محمد قروف العالية				
80000	اقتناء المعدات الطبية لصالح مركز نقل الدم في بسكرة	/	المنشآت الأساسية الصحية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	
10000	تطوير مركز الراحة بسكرة	المجاهدين	المجاهدين		
50000	دراسة لتحسين نوعية مياه الشرب في مدينة بسكرة	إمدادات مياه الشرب في المناطق الحضرية	الري الكبير	الفلاحة والري	
350 000	دراسة ومراقبة وإدراك ومعدات مدرسة ثانوية من النوع 800 200R	التعليم الثانوي	التربية	التربية والتكوين	

16 000	دراسة ومتابعة تحقيق 01 ثانوية نوع 1000I300R في بوجنة العليا CNE بسكرة				
33969	دراسة ورصد وتنفيذ وتجهيز نصف إقامة (200 وحدة) في ثانوية محمد خير الدين				2021
20 000	دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز 4 أقسام دراسية ملحقة بالمستوى الثانوي				
31 318	دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة (200 وحدة) بثانوية سعيد عبيد بسكرة				
270 000	دراسة ورصد وبناء وتجهيز متوسطة من نوع B7/200R بالمنطقة الغربية بحى زميت				
19 500	دراسة ومتابعة إنشاء متوسطة B7/300R ببئر زعبوب العالية بسكرة"	التعليم الابتدائي والمتوسط			
32 000	دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة (200 وحدة) بمتوسطة أحمد رضا حوحو بسكرة"				
30 300	دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة (200 وحدة)				

	بمتوسطة شهرة محمد بسكرة				
25 400	دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز مطعم مدرسي بمدرسة إسماعيل بن الحسين سيدي غزل				
35 146	دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة بالمتوسطة الجديدة في طريق باتنة مدينة بسكرة				
20 000	دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز مطعم مدرسي بمدرسة الطنجاوي عبد الرحمان العالية بلدية بسكرة				
108 000	دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز مدرسة ابتدائية من النوع C بحي طريق باتنة بلدية بسكرة				
133 750	دراسة ورصد وإنشاء وتجهيز مدرسة ابتدائية من النوع D بحي الهدى طريق فلاش بلدية بسكرة				
8 000	"دراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز ملعب رياضي بمتوسطة محمد زين بلمداني بسكرة"				
161 000	اقتناء جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي IRM في بسكرة	/	المنشآت الأساسية الصحية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	

374 000	بناء وتجهيز ثانوية من نوع 1000/300R ببوجنة العالية -بسكرة	التعليم الثانوي	التربية	التربية والتكوين	2022
30 000	دراسة والمتابعة لإنجاز ثانوية (1000/300 وحدة) بجهة: مدينة بسكرة (المنطقة الغربية عموري)				
342 000	دراسة ومتابعة إنجاز ثانوية (1000/300 وحدة) بجهة: مدينة بسكرة (المنطقة الغربية عموري)				
14 500	اقتناء تجهيزات مدرسية لفائدة ثانوية صنف 1000 على مستوى موقع السكن LPL 1460 ببسكرة (مدن السكن المندمجة 2018				
10 000	دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز فصلين دراسيين امتدادا لثانوية قروف محمد مدينة بسكرة				
182 000	بناء وتجهيز متوسطة B7/300 ببئر زعبوب العالية بسكرة	التعليم الابتدائي			
17 000	دراسة ومتابعة وبناء وتجهيز مطعم مدرسي بمدرسة السي العابدي مهنية 1460 وحدة سكنية ببسكرة.	والمتوسط			

17 500	دراسة ومتابعة وتطوير المؤسسات التعليمية في المرحلة المتوسطة				
32 500	اقتناء تجهيزات مدرسية لفائدة متوسطة من نوع B6 بالموقع السكني LPL 1460 ببسكرة (المجمعات السكنية المندمجة 2018)				
8 000	دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز ملعب رياضي بمتوسطة لعجال محمود العالية بسكرة				
20 000	دراسة ومتابعة وتجديد وتطوير مدرسة الأطفال المعاقين بصريا ببسكرة	تعليم متخصص			
40 000	تأهيل وترقية الإقامة الجامعية بالجامعة المركزية بسكرة	تعليم عالي	تعليم عالي	تعليم عالي	
180 000	دراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز حوضين سباحة محليين ببسكرة	رياضة	الشباب	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	
1 000 000	انشاء واستكمال طريق مزدوج على الطريق الوطني رقم 83 بمسافة 15 كم	ذ طرق وطنية	المنشآت الأساسية للطرق	المنشآت الأساسية الاقتصادية والادارية	
356 000	تعزيز الطريق الوطني رقم 03 من PK 308+900 إلى				

	أكثر PK 315+100 من 6.2 كم"				
52 700	اقتناء ماسح ضوئي ذو 16 شريطاً لفائدة المؤسسة الاستشفائية العامة حكيم سعدان	/	المنشآت الأساسية الصحية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	2023

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية+ معالجة الطالبية

المرفق الرابع: العمليات التنموية في إطار المخططات البلدية للتنمية خلال فترة الدراسة

الميزانية (1000 AP) (دج)	العمليات Opérations	الفصل chapitre	القطاع الفرعي S Secteur	السنة
2725	تدعيم شبكة المياه الصالحة للشرب لحي 600 مسكن من الخزان المائي بالعالية	391: التزويد بالمياه	الفلاحة والري	2019
8600	تجديد وتمديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي فلياش الشطر الأول (ش1)	الصالحة للشرب		
3970	تجديد جزء من شبكة المياه الصالحة للشرب بحي العالوية شارع مدرسة سيدهم ميلود (من الخلف)			
2975	تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي الحفرة شارع الهدار عمر بلدية بسكرة			
3025	إنجاز وتجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي الشحيمة			
2800	تمديد إنجاز وتجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي باب الفتح			
20900	تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حسب الحصص التالية: الحصة رقم 01: تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي حوحو العالوية - الحصة رقم 02: تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي مرزوق العالوية - الحصة رقم 03: تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي أولاد عقاب العالوية			
5300	تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي حوحو العالوية (ش2)			
8300	تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي أولاد عقاب العالوية (ش2)			
7300	تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب حي مرزوق العالوية (ش2)			

2600	انجاز شبكة التطهير بحي العالية الشمالية شارع 133	:392 الصرف الصحي		
3600	انجاز أعطية فتحات المعاينة عبر المدينة			
8500	تجديد أجزاء من شبكة التطهير بحي سيدي غزال بسكرة			
2500	تجديد قنوات الصرف الصحي بحي الانتفاضة (17التعاونية) . العالية			
5250	تجديد المصب الرئيسي من العزيلات نحو برج الترك			
5620	تجديد قنوات الصرف الصحي بحي فلياش أمام الفرع البلدي			
2830	تجديد شبكة التطهير مقابل سكنات سوناطراك			
7575	تجديد شبكة التطهير بشارع لمغزي عاشور (حارة العميان) بحي الحفرة			
4300	تجديد جزء من المجمع الرئيسي للتطهير بشارع الزعاطشة ج3			
47680	تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي الحصة رقم 01 : تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي حي اولاد عقاب - الحصة رقم 02 : تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي حي مرزوق العالية الحصة رقم 03 : تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي الشمالي العالية - الحصة رقم 04 : تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي حي طابق الكلب الجنوبي العالية - الحصة رقم 05 : تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي حي حوجو			
6650	تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي حي اولاد عقاب العالية ش2			
7900	تكملة تجديد قنوات الصرف الصحي حي مرزوق العالية ش2			

11000	الانارة العمومية طريق طولقة (من محور الدوران حكيم سعدان الى محور الدوران محطة بولرباح)	793: التهيئة الحضرية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	
10400	الانارة العمومية طريق طولقة (من محور الدوران محطة بولرباح الى مدخل المنطقة الصناعية)			
8900	الانارة العمومية طريق طولقة (من مدخل المنطقة الصناعية الى محول المحطة الجديد)			
38000	الإنارة العمومية طريق باتنة			
33850	انجاز ملعب جوارى بالعشب الاصطناعي بالمنطقة الغربية حصة رقم 01: انجاز ملعب جوارى بالعشب الاصطناعي حصة رقم 02: انجاز قاعة لتبديل الملابس	797: الرياضة		
31700	إنجاز 04 ملاعب جوارية بالعشب الاصطناعي			
51600	تكسية وتهيئة وانجاز ساحات اللعب والملاعب الجوارية بالعشب الاصطناعي			
9400	تكملة تهيئة منشأة إدارية	891: مباني بلدية	المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية	
3830	تكملة تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بالشارع الرئيسي حي المنشي	391: التزويد بالمياه الصالحة للشرب		2020
2330	تجديد جزء من قناة المياه الصالحة للشرب بالشارع المؤدي الى حي قداشة			
10100	تجديد وتمديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي لبشاش (الشرط الاول)			
5620	انجاز قنوات الصرف الصحي بشارع 2545 وشارع رقم 2546 بحي مجنيش الجديدة مقابل العمارات	392: الصرف الصحي		

2500	انجاز شبكة الصرف الصحي للشارع المقابل لمحطة النبزين خليفة بنهج الامير عبد القادر بسكرة		الفلاحة والري	
5720	انجاز جزء من المجمع الرئيسي للتطهير بشارع الزعاطشة			
7600	انجاز شبكة الصرف الصحي بحي سيدي غزال			
2250	تجديد وتمديد شبكة التطهير بجانب سكنات عدل النموذجية وشارع الشهيد علي حايف			
11410	تجديد وتمديد شبكة التطهير لحي لبشاش (الشرط الثالث)			
6200	تجديد وتمديد شبكة الصرف الصحي لبعض شوارع سيدي غزال			
2650	تجديد جزء من قنوات الصرف الصحي حي الجواله بدر ب دبابش لزهازي			
5540	تجديد قنوات الصرف الصحي بحي راس القرية مقابل ثانوية بلونار محمد			
2800	تجديد قنوات الصرف الصحي شارع عمر رداص العالية الشرقية			
13900	تكلمة تجديد المصب الرئيسي لشبكة الصرف الصحي بحي لبشاش			
5960	تجديد شبكة التطهير بحي 64 مسكن لحي العسكري العالية			
6850	تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي 1000 مسكن	391: التزويد بالمياه	الفلاحة والري	
1330	انجاز وتجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي بن عمارة بسكرة	الصالحة للشرب		
85000	انجاز قناة التطهير ابتداءا من المركب المعدني باتجاه المجمع الرئيسي للتطهير القطب الحضري	392: الصرف الصحي		
5900	انجاز شبكة الصرف الصحي بحي قداشة			
5070	تجديد شطر من شبكة التطهير بحي السعادة مقابل 350 مسكن بلدية بسكرة			2021

14820	تجديد المجمع الرئيسي للتطهير بشوارع اسماعيل طينة بلدية بسكرة			
2700	تجديد جزء من شبكة الصرف الصحي بجي بن عمارة			
6300	انجاز وتجديد شبكة التطهير بجي 1000 مسكن			
4300	انجاز وتجديد شبكة الصرف الصحي لحي مجنيش الجديدة			
4600	إنجاز الطريق الرابط بين نهج حافة الوادي الطريق البلدي رقم 109 والمنطقة الغربية على مستوى محور الدوران للجسر الرابع الجديد بمدينة بسكرة	793: التهيئة الحضرية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	
2100	إنجاز قناة الضخ للمنقب الجديد بحقل المناقب وادي بسكرة	391: التزويد بالمياه الصالحة للشرب	الفلاحة والري	
3150	تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بجي 1000 مسكن			
1900	إتمام انجاز شبكة الصرف الصحي بجي قداشة	392: الصرف الصحي		
33800	إنجاز قنوات الصرف الصحي بجي المنذرة			
3400	إنجاز قنوات الصرف الصحي بجي برناوة			
1200	تجديد شبكة التطهير بجانب مسجد ابو ايوب الانصاري			
6750	تمديد وتجديد شبكة التطهير بجي لبشاش			
12000	تجديد شبكة الصرف الصحي وسط المدينة (النواة القديمة)			
11900	تجديد وتمديد شبكة الصرف الصحي بجي فلياش			
2560	تجديد جزء من المصب الرئيسي لشبكة التطهير بجي الفجر بجانب مسجد حذيفة بن اليمان			

2022

1910	تجديد مقاطع من شبكة التطهير بحي الحرية شارع رقم 2685 وشارع احمد قاسمي بجانب مسجد سيدي الصحي بسكرة			
11200	تجديد مقطع من المجمع الرئيسي للتطهير انطلاقا من مفترق الطرق إلى غاية محطة البنزين حوحو بالطريق الإجتماعي لوادي سيدي زرزور بسكرة			
10400	تجديد جزء من المجمع الرئيسي للتطهير بجانب 176 سكن تساهمي المنطقة الغربية ببسكرة			
8600	تجديد جزء من المصب الرئيسي لطريق الصحراء			
1300	انجاز وتجديد شبكة التطهير بحي 1000 مسكن			
35010	اقتناء وتركيب (04) أربع مضخات غاطسة، لمحطة رفع المياه القذرة بسيدي غزال			
23300	تعبيد الطريق الرابط بين محور الدوران بريد باب الضرب إلى غاية مفترق الطرق المؤدي إلى لبشاش وباب الفتح	793: التهيئة الحضرية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية	
9410	تهيئة حضرية ابتداء من محور الدوران بريد باب الضرب إلى غاية مفترق الطرق المؤدي إلى لبشاش وباب الفتح			
11030	تكملة تعبيد الطريق المؤدي للمقبرة الجديدة العالية			
5000	اشغال الانارة العمومية 500 مسكن العالية			
4550	تجديد الانارة العمومية بحي 748 مسكن العالية			
62010	إنجاز الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية بالطريق البلدي 109 ابتداء من محور			

	الدوران المسيد الى محول الطريق الوطني رقم 03			
250000	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية على مستوى أحياء مدينة بسكرة			
7800	إنجاز ساحة لعب بالعشب الاصطناعي بحي 400 مسكن العالية	797: الرياضة		
11000	إنجاز ساحة لعب بالعشب الاصطناعي بحي 400 مسكن العالية			
2240	تجديد قناة المياه الصالحة للشرب حي صالح قدوري	391: التزويد بالمياه	الفلاحة والري	2023
11 000	تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بحي باب الفتح	الصالحة للشرب		
1 000	تكملة انجاز شبكة المياه الصالحة للشرب بعض الشوارع بحي المناقع			
7080	تجديد قناة المياه الصالحة للشرب بالشارع المحاذي لمعهد مزياياني علي			
2 540	تجديد القناة الرئيسية للتطهير بالقرب من مسجد الصحبي بسكرة	392: الصرف		
7880	تمديد وتجديد شبكة الصرف الصحي بحي قداشة بلدية بسكرة	الصحي		
5240	تجديد شبكة الصرف الصحي بحي المناقع			
6070	تجديد الشبكة الرئيسية للصرف الصحي بالقرب من الاقامة الجامعية 500 سرير السكن سابقا لبشاش بسكرة			
8860	تجديد جزء من المجمع الرئيسي للتطهير بالقرب من حي 350 مسكن بالجهة الغربية بسكرة			
3780	إعادة جزء من شبكة الصرف الصحي بالطريق المؤدي إلى مقبرة العالية الشمالية بسكرة			

8978	تعلية فتحات المعاينة بالشوارع عبر مختلف أحياء مدينة بسكرة		
11 770	تكملة انجاز الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية بالطريق البلدي 109 ابتداء من محور الدوران المسيد الى الطريق الوطني رقم 03	793: التهيئة الحضرية	المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية
11 850	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية بحي التوسع الشمالي طريق باتنة		
9 140	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية بحي 176 مسكن وحي عدل وحي زكراوي والشوارع المؤدية لهم الكائنين بطريق طولقة		
7 850	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية بالجسر الكائن بشارع عقبة بن نافع والجسر الرابط بين شارع الإخوة عثمانية وحافة الواد		
14310	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية على مستوى أحياء مدينة بسكرة		
4385	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية على مستوى أحياء مدينة بسكرة		
14820	إعادة الاعتبار للإنارة العمومية على مستوى أحياء مدينة بسكرة		
7300	تعبيد الطريق المحاذي لمعهد التكوين المهني المجاهد مزياني على العالية		
7200	تعبيد شارع صالح قدوري		
9 970	انجاز ملعب جواربي بحي 500 مسكن	797: الرياضة	
5960	إعادة الاعتبار لمقر إداري بلدي حصة التهيئة الداخلية	891: مباني بلدية	المنشآت الأساسية الاقتصادية والادارية

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة

فهرس المحتويات

3	شكر وتقدير.....
4	الإهداء.....
1	مقدمة عامة:.....
7
7	السند النظري:.....
7	التنمية المحلية ومخططاتها، الجماعات المحلية ومفاهيم الحكم الراشد.....
8	تمهيد:.....
8	الفصل الأول: التنمية المحلية والبرامج التنموية.....
8	أولا: التنمية.....
8	1) ماهية التنمية المحلية :.....
8	1-1) مفهوم التنمية.....
9	1-2. مفهوم التنمية المستدامة:.....
10	1_3) مفهوم التنمية المحلية:.....
10	2) أهمية التنمية المحلية:.....
11	3) أهداف التنمية المحلية.....
12	4) مبادئ التنمية المحلية:.....
13	5) أبعاد التنمية المحلية:.....
14	6) معوقات التنمية المحلية:.....
16	ثانيا: البرامج والمخططات التنموية.....
16	أولا: المخططات ذات الطابع الوطني.....
17	ثانيا: البرامج التنموية الاقتصادية الداعمة لمسار التنمية المحلية:.....
18	ثالثا: البرامج الخاصة بمناطق الجنوب والهضاب.....
18	رابعا: تنمية المناطق الحدودية.....
19	خامسا: تنمية مناطق الظل.....
19	سادسا: برامج التجهيز غير الممركزة أو المحلية.....
32	الفصل الثاني: الجماعات المحلية والحكم الراشد.....
32	أولا: الجماعات المحلية.....
32	1) مفهوم الجماعات المحلية:.....

33	(2) خصائص الجماعات المحلية:
33	(2.1) الاستقلالية المالية:
33	(2.2) الاستقلالية الإدارية:
33	(3) أهداف الجماعات المحلية:
33	(3.1) الأهداف السياسية:
34	(3.2) الأهداف الإدارية:
34	(3.3) الأهداف الاقتصادية:
34	(3.4) الأهداف الاجتماعية:
35	(4) مكونات الجماعات المحلية:
35	(4.1) الولاية:
37	(4.2) البلدية:
38	(5) دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية:
38	(5.1) المسؤولية الاقتصادية:
38	(5.2) المسؤولية الاجتماعية:
39	(5.3) المسؤولية الثقافية:
39	ثانياً: الحكم الراشد
39	(1) مفهوم الحكم الراشد:
41	(2) فواعل ومكونات الحكم الراشد:
42	(3) أبعاد الحكم الراشد:
43	(4) مرتكزات الحكم الراشد:
44	(5) مؤشرات الحكم الراشد:
45	(6) الحكم الراشد المحلي:
48
48	السند التطبيقي: الدراسة التحليلية لبلدية بسكرة ووضعية المخططات القطاعية غير الممركزة و المخططات البلدية للتنمية بها
49	الفصل الأول: تقديم بلدية بسكرة، الدراسة التحليلية ومقومات المجال
49	تمهيد:
49	1 الموقع:
49	1_1 الموقع الجغرافي والإقليمي:
50	1_2 الموقع الإداري لبلدية بسكرة:
50	2 الدراسة الطبيعية:
50	2_1 المناخ:
54	2_2 تضاريس المنطقة:
54	2_3 الدراسة الهيدروغرافية:
55	2_4 الدراسة الجيولوجية:
55	3 الدراسة العمرانية لمدينة بسكرة:
55	3_1 التطور العمراني للمنطقة:
59	3_2 الإطار المبنى:
66	3_2 الإطار الغير مبني:

68	3 الدراسة الاجتماعية لمدينة بسكرة:
68	3_1 النمو السكاني:
68	3_2 التركيب النوعي للسكان:
69	3_3 التركيب الوظيفي للسكان:
71	الفصل الثاني: البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة PSD لبلدية بسكرة
71	تمهيد:
71	أولا: في القطاع "3" الفلاحة والري
71	القطاع الفرعي "32" الري الكبير _ الفصل "341" التموين بمياه الشرب الحضرية
72	ثانيا: في "القطاع "5" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية
72	القطاع الفرعي "52" المنشآت الأساسية للطرق _ الفصل "521" الطرق الوطنية
73	ثالثا: في القطاع "6" التربية والتكوين
73	"القطاع الفرعي 62 التربية" و"القطاع الفرعي 64 التعليم العالي"
78	رابعا: في القطاع "7" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية"
78	1_ القطاع الفرعي "73" المنشآت الأساسية الصحية:
80	2_ في القطاع الفرعي "74" الشباب _ الفصل "742" الرياضة
80	3_ في القطاع الفرعي "77" المجاهدين _ الفصل "761" المجاهدين
85	الفصل الثالث: تقييم المخططات البلدية للتنمية لبلدية بسكرة
85	الجزء الأول: المخططات البلدية للتنمية PCD لبلدية بسكرة:
85	1_ في القطاع الفرعي "39" الفلاحة والري:
85	1_1 الفصل 391: التزويد بالمياه الصالحة للشرب:
87	1_2 الفصل 392: الصرف الصحي
88	2_ في القطاع الفرعي: "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية:
89	1_2 الفصل 793: التهيئة الحضرية:
93	2_2 الفصل 797: الرياضة:
93	الجدول رقم 22: عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "797" الرياضة خلال الفترة (2023_2019)
95	3 في القطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية:
95	حصيلة المخططات البلدية للتنمية:
95	في القطاع الفرعي "39" الفلاحة والري:
97	في القطاع الفرعي "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية:
98	في القطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية:
101	الجزء الثاني: الدراسة النقدية للبرامج التنموية، الواقع والحلول
101	أولا: دراسة نقدية لمدخلات ومخرجات العمليات التنموية لبلدية بسكرة
106	ثانيا: النتائج، الاقتراحات والتوصيات
106	النتائج:
107	التوصيات:

فهرس الجداول، الأشكال، الخرائط والصور

1 فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
52	درجات الحرارة خلال سنة 2022	01
52	كمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2022	02
53	نسبة الرطوبة لسنة 2022	03
54	قوة الرياح (م/ث) لسنة 2022	04
58	أهم إنجازات المستعمر بمدينة بسكرة 1962_1844	05
61	تطور عدد السكان ببلدية بسكرة	06
68	توزيع الكهرباء والغاز في بلدية بسكرة	07
68	الشبكات التقنية ببلدية بسكرة	08
69	تطور عدد سكان بلدية بسكرة	09
69	التركيب النوعي لسكان بلدية بسكرة	10
70	التركيب الوظيفي لسكان بلدية بسكرة	11
72	العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "32" الري الكبير لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2023_2019)	12
73	العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "52" المنشآت الأساسية للطرق لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2023_2019)	13
74	العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع "6" التربة والتكوين لبلدية بسكرة خلال الفترة (2023_2019)	14

79	العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "73" المنشآت الأساسية الصحية لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2023_2019)	15
81	العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "74" الشباب لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2023_2019)	16
81	العمليات التنموية القطاعية الخاصة بالقطاع الفرعي "77" المجاهدين لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2023_2019)	17
82	حصيلة البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة PSD لبلدية بسكرة خلال الفترة (2023_2019)	18
88	عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "391" التزويد بالمياه الصالحة للشرب خلال الفترة (2023_2019)	19
90	عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "392" الصرف الصحي خلال الفترة (2023_2019)	20
92	عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "793" التهيئة الحضرية خلال الفترة (2023_2019)	21
96	عدد المخططات البلدية للتنمية PCD الخاصة بالفصل "797" الرياضة خلال الفترة (2023_2019)	22
98	حصيلة المخططات البلدية للتنمية الخاصة بالقطاع الفرعي "39" الفلاحة والري خلال الفترة (2023_2019)	23
100	حصيلة المخططات البلدية للتنمية الخاصة بالقطاع الفرعي "79" المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (2023_2019)	24
101	حصيلة المخططات البلدية للتنمية الخاصة بالقطاع الفرعي "59" المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية خلال الفترة (2023_2019)	25
102	حصيلة المخططات البلدية للتنمية حسب القطاعات الفرعية لبلدية بسكرة خلال الفترة (2023_2019)	26

2 فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
21	مبادئ المخططات البلدية للتنمية	01
25	مجالات تدخل المخططات البلدية للتنمية	02
31	مجالات تدخل البرامج القطاعية غير الممركزة	03
42	فواعل الحكم الراشد	04
47	الحكم الراشد (مرتكزاته، أبعاده، مؤشراتته) والحكم الرشيد المحلي	05
53	مقارنة بين كميات تساقط الأمطار ودرجات الحرارة لسنة 2022	06
54	اتجاه الرياح السائدة بمدينة بسكرة	07
70	التركيب النوعي للسكان لبلدية بسكرة	08
77	عدد العمليات التنموية التعليمية خلال فترة الدراسة (2019_2023)	09
83	مجموع عدد البرامج القطاعية غير الممركزة لبلدية بسكرة خلال فترة الدراسة (2019_2023)	10
83	نسبة الميزانية الكلية لكل قطاع فرعي خلال فترة الدراسة (2019_2023)	11
88	عدد البرامج البلدية الخاصة بأشغال المياه الصالحة للشرب خلال الفترة (2019_2023)	12
90	عدد البرامج البلدية الخاصة بأشغال الصرف الصحي خلال الفترة (2019_2023)	13
92	عدد البرامج البلدية الخاصة بالتهيئة الحضرية خلال الفترة (2019_2023)	14
93	مجموع الميزانية المخصصة لأشغال الانارة العمومية خلال الفترة (2019_2023)	15
96	عدد البرامج الخاصة بالرياضة خلال الفترة (2019_2023)	16

99	عدد المخططات البلدية التنموية الخاصة بالقطاع الفرعي للفلاحة والري خلال الفترة (2023_2019)	17
99	الميزانية المخصصة سنويا للقطاع الفرعي للفلاحة والري خلال الفترة (2023_2019)	18
100	عدد المخططات البلدية التنموية للقطاع الفرعي الخاص بالمنشآت الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (2023_2019)	19
100	الميزانية المخصصة سنويا للقطاع الفرعي الخاص بالمنشآت الاجتماعية والثقافية خلال الفترة (2023_2019)	20
102	الميزانية المخصصة سنويا للقطاع الفرعي الخاص بالمنشآت الاقتصادية والادارية خلال الفترة (2023_2019)	21
103	عدد العمليات التنموية في إطار PCD حسب القطاعات الفرعية طيلة الفترة (2023_2019)	22
103	نسبة الميزانية المخصصة للعمليات التنموية في إطار PCD حسب القطاعات الفرعية طيلة الفترة (2023_2019)	23

3 فهرس الصور:

الصفحة	العنوان	الرقم
58	مقر بلدية بسكرة قديما	01
62	النمط العتيق حي مجنيش_بسكرة	02
62	النمط الأوروبي: حي المحطة (la gare) _ بسكرة	03
63	النمط الفردي بالعالية الشمالية _ بسكرة	04
64	الأحياء القصديرية قبل الهدم بالعالية الشمالية سنة 2021	05
64	عمليات هدم الأحياء القصديرية بحي فلياش_بسكرة	06
65	السكن الجماعي بالعالية (حي 400 مسكن)	07
74	جانب من البرنامج التعليمي التنموي الخاص بدراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة 200 وحدة بمتوسطة أحمد رضا حوجو بسكرة لسنة 2021	08
78	جانب من البرنامج التعليمي التنموي الخاص بدراسة ومراقبة وإنشاء وتجهيز نصف إقامة 200 وحدة بمتوسطة أحمد رضا حوجو بسكرة لسنة 2021	09
78	جانب من البرنامج التعليمي التنموي الخاص بدراسة ومتابعة وإنشاء وتجهيز ملعب رياضي بمتوسطة لعجال محمود العالية بسكرة لسنة 2022	10
95	جانب من البرنامج التنموي في إطار PCD الخاص ب تكملة انجاز الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية بالطريق البلدي 109 ابتداء من محور الدوران المسيد الى الطريق الوطني رقم 03	11
95	جانب من المخططات التنموية البلدية المتعلقة بإعادة الاعتبار للإنارة العمومية بمدينة بسكرة	12
97	جانب البرنامج التنموي في إطار PCD المتعلق بإنجاز ساحة لعب بالعشب الاصطناعي بحي 400 مسكن العالية	13

4 فهرس الخرائط:

الصفحة	العنوان	الرقم
51	الموقع الإداري لبلدية بسكرة.	01
59	مخطط يوضح الحي الأوروبي والأحياء القديمة لمدينة بسكرة.	02
60	التطور العمراني لمدينة بسكرة قبل (1844_2020).	03
105	توزيع البرامج التنموية القطاعية غير الممركزة ببلدية بسكرة (قطاع التربية والتكوين + قطاع المنشآت الأساسية الاجتماعية والثقافية).	04
107	البرامج التنموية المحلية في إطار PCD لقطاع الفرعي للفلاحة والري.	05
108	البرامج التنموية المحلية في إطار PCD لقطاع الفرعي للمنشآت الاجتماعية والثقافية	06

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى عرض مفهوم التنمية المحلية في ظل تزايد الاهتمام بالمجتمعات المحلية كوسيلة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني، وكوسيلة إبداعية لمكافحة التخلف والفقر وتحقيق التنمية المستدامة. يتم ذلك من خلال اعتماد الآليات الفعالة للنهوض بمختلف المناطق في البلاد والقضاء على مظاهر التباين والتفاوت على كامل التراب الوطني. تعتبر المخططات والبرامج التنموية المحلية في الجزائر من أهم الوسائل لتحقيق التنمية المحلية، حيث تساهم الجماعات المحلية في التخطيط وتطبيق السياسة التنموية محليا، بما يعكس توجه الدولة الذي يتطلب وسائل مادية وبشرية مهمة، رغم معاناة الإيرادات المالية من العجز وعدم تفعيل نظام اللامركزية بفاعلية. يركز هذا البحث على واقع التنمية المحلية في مدينة بسكرة وأفاق تطويرها، مع التركيز على نظام الحكم المحلي للجماعات المحلية والأدوار الموكلة إليها في إطار السياسة الوطنية لتنمية الأقاليم. كما يتناول البحث وضعية التنمية المحلية من خلال دراسة المفاهيم الأساسية للتنمية وأبعادها، وتوضيح أهمية الجماعات المحلية والعوامل التي تحدد دورها في تجسيد متطلبات التنمية المحلية، وعرض ما استفادت منه مدينة بسكرة من برامج تنموية خلال فترة الدراسة (2019_2023).

الكلمات المفتاحية: التنمية المحلية، المخططات البديلة للتنمية، البرامج القطاعية غير الممركزة،

الجماعات المحلية.

Abstract:

In light of the growing needs in local communities, this study aims to present a comprehensive concept of local development as a means to achieve inclusive development at the national level, as well as eliminate backwardness and poverty, and achieve sustainable development. This is done through adopting effective mechanisms to raise the level of various regions of the country and eliminate disparities and inequalities nationwide. In addition, the plans and programs of local development in Algeria are considered among the most important means to achieve this. The local authorities contribute to planning and implementing local development policies, reflecting the state's direction that requires significant material and human resources despite financial revenue struggles and the ineffective activation of decentralization.

This research focuses on the reality of local development and its prospects, with a focus on the local governance system of the local authorities and the roles entrusted to them within the framework of national and regional development. It also addresses the status of local development by studying the basic concepts and dimensions of development, clarifying the importance of the local authorities and the factors that determine their role in embodying the requirements of local development. As well as presenting, what the city of Biskra has gained from developmental programs during the period of the study (2019_2023).

Keywords: local development, municipal development plans, decentralized sectorial programs, local communities.